مجلس الوزراء
مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار

مقتطفات تنموية

تقرير أسبوعي يصدر عن

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار
التابع لمجلس الوزراء المصري

السنة (1) - العدد (19) - 3 يونيو 2020

مقتطفات تنموية

السنة (1) - العدد (19) - 3 يونيو 2020

عن المركز

شهد مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري - منذ نشأته عام 1985 - تحوُّلات عدة، ليُواكب التغيرات التي مرَّ بها المجتمع المصري. فقد اختص في مرحلته الأولى (1985 - 1999) بتطوير البنية المعلوماتية في مصر. ثم كان إنشاء وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عام (1999) نقطة تحوُّل رئيسة في مسيرته، ليُؤدي دوره كمُؤسسة فكر (Think Tank) تدعم جهود مُتخذ القرار في مختلف مجالات التنمية.

ومنذ ذلك الحين، أصبح المركز يتبنَّى رؤية مفادها أن يكون المركز المتميِّز في مجال دعم اتخاذ القرار في قضايا التنمية الشاملة، وإقامة حوار مجتمعي بنَّاء وتعزيز قنوات التواصل مع المواطن المصري الذي يُعتبر غاية التنمية وهدفها الأسمى. الأمر الذي يؤهله للاضطلاع بدور أكبر في صنع السياسة العامة وتعزيز كفاءة وفعالية جهود التنمية، وترسيخ مجتمع المعرفة.

مقتطفات تنموية ... يُشير "جيمس مكجان" (James G. McGann) في التقرير السنوي لمؤسسات الفكر العالمية (2010) إلى أن "التحدي الرئيس في الألفية الثالثة يتمثل في استخدام المستودعات الهائلة للمعرفة والمعلومات المتاحة في مؤسسات بحوث السياسة العامة في أقاليم العالم كافة". وبعد مرور عشر سنوات على تلك المقولة، يزداد هذا التحدي قوة، في ظل تسارع المعلومات والمعارف، وتعدد قضايا التنمية، وتنوعها وتشابكها.

وفي مبادرة من مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري، يأتي إصدار هذا التقرير الأسبوعي بهدف إلقاء الضوء على باقة من المعارف الصادرة عن مؤسسات دولية ومراكز فكر عالمية. ويركز التقرير على استعراض موضوعات ذات صلة بقضايا وطنية واتجاهات تنموية دولية، مع الإشارة إلى تجارب دولية متنوعة ومفاهيم تنموية حديثة، وكتب أو تقارير صادرة حديثًا. وأخيرًا، يضم التقرير مُلحقًا إحصائيًا لاستعراض تطور حال مجموعة من مؤشرات التنمية الوطنية والدولية.

إن هذا التقرير هو نِتاج عمل فريق دعم القرار بالمركز، من واقع باقة متنوعة من المصادر والإسهامات الخارجية. ومن ثم، فلا يُعبِّر المحتوى المُقدَّم والتفسيرات والاستنتاجات الواردة فيه بالضرورة عن وجهة نظر المركز. كما أن صحة البيانات والمعلومات الواردة فيه تعود مسؤوليتها على جهة إصدار التقارير/ التحليلات الأصلية، المُشار إليها في نهاية كل موضوع.

السنة (1) - العدد (19) - 3 يونيو 2020
حقوق النشر محفوظة
لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري

مقتطفات تنموية

السنة (1) - العدد (19) - 3 يونيو 2020

رئيس المركز

السيد/ أسامة الجوهري
مساعد رئيس مجلس الوزراء
رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار

رئيس التحرير

دكتورة/ رشا مصطفى عوض
رئيـس الإدارة المركزية لمحور دعـم القرار

المراجعة والتدقيق

رجاء الوكيل

الفريق البحثي الرئيس

ميران طه
محمد جاد
مروة فودة

الفريق البحثي المشارك

أمنية ياسين
أية حمادة
بسنت عاطف
سارة هاني
سهيلة حسن
عصام الشيخ
عمر وهدان
فريدة نور
محمد أشرف

التصميم الجرافيكي

محمد عادل

خـالص الشـكر والتقـدير إلى كـل مـن إدارة تحليـل المعلومـات والبحـوث، وإدارة مـوارد البيانـات، والإدارة العامـة للمكتبـة، والإدارة العامـة للتصـميم الجرافيكـي؛ لتعـاونهم فـي سـبيل إنجاز هذا العمل على الوجه الأكمل.

قائمة المحتويات

1	ملخص تنفيذي	5
2	تأثيرات "كوفيد-19"	12
■	تناقض توقعات صندوق النقد الدولي بشأن "كوفيد-19"	13
■	جائحة "كوفيد-19" ومنطقة التجارة الحرة الأفريقية	17
■	خمسة مبادئ للقيادة الفعَّالة في مجال الأمن السيبراني	21
■	دور رشاقة المؤسسات في مواجهة جائحة "كوفيد-19"	25
■	إعداد القطاع الخاص لمرحلة ما بعد "كوفيد-19"	29
3	اتجاهات عالمية	36
■	"كوفيد-19" وانهيار التجارة الدولية	37
■	مجابهة العالم لأزمة المحيط	42
■	تحسين نظام الغذاء الأفريقي	46
■	مستقبل العلاقات الصينية الأوروبية	49
■	أسواق النفط قد تواجه أزمة في العرض	52
4	اتجاهات محلية	56
■	اكتشافات مصر الأثرية في ظل أزمة "كوفيد-19"	57
■	مصر تستعد لإعادة فتح السياحة المحلية تدريجيًّا	60
■	مصر مركزًا إقليميًّا للطاقة	62

5	خبرات دولية	66
	■ المناطق الاقتصادية الحرة في كوريا	67
	■ التدريب المهني: سويسرا نموذجًا	72
	■ إطار عمل الذكاء الاصطناعي في سنغافورة	76
6	مفاهيم تنموية	80
	■ الاستثمار المسؤول	81
	■ الكتابة الذهنية	84
	■ التفكير الملموس	88
7	عروض الكتب	92
	■ الاقتصاد في عصر "كوفيد- 19"	93
	■ الاقتصادات الجيدة في الأوقات الصعبة	95
	■ 5 طرق: كيف تكون حاضرًا مُثمرًا مع عدم توفُّر الوقت؟	97
8	إصدارات حديثة	100
	■ مرحبًا بك في الإدارة: كيفية الانتقال من أفضل عامل إلى قائد ممتاز	101
	■ فكِّر بنفسك: استعادة التفكير السليم في عصر الخبراء والذكاء الاصطناعي	101
	■ اربح كل يوم: خبرات واقعية لتحقيق نتائج استثنائية	102
	■ الحروب التجارية هي حروب طبقية	102
9	مؤشرات اقتصادية	104
	■ أسواق السلع	105
	■ أسواق المال	108
	■ أداء الاقتصاد الكلي	109
	■ أسواق النقد	110

ملخص تنفيذي

- تناول العدد التاسع عشر من التقرير الدوري "مقتطفات تنموية" باقة من الموضوعات المهمة في مجالات الاقتصاد، والسياسة، والبيئة، والاجتماع، مع الإشارة إلى تمتُّع مصر بفرص قوية في قطاعات مثل: السياحة والطاقة. جاء ذلك من خلال الاعتماد على **16 موضوعًا** من مختلف المصادر العالمية منها: بوابة "مركز بحوث السياسات الاقتصادية" (Voxeu)، وصحيفة "ذا كونفرزيشن" الأمريكية (The Conversation)، "مجموعة بوسطن الاستشارية " (Boston Consulting Group)، وشركة "إرنست أند يونج" المهنية (Ernst & Young)، و"مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية" (United Nations Conference on Trade and Development)، و"المعهد الأسترالي للسياسة الاستراتيجية" (Australian Strategic Policy Institute)، و"شبكة تلفزيون الصين الدولية" (China Global Television Network)، و"المنتدى الاقتصادي العالمي" (World Economic Forum).

ناقش مجموعة من القضايا المهمة، منها: جائحة "كوفيد-19" ومنطقة التجارة الحرة الأفريقية.

من أبرز القضايا التي تناولها نجد: مجابهة العالم لأزمة المحيط، ومستقبل العلاقات الصينية الأوروبية.

استعرض التقرير عدة موضوعات، منها: مصر تستعد لإعادة فتح السياحة المحلية تدريجيًّا، ومصر مركزًا إقليميًّا للطاقة.

قام الفريق البحثي للتقرير بتسليط الضوء على ثلاث خبرات دولية مهمة، منها: المناطق الاقتصادية الحرة في كوريا، والتدريب المهني: سويسرا نموذجًا.

تناول الفريق البحثي للتقرير هذا الأسبوع ثلاثة مفاهيم تنموية مهمة، منها: الاستثمار المسؤول، والكتابة الذهنية.

يقدِّم التقرير عرضًا لبعض الكتب، منها: الاقتصاد في عصر "كوفيد- 19"، والاقتصادات الجيدة في الأوقات الصعبة.

تم التعريف بأربعة إصدارات حديثة ومتنوعة، منها: فكِّر بنفسك: استعادة التفكير السليم في عصر الخبراء والذكاء الاصطناعي.

تأثيرات "كوفيد-19"

- استعرض المقال المنشور في بوابة "مركز بحوث السياسة الاقتصادية" (Voxeu)، والمُعنون بـ **"تناقض توقعات صندوق النقد الدولي بشأن نمو الدول النامية في ظل أزمة كوفيد-19"**، عدم واقعية تنبؤات الصندوق فيما يتعلق بتأثير أزمة "كوفيد-19" على معدلات النمو في البلدان النامية.

- من المتوقع أن ينخفض نمو الناتج المحلي الإجمالي للاقتصادات المتقدمة بنسبة أكبر من الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية. وعليه، يتم توضيح الدوافع الرئيسة وراء عدم واقعية تلك التنبؤات، وتتمثل في نقاط الضعف الخارجية، والصدمة المحلية، والصدمة الصحية، وعوامل أخرى.

- تناول المقال المنشور في صحيفة "ذا كونفرزيشن" الأمريكية (The Conversation)، والمُعنوَن بـ "**جائحة كوفيد-19 فرصة للنهوض بمنطقة التجارة الحرة الأفريقية**"، دور فيروس كورونا المُستجِّد في تعزيز التجارة الأفريقية من خلال تفعيل اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية. حيث تشير الدراسات إلى أن تعزيز منطقة التجارة الحرة من شأنه أن يُسهم في زيادة النمو، ورفع مستوى الرفاهية، وتحفيز التنمية الصناعية في القارة الأفريقية.

- تناول المقال الصادر عن "المنتدى الاقتصادي العالمي"، (World Economic Forum)، والمُعنوَن بـ **"خمسة مبادئ للقيادة الفعَّالة في مجال الأمن السيبراني لعالم ما بعد كوفيد"**، تحديَّات الأمن السيبراني، ومبادئ ودور القيادة الفعَّالة في مجال الأمن السيبراني بعد جائحة "كوفيد-19"؛ حيث ينبغي أن يضطلع قادة الأمن السيبراني داخل المؤسسات بدور قيادي استراتيجي أكثر قوة واستراتيجية، كما يتعيَّن عليهم تجاوز كونهم مراقبين ومطبقين للامتثال، والتوجُّه إلى الاندماج بشكل أفضل مع الأعمال وإدارة مخاطر المعلومات استراتيجيًّا.

- أوضح المقال الصادر عن "مجموعة بوسطن الاستشارية " (Boston Consulting Group)، والمُعنون بـ **"رشاقة الشركات هي الحل لأزمة كوفيد-19"**، كيفية تخطّي الشركات لأزماتها بعد جائحة فيروس كورونا المُستجَد من خلال التحلي بسِمَة الرشاقة. في هذا السياق، تتم الإشارة إلى أن قدرة الشركات على تجاوز تداعيات جائحة "كوفيد-19"، تتوقف على معالجتها لثلاثة عوامل مهمة، وهي: التكلفة، والمرونة، والسرعة.

- وبهدف تحقيق الرشاقة بعد الأزمة، يتعيَّن على الشركات تطوير هيكل جديد، وتضمين سلوكيات أفضل، وإعداد نموذج تشغيل أكثر تطورًا، والتوجُّه نحو تسريع البيانات والتحوُّل التكنولوجي.

ملخص تنفيذي

- يعرض الموضوع الصادر عن شركة "إرنست ويونغ" المهنية (Ernst & Young)، والمُعنون بـ **"ما الخيارات الحاسمة التي يجب على الشركات اتخاذها بعد ذلك؟"**، السُبل الممكنة لاغتنام الفرص ومواجهة التحدِّيات الناجمة عن فيروس كورونا المُستجّد.

المراحل الثلاث لعمل الشركات

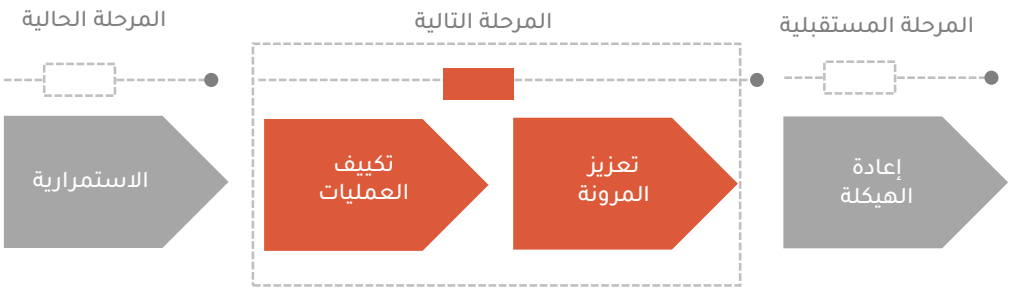

اتجاهات عالمية

- يستعرض التقرير الصادر عن "مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية" (United Nations Conference on Trade and Development)، والمُعنون بـ **"كوفيد-19 يتسبَّب في تدهور التجارة الدولية"**، أثر الجائحة على التجارة الدولية، مع الإشارة إلى تأثر العديد من القطاعات الاقتصادية الأخرى. في هذا السياق، تتم الإشارة إلى أن التجارة العالمية قد شهدت تباطؤًا ملحوظًا قبل جائحة "كوفيد-19"، الأمر الذي ازداد سوءًا مع الاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن الجائحة.

معدل التغيُّر في قيمة التجارة الدولية خلال الفترة (2006 - 2020)

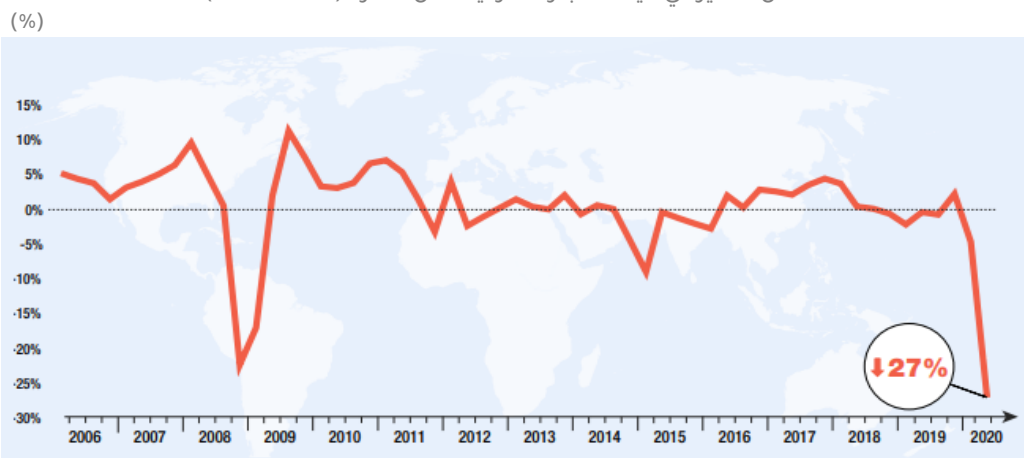

- أوضح الموضوع الصادر عن "المنتدى الاقتصادي العالمي" (World Economic Forum)، والمُعنون بـ **"على العالم توحيد جهوده من أجل معالجة الأزمة الملحة في محيطنا"**، تعَرُّض المحيطات للتهديد بشكل متزايد مما يتطلب تغييرًا جوهريًّا في طريقة عمل المجتمع الدولي واستجابته؛ حيث تواجه المحيطات في العصر الحالي أزمة متعددة الأبعاد نتيجة عدة عوامل، منها؛ تغيُّر المناخ، والصيد الجائر، والتلوث البلاستيكي، وتحمُّض المحيطات.

- تناول المقال المنشور في صحيفة "ذا كونفرزيشن" الأمريكية (The Conversation)، والمُعنون بـ **"التعافي من كوفيد-19 فرصة لتحسين نظام الغذاء الأفريقي"**، الأزمة التي يمر بها نظام الغذاء الأفريقي، وسبل مواجهتها بفعَّالية وشمولية؛ فمن الممكن إعادة تصميم النظم الغذائية لتقديم الأطعمة الصحية، والسماح للأسر بكسب دخل جيد من عملها بالزراعة.

- استعرض المقال الصادر عن "المعهد الأسترالي للسياسة الاستراتيجية" (Australian Strategic Policy Institute)، والمُعنون بـ **"نهاية الحلم الصيني في أوروبا"**، التغيُّر الذي طرأ على العلاقة بين الصين والاتحاد الأوروبي في الآونة الأخيرة، مع الإشارة إلى أبرز أهداف التعاون بين الجانبين في الفترة المقبلة. مشيرًا إلى أن جائحة "كوفيد-19" ألقت بظلالها على مستقبل العلاقات بين الطرفين.

- ناقش المقال المنشور في صحيفة "أسعار النفط" (Oil Price)، والمُعنون بـ**"أسواق النفط قد تواجه أزمة عرض"**، سيناريو تعرُّض أسواق النفط العالمية لأزمة في العرض بعد جائحة "كوفيد-19"، كما تناول المقال تأثير الإنفاق الرأسمالي على إمدادات النفط؛ فقد تواجه أسواق النفط أزمة في العرض في الفترة القادمة نتيجة لانخفاض الإنفاق الرأسمالي على الاستكشاف والإنتاج من قِبل شركات إنتاج النفط والغاز.

اتجاهات محلية

- أشار المقال الصادر عن الموقع الإخباري "المونيتور" (Al-Monitor)، والمُعنون بـ**"مصر تحقق اكتشافًا أثريًّا كبيرًا وسط أزمة فيروس كورونا المُستجَد"**، إلى اكتشاف كبير قامت به بعثة أثرية مصرية - إسبانية مشتركة في منطقة "بهنسا" بمحافظة المنيا، يحوي مقبرة فريدة. وفيما يتعلق بتدابير الحماية ضد وباء "كوفيد-19"، أكدت وزارة السياحة والآثار أنه تم اتخاذ إجراءات لحماية عمال الحفريات والتنقيب.

- كشف المقال الصادر عن "شبكة تلفزيون الصين الدولية" (China Global Television Network)، والمُعنون بـ **"مصر تستعد لإعادة فتح جزئي للسياحة المحلية"**، عن منح بعض الفنادق المصرية شهادة الصحة والسلامة المهنية؛ مما يسهم بدرجة كبيرة في عودة السياحة الداخلية إلى طبيعتها. في هذا السياق، سوف يتم السماح فقط للفنادق التي تلتزم بالإجراءات والتدابير المفروضة لمواجهة الفيروس، باستقبال الضيوف المحليين بحد أقصى 25% من الإشغال.

ملخص تنفيذي

- يتناول المقال الصادر عن الموقع الإخباري "المونيتور" (Al-Monitor)، والمُعنون بـ **"مصر تُصدِّر الكهرباء للسعودية"**، مشروع الطاقة الكهربائية في إطار التعاون المصري السعودي، الذي يدعم سعي الدولة المصرية لتصبح مركزًا إقليميًّا للطاقة. في هذا السياق، رحبت لجنة الطاقة بمجلس النواب المصري - برئاسة "طلعت السويدي" - بتأسيس السوق العربية المشتركة في مجال الكهرباء بين مصر والسعودية، باعتبارها خطوة جادة للتكامل العربي الاقتصادي.

خبرات دولية

- استعرض الفريق البحثي لتقرير "مقتطفات تنموية" **تجربة كوريا في تطوير المناطق الاقتصادية الحرة**، حيث تستمر الحكومة الكورية في الاستثمار في البنية التحتية بهدف تطويع التكنولوجيا في الأعمال التجارية الدولية، الأمر الذي ساعد المناطق الاقتصادية الحرة على اجتذاب العديد من الشركات من جميع أنحاء العالم، وجعل كوريا دولة رائدة، ونموذجًا يُحتذى به في هذا الصدد. وعليه، استمرت المناطق الاقتصادية الحرة الكورية في التغيُّر والتطور، وأصبحت مقصدًا رئيسًا للاستثمار بالنسبة لقادة الأعمال الدوليين.

- قام الفريق البحثي أيضًا بتسليط الضوء على **تجربة سويسرا في التدريب المهني** (Vocational Training)، نظرًا لأهميته في تعزيز تطوُّر ونمو البلدان والاقتصادات المختلفة. حيث يُسهم في تنمية المهارات في القطاعات غير الرسمية، وتحسين جودة المنتجات والخدمات، وزيادة استثمارات القطاع الخاص في التدريب والابتكار التكنولوجي.

- وأخيرًا، تناول الفريق البحثي **إطار عمل الذكاء الاصطناعي في سنغافورة**؛ حيث تسعى حكومة سنغافورة لأن تصبح الدولة الرائدة في العالم في مجال الذكاء الاصطناعي، وتطويعه بما يخدم مصالح الدولة والأفراد، في هذا السياق، يُجرى إطلاق مبادرة لزيادة الجدارة الائتمانية باستخدام التقنيات الحديثة.

مفاهيم تنموية

- تناول الفريق البحثي لتقرير "مقتطفات تنموية" مفهوم **"الاستثمار المسؤول" (Responsible Investment)**، الذي يُعبِّر عن العوامل غير المالية - البيئية والاجتماعية - التي يأخذها المستثمرون بعين الاعتبار عند قيامهم باختيار الاستثمارات التي يقومون بها. وبذلك، يختلف الاستثمار المسؤول عن الاستثمار التقليدي من خلال عاملين رئيسين، هما: الإطار الزمني، والتركيز على القيم.

- استعرض الفريق البحثي أيضًا مفهوم **"الكتابة الذهنية" (Brain Thinking)**، الذي يُعَدُّ أحد أهم الأساليب المُستخدمة لتوليد كم كبير من الأفكار غير التقليدية في وقت قصير؛ حيث يعتمد على كتابة الأفكار في بضع دقائق، وتجميعها، ومناقشتها، وبالتالي الوصول لحلول المشكلات في وقت أسرع. تؤدي هذه الطريقة دورًا مهمًا في اجتماعات العمل التي تناقش مشكلات معينة، وتُسهم في إيجاد حلول مبتكرة ومتنوعة لها.

- ختامًا، أشار الفريق البحثي لتقرير "مقتطفات تنموية" إلى **"التفكير الملموس" (Concrete Thinking)**، الذي يُعَدُّ بمثابة المرحلة البدائية للتفكير التي يمر بها الإنسان؛ حيث يُدرك فقط الأشياء المادية المرئية. في هذا السياق، يختلف هذا التفكير عن التفكير المُجرَّد؛ فدائمًا ما يكون التفكير الملموس مباشرًا وواضحًا، ويعتمد بدرجة كبيرة على الملاحظة والإدراك، لكن التفكير المُجرَّد هو طريقة التفكير التي تُولي الاهتمام بالمعنى الخفي؛ أي أنه يتطلب مزيدًا من التحليل.

تأثيرات "كوفيد-19"

- تناقض توقعات صندوق النقد الدولي بشأن "كوفيد-19"
- جائحة "كوفيد-19" ومنطقة التجارة الحرة الأفريقية
- خمسة مبادئ للقيادة الفعَّالة في مجال الأمن السيبراني
- دور رشاقة المؤسسات في مواجهة جائحة "كوفيد-19"
- إعداد القطاع الخاص لمرحلة ما بعد "كوفيد-19"

تأثيرات "كوفيد-19"

تناقض توقعات صندوق النقد الدولي بشأن "كوفيد-19"

يستعرض المقال المنشور في بوابة "مركز بحوث السياسة الاقتصادية" (Voxeu)، والمُعنون بـ "تناقض توقعات صندوق النقد الدولي بشأن نمو الدول النامية في ظل أزمة كوفيد-19"، عدم واقعية تنبؤات الصندوق فيما يتعلق بتأثير أزمة "كوفيد-19" على معدلات النمو في البلدان النامية.

تنبؤات واهية بشأن تأثير "كوفيد-19" على النمو

- يُعَدُّ قياس تأثير أزمة فيروس كورونا المُستجَد على البلدان النامية، وتبنِّي سياسات ملائمة من قِبل الحكومات أمرًا بالغ الأهمية؛ حيث توقعت "جيتا جوبيناث" (Gita Gopinath)، كبير الاقتصاديين في "صندوق النقد الدولي" (International Monetary Fund) أن التأثير الاقتصادي للفيروس سيكون أسوأ من تأثير الأزمة المالية العالمية، كما رجَّح احتمالية تعرُّض الدول النامية للخطر بشكل كبير.
- تشير أغلب التوقعات العالمية إلى أن النمو العالمي سينخفض إلى -3% عام 2020، مقارنة بـ -0.2% عام 2009 في أعقاب الأزمة المالية العالمية.
- وبالنظر لهذه التوقعات، يمكن ملاحظة تناقض كبير بينها وبين بيانات الناتج المحلي الإجمالي التي أصدرها "صندوق النقد الدولي"، الذي يتوقع أن يكون تأثير جائحة "كوفيد-19" أقل حِدة على الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية من الاقتصادات المتقدمة.
- في هذا السياق، تشير البيانات إلى أن النمو الاقتصادي في أيرلندا - على سبيل المثال - سينخفض بنسبة 12%، فيما سينخفض النمو الاقتصادي للهند بما يزيد قليلًا عن 2%.

تناقض توقعات صندوق النقد الدولي بشأن "كوفيد-19"

- وفقًا لبيانات الصندوق، من المتوقع أن ينخفض نمو الناتج المحلي الإجمالي للاقتصادات المتقدمة بنسبة 8.4%، وبنسبة 5.3% فقط للأسواق الناشئة والاقتصادات النامية.

أسباب عدم واقعية توقعات الصندوق

- يوضح التقرير الدوافع الرئيسة وراء عدم واقعية تلك التوقعات، وهي كالآتي:

نقاط الضعف الخارجية

- يقيس الصندوق تأثير نقاط الضعف الخارجية (External Variabilities)، مثل: التعرُّض لصدمات أسعار السلع الأساسية، والاعتماد على السياحة أو التحويلات المالية، وأزمات تراكُم الديون.
- وبناءً على هذه المؤشرات، فإن أداء الاقتصادات الناشئة والنامية أسوأ من البلدان المتقدمة، وبالتالي ستؤثر الجائحة عليها بشكل أكبر.

الصدمة المحلية

- يُقصد بالصدمة المحلية (Domestic Shock) الاستجابة المحلية للاقتصادات الناشئة والبلدان النامية للفيروس، والتي يفيد التقرير بأنها كانت مُشابهة لتلك الموجودة في الاقتصادات المتقدمة.
- يظهر التقرير تقارُب الاستجابة من خلال السياسات القانونية التي يمُكن قياسها عبر مؤشر صرامة الإغلاق، أو النتائج الواقعية التي تلت تلك السياسات؛ والتي يمكن الاستدلال عليها عن طريق "مؤشر جوجل للتنقل"، أو برصد عدد الوفيات.

مؤشر جوجل للتنقُل

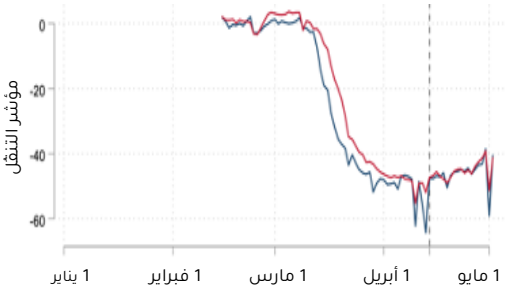

مؤشر صرامة الإغلاق

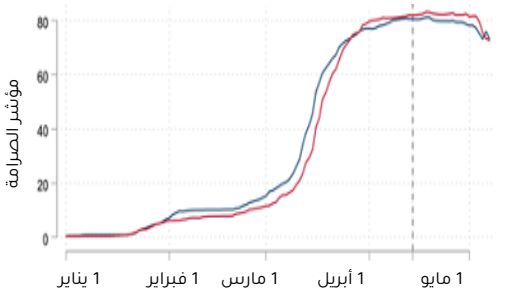

تأثيرات "كوفيد-19"

تناقض توقعات صندوق النقد الدولي بشأن "كوفيد-19"

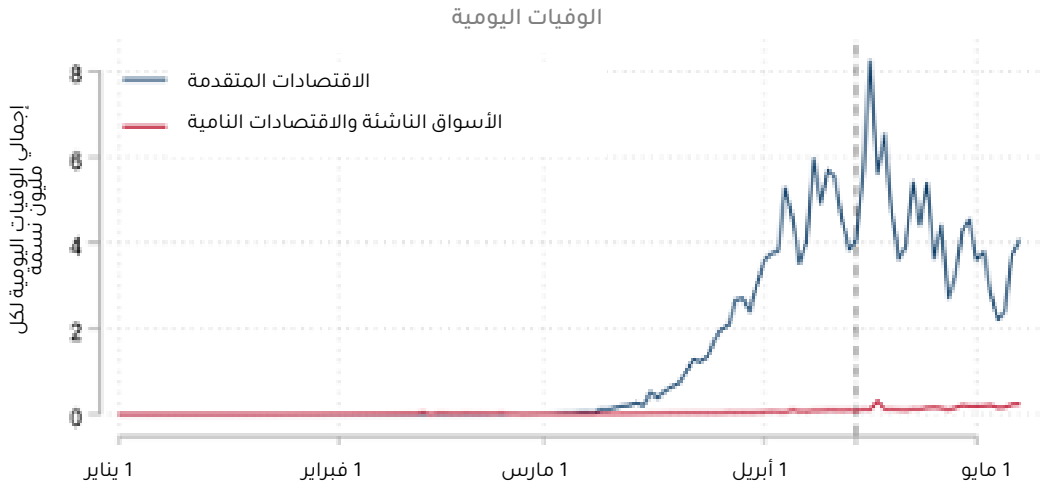

- علاوة على ذلك، كانت استجابة السياسة المالية أكبر من قِبل الاقتصادات المتقدمة، فقد مثلت حوالي 7.8% من الناتج المحلي الإجمالي، في حين أن استجابة الاقتصادات الناشئة والنامية بلغت 1.5% فقط من الناتج المحلي الإجمالي.
- لذلك، وفقًا لما سبقت الإشارة إليه، فإنه من غير المنطقي أن تتأثر الاقتصادات الناشئة، والنامية بدرجة أقل من المتقدمة.

الصدمة الصحية

- رغم أن عدد حالات الإصابة، والوفيات الناجمة عن الفيروس أعلى في الدول المتقدمة، إلا أن التأثير الاقتصادي لا يعتمد على هذا بدرجة كبيرة، لأنه يرتبط أكثر بالسياسات الاقتصادية المُتبعة وقت الأزمة، مثل: سياسات الإغلاق، والتباعُد الاجتماعي، والسياسات المالية والنقدية.
- إن السياسات التحفيزية الضعيفة التي تتبناها البلدان النامية، ستؤدي إلى خسائر أكبر في النشاط الاقتصادي، الأمر الذي يعني توقعات أكثر تشاؤمًا فيما يتعلق بنمو الناتج المحلي الإجمالي.
- لذلك، يمكن القول بأن الاعتماد على نتائج الصدمة الصحية - خاصة أعداد الإصابات والوفيات - لتحديد الآثار الاقتصادية للفيروس، دفع إلى توقعات متفائلة تفتقر إلى الدقة بشأن الدول النامية.

عوامل أخرى لتفسير التناقُض

- هناك عوامل أخرى تُفسِّر التوقعات المتفائلة بشأن نمو الاقتصادات الناشئة والنامية، منها عدم توافر البيانات، وعدم رغبة الصندوق في توفير الموارد المالية، والبيروقراطية، كما يلي:

تناقض توقعات صندوق النقد الدولي بشأن "كوفيد-19"

عدم توافر البيانات

- من المحتمل أن الصندوق لم يكن يمتلك كافة البيانات التي تتعلق بالوباء، واستجابات السياسة عند شروعه في بناء هذه التوقعات.
- جدير بالذكر أنه تم إعداد التوقعات يوم 14 أبريل 2020، ولكن على الصعيد الآخر، فإن البيانات حول الوباء واستجابات السياسة التي اتخذتها العديد من البلدان النامية أصبحت معروفة في الأسبوع الأخير من مارس 2020.
- بالتالي، كان ينبغي أن تعكس توقعات "صندوق النقد الدولي" أثر تلك الإجراءات على النمو. فقد أعلنت الهند عن إجراءات الإغلاق الخاصة بها في 24 مارس، واتخذت الصين، وكوريا إجراءاتها قبل مارس 2020.

عدم رغبة الصندوق في توفير الموارد المالية

- يتطلب انخفاض معدلات النمو مستويات أعلى من الموارد المالية للتخفيف من حدة الصدمة في البلدان النامية، ويشعر "صندوق النقد الدولي" بعدم القدرة أو عدم الرغبة في توفير هذه الموارد، لذا يتجه إلى رفع التوقعات من أجل خفض متطلبات التمويل.

البيروقراطية

- تقاس تنبؤات النمو الاقتصادي من خلال إدارات المنطقة (Area departments)، وهي تتعامل بشكل مباشر مع حكومات الدول، ومن ثم يمكن القول بأن تلك التوقعات تعكس رغبات الدول.

تصحيح التوقعات المتفائلة للصندوق

- يفيد التقرير بأنه إذا تم تصحيح التوقعات المتفائلة بالنسبة للبلدان النامية، فإن ذلك سيؤدي إلى توقعات نمو عالمي أكثر تشاؤمًا من التوقعات الحالية.
- وهذا يعني أن النمو العالمي لعام 2020 يجب أن يكون أقرب إلى -4.5٪ بدلًا من التوقعات الحالية البالغة -3٪؛ لأن البلدان النامية تُمثّل حوالي 55٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.
- وبالتالي، فإن تصحيح التفاؤل النسبي بشأن الدول النامية يؤدي إلى توقع نمو عالمي أكثر تشاؤمًا بنسبة 50٪ تقريبًا من التوقعات الحالية.

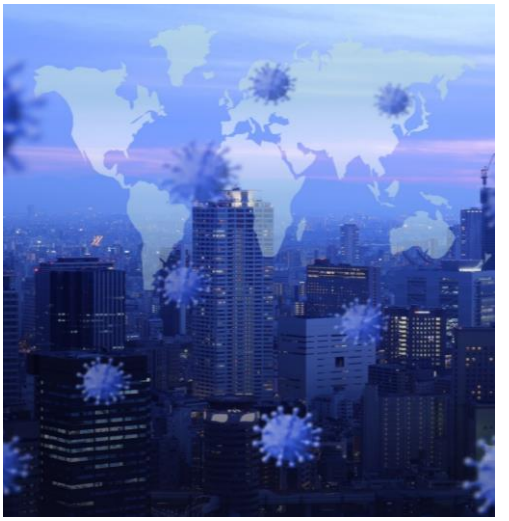

Source: VOXEU, "The IMF's Growth Forecasts for Poor Countries Do Not Match its COVID Narrative", 18 May 2020.

تأثيرات "كوفيد-19"

جائحة "كوفيد-19" ومنطقة التجارة الحرة الأفريقية

تناول المقال المنشور في صحيفة "ذا كونفرزيشن" الأمريكية (The Conversation)، والمُعنوَن بـ "جائحة كوفيد-19 فرصة للنهوض بمنطقة التجارة الحرة الأفريقية"، دور فيروس كورونا المُستجَد في تعزيز التجارة الأفريقية من خلال تفعيل اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية.

منطقة التجارة الحرة الأفريقية

- تم توقيع اتفاقية "منطقة التجارة الحرة الأفريقية" في عام 2018 خلال قمة الاتحاد الأفريقي في مدينة "كيجالي" عاصمة رواندا. وكان من المقرر أن يبدأ تنفيذ الاتفاقية اعتبارًا من 1 يوليو 2020، لكن تم تأجيل ذلك حتى عام 2021 بسبب تركيز الدول على مكافحة وباء فيروس كورونا المُستجَد.
- تشير الدراسات التي أجراها "صندوق النقد الدولي" (International Monetary Fund) و"اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة" (United Nations Economic Commission for Africa) وغيرها من الدراسات إلى أن تعزيز منطقة التجارة الحرة من شأنه أن يسهم في زيادة النمو، ورفع مستوى الرفاهية، وتحفيز التنمية الصناعية في القارة الأفريقية.
- جدير بالذكر أنه لا زالت هناك مخاوف بشأن تعرُّض بعض دول منطقة التجارة الحرة - خاصةً الدول الأصغر، والأكثر ضعفًا - إلى خسائر في الإيرادات، وآثار سلبية أخرى ناجمة عن سياسات التحرير.
- في سياقٍ متصل، تشترط الاتفاقية على الدول الأعضاء إزالة التعريفات الجمركية على 90٪ من السلع، مما يتيح حرية الوصول إلى السلع والخدمات عبر القارة.

جائحة "كوفيد-19" ومنطقة التجارة الحرة الأفريقية

تأثير "كوفيد-19" على القارة الأفريقية

- ستؤدي جائحة "كوفيد-19" إلى تفاقم نقاط الضعف الهيكلية في أفريقيا.
- فقد أفادت "اللجنة الاقتصادية لأفريقيا" (The Economic Commission for Africa) أن ما بين 300 ألف إلى 3.3 مليون شخص في القارة قد يفقدون حياتهم إذا لم تتخذ البلدان الإجراءات المناسبة لمواجهة الجائحة.
- هناك عدة أسباب لهذه المخاطر المرتفعة:
  - تقع حوالي 56% من المساكن الحضرية بالقارة في الأحياء الفقيرة.
  - يعمل ما يقارب 71% من القوى العاملة في أفريقيا في القطاع غير الرسمي، ولا يمكنهم العمل من المنزل.
  - يُعاني 40% من الأطفال في القارة من سوء التغذية.
  - تلجأ أفريقيا إلى الاستيراد للحصول على منتجاتها الطبية والصيدلانية.
  - تعتمد الدول الأفريقية على الصادرات السلعية، التي انخفضت بشكل كبير، فقد عانى قطاع النفط - الذي يُعَدُّ من مصادر الدخل الأساسية - من انهيارٍ حاد في الأسعار، الأمر الذي أثّر بالسلب على الدول الأفريقية المُصدِّرة للنفط.
  - تعاني القارة من زيادة نسبة الدين العام بسبب ارتفاع مدفوعات أسعار الفائدة مقارنة بدول "منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية" (Organization for Economic Co-operation and Development, OECD)، بالإضافة إلى ضعف قاعدة الضرائب المالية.

أهمية منطقة التجارة الحرة بعد أزمة "كوفيد-19"

- رغم أن الجائحة قد كشفت الستار عن نقاط الضعف في أفريقيا إلى حد كبير، إلا أنها أتاحت فرصة لمعالجتها، من خلال التأكيد على أهمية النهوض بمنطقة التجارة الحرة، وتسريع التجارة داخل المنطقة، وأيضًا التركيز على المنتجات التي زادت الحاجة إليها خلال الأزمة الصحيَّة.
- كما يُمكن أيضًا لدول القارة الشروع في بناء سلاسل قيمة إقليمية، للنهوض بالتصنيع، وتحسين البنية التحتية، وتعزيز الحُكم الرشيد، والقيادة الأخلاقية.
- أظهرت الجائحة أن هناك حاجة ماسَّة إلى تحقيق الأهداف السابقة، ويمكن أن يتم ذلك من خلال تبنّي الدول الأفريقية نهج "الإقليمية التنموية" (Developmental Regionalism) للتكامل التجاري، الذي سيتضمن التجارة العادلة، وبناء سلاسل القيمة الإقليمية، والاستثمار العابر للحدود في البنية التحتية، وتعزيز الحكم الديمقراطي.

التجارة العادلة

- يجب أن تتحقق مجموعة من الشروط حتى تنجح منطقة التجارة الحرة؛ وذلك كالآتي:

تأثيرات "كوفيد-19"

جائحة "كوفيد-19" ومنطقة التجارة الحرة الأفريقية

الاهتمام بالدول ذات الدخل المُنخفض

- تتباين الدول الأفريقية بشكل كبير في حجم السكان، والمساحة الجغرافية، ومستوى التنمية الاقتصادية. نتيجة لذلك، قد تحتاج بعض الدول إلى اهتمام خاص، ومعاملة مختلفة.
- تُصنِّف الأمم المُتحدة 34 دولة من بين 55 دولة في أفريقيا على أنها من أقل بلدان العالم نموًا، وتتسم هذه الدول أيضًا باعتبارها "دولًا ذات دخل منخفض"، بالإضافة إلى كونها تعاني من مشكلات هيكلية تعيق تنميتها.
- بالتالي، فإن بناء اتفاقيات تجارية تعمل لصالح هذه الاقتصادات الصغيرة والأقل نموًا سيسهم في تحقيق نتائج أكثر عدلًا بشأن صفقة التجارة الحرة.

إشراك أصحاب المصلحة في عملية التشاور

- ينبغي أن تُشرك الحكومات الأفريقية أصحاب المصلحة؛ أي الشركات الكبيرة والصغيرة، والنقابات، ومنظمات المجتمع المدني، في عملية التشاور الوطنية (National Consultation Process). وسيتطلب ذلك وجود مؤسسات فعَّالة تتمكَّن من تحقيق المشاركة الكاملة.
- هناك خطوات إضافية يتعيَّن على البلدان اتخاذها للتعامل مع تداعيات الوباء، أهمها:
  - خفض التعريفات على المنتجات الصيدلانية الحيوية، مثل: أجهزة التنفس، ومعدات الحماية الشخصية.
  - تحفيز التجارة داخل المنطقة؛ من خلال إعطاء الأولوية لتبادل هذه المنتجات.

بناء سلاسل القيمة الإقليمية

- ترتبط البلدان الأفريقية بالاقتصاد العالمي بشكل كبير، وتقوم بتوريد بعض المواد الخام، والمُنتجات المُصنَّعة الأخرى منخفضة القيمة.
- تحتاج القارة إلى ترسيخ التعاون بين رواد الأعمال، والصناعات الناشئة في أفريقيا؛ لتحسين قدرتهم التنافسية في الأسواق العالمية، الأمر الذي يترتب عليه عدد من النتائج الإيجابية، منها:
  - تحفيز التصنيع، الذي من شأنه أن يُغيِّر الاقتصادات للأفضل.
  - مساعدة البلدان الأفريقية في الحصول على عائد أكثر عدلًا من قيمة السلع، والعمالة الأفريقية.
  - تحسين حياة الأفراد في القارة.
- تُشكِّل الأزمة الحالية فرصة للبلدان الأفريقية لبناء سلاسل القيمة الخاصة بالمعدات الطبية، والأدوية، ومعدات الحماية الشخصية، وغيرها.
- كما يُمكنها أيضًا إعادة هيكلة قطاع الملابس والمنسوجات؛ لتلبية احتياجات القطاع الصحي، مع الاستفادة من تعطل سلاسل الإمداد من الصين وأوروبا.

جائحة "كوفيد-19" ومنطقة التجارة الحرة الأفريقية

- أدى إغلاق العديد من البلدان لاقتصاداتها، وفرض قيود على الحركة إلى تعطُّل سلاسل الإمداد الغذائية، الأمر الذي يخلق فرصًا لبناء سلاسل إمداد إقليمية، وتعزيز الشراكة مع تجار التجزئة.
- هناك أيضًا فرص لإقامة بنية تحتية تدعم الاستجابة الصحيَّة، مثل: المستشفيات، والمياه، والصرف الصحي، والمدارس، والسكن منخفض التكلفة، والطاقة البديلة.
- كما يمكن للبلدان الأفريقية أن تستفيد أيضًا من الاهتمام المتزايد بالسياحة البيئية.

الاستثمار في البنية التحتية عبر الحدود

- تُصنَّف معظم البلدان الأفريقية بأنها أقل تطورًا، لذا فإن التجارة داخل القارة تتطلب منها تعزيز سبل التعاون بهدف تحسين بنيتها التحتية التي تشمل الموانئ، والطرق، والسكك الحديدية، بالإضافة إلى الإجراءات الجمركية، وكفاءة الموانئ، وتقليل حواجز الطرق.
- هناك مجموعة من الدول التي قامت بتحسين بنيتها التحتية، مثل: ممر "مومباسا نيروبي" في كينيا، وطريق يربط بين العاصمة الإثيوبية "أديس أبابا"، بالإضافة إلى ممر "أبيدجان لاجوس"، في ساحل العاج؛ الذي يُعتمَد عليه في ثلثي تجارة غرب أفريقيا.
- ستؤدي زيادة الاستثمار في هذه الأنواع من مشروعات البنية التحتية عبر الحدود إلى زيادة التكامل الإقليمي.

الديمقراطية والحكم

- بدأت معظم الدول الأفريقية في تقبُّل أنظمة الحكم متعددة الأحزاب، كما يهتم الكثير منهم بسيادة القانون، وحقوق الإنسان.
- في سياقٍ متصل، حققت الدول الأفريقية تقدُمًا كبيرًا في الوفاء بالتزاماتها الديمقراطية، فقد انضمت 40 دولة أفريقية، إلى "الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران" (African Peer Review Mechanism).
- جدير بالذكر أن هذه الآلية هي أداة متفق عليها، انضمت إليها الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي طواعية كآلية للمراقبة الذاتية، وتأسست في عام 2003.
- تُعَدُّ هذه الآلية إنجازًا كبيرًا يتعيَّن أن تُبنى عليه اتفاقية منطقة التجارة الحرة؛ حيث سيوفر الحكم الديمقراطي بيئة من الشفافية تشجع على الاستثمار؛ سواء المحلي أو الأجنبي، الأمر الذي يُعَدُّ عاملًا مهمًا للنمو والتصنيع.
- سيؤدي الحكم الديمقراطي أيضًا إلى تحقيق التكامل الاقتصادي الإقليمي المُستدام، وتعزيز قيم الديمقراطية في أفريقيا.

Source: The Conversation, "How a Post-COVID-19 Revival Could kickstart Africa's Free Trade Area", May 26, 2020.

تأثيرات "كوفيد-19"

خمسة مبادئ للقيادة الفعَّالة في مجال الأمن السيبراني

تناول المقال المنشور في "المنتدى الاقتصادي العالمي"، والمُعنوَن بـ "خمسة مبادئ للقيادة الفعَّالة في مجال الأمن السيبراني لعالم ما بعد كوفيد-19"، تحديَّات الأمن السيبراني، ومبادئ ودور القيادة الفعَّالة في مجال الأمن السيبراني بعد الجائحة.

تحديَّات عمليات الأمن السيبراني

- يُـرغِم فيـروس كورونـا المُسـتجَد قـادة الأعمال على تعزيز مرونة نماذج التشغيل بشكل أسرع من أي وقت مضى، لضمان استمرارية أعمالهم.
- يُمكِّن الاعتماد واسع النطاق على تقنيات العمل من المنزل، والاستخدام الأوسع للخدمات السحابية الشركات من مواصلة أعمالها. حتى في ظل تدابير التباعُد الاجتماعي وإجراءات الإغلاق الناجمة عن الجائحة.
- ومع ذلك، يفرض تحوُّل نماذج التشغيل ضغطًا هائلًا على عمليات الأمن السيبراني، فمع بذل المؤسسات جهودًا غير عادية لحماية العاملين لديها وخدمة العملاء أثناء انتشار الوباء، يزداد التعرُّض للتهديدات الإلكترونية بشكل كبير.
- جدير بالذكر أن عمليات الأمن السيبراني تواجه تحديَّات هائلة، منها الآتي:
  - تسبَّب العمل من المنزل في تطوُّر عِدة أساليب للهجمات السيبرانية؛ بسبب الاعتماد المتزايد على الأجهزة الشخصية والشبكات المنزلية.

خمسة مبادئ للقيادة الفعَّالة في مجال الأمن السيبراني

- يؤدي وجود قوى عاملة لا مركزية إلى نجاح أساليب "الهندسة الاجتماعية"؛ وهي فن التحايُل على الأشخاص للحصول على معلومات مهمة أو إقناعهم بالدخول لأماكن غير مُصرَّح لهم بالدخول إليها.
- رُغم تصميم "مراكز عمليات الأمان" (Security Operations Centers, SOCs) للبحث عن السلوكيات غير المألوفة، إلا أن الظروف الراهنة تؤثر على فعَّالية مراكز عمليات الأمان؛ لأن كل شيء يبدو غير مألوف.
- تعتبر الأصول والوظائف التجارية المهمة أكثر عُرضة للهجمات السيبرانية الانتهازية والموجَّهة من قِبل المنظمات الإجرامية والدول القومية التي تسعى إلى استغلال نقاط الضعف لشن هجمات على خصومها في المستقبل.
- تخضع خدمات القطاع العام، مثل: المستشفيات وخدمات الرعاية الصحية، لضغوط شديدة، كما تضررت بشكل خاص بسبب وجود أنواع جديدة من البرامج التي تهدف إلى تعطيل الاتصال والحرمان من الخدمة.

- جدير بالذكر أن الأخطاء المتعلقة بالأمان والممارسات التي تنتهك الخصوصية تتفاقم بسبب الطلب المتزايد على حلول فعَّالة من حيث التكلفة، إلى جانب الضغط على الرقمنة والابتكار لمواكبة التغيُّرات، وزيادة الكفاءة التشغيلية، وتحسين تجربة العملاء، وتطوير قرارات العمل باستخدام التحليلات المُحسِّنة.

دور قادة الأمن السيبراني

- في سياق "كوفيد-19"، يتعيَّن على قادة الأمن السيبراني تحقيق التوازن بين الأمن والخصوصية، والتوقيت، والتكلفة، والملاءمة.
- ينبغي أن يضطلع قادة الأمن السيبراني داخل المؤسسات بدور قيادي أكثر قوة واستراتيجية، كما يتعيَّن عليهم تجاوز كونهم مراقبين ومطبقين للامتثال، والتوجُّه إلى الاندماج بشكل أفضل مع الأعمال، وإدارة مخاطر المعلومات استراتيجيًّا.
- في سياقٍ متصل، ستعزز الأسئلة التالية المحادثات الفعَّالة بين قادة الأعمال وكبار مسؤولي أمن المعلومات (Chief Information Security Officers, CISOs):
  - هل تم تحديد الأدوار والمسؤوليات المتعلقة بالأمن السيبراني بوضوح وإبلاغها لكل مستوى في المنظمة، حتى الرئيس التنفيذي وأعضاء مجلس الإدارة؟
  - هل يدرك قادة الأعمال مخاطر الأمن السيبراني؟
  - هل تم تصميم الحلول التكنولوجية ودمجها وتشغيلها مع مراعاة الخصوصية والأمان؟

تأثيرات "كوفيد-19"

خمسة مبادئ للقيادة الفعَّالة في مجال الأمن السيبراني

- هل تتم إدارة مخاطر الجهات الخارجية بفعَّالية؟

- يتمثَّل التحدي الأكبر الذي يواجه كبار مسؤولي أمن المعلومات في حماية البنية التحتية الرقمية والأصول الرقمية للمؤسسة، مع تمكّين استمرارية الأعمال دون انقطاع.

- على سبيل المثال، يتعيَّن على فِرق الأمن السيبراني تعديل برامج الأمن وممارسات إدارة المخاطر حتى تتمكَّن من التحوُّل إلى العمل من المنزل، والتبنِّي السريع للخدمات السحابية.

- في الوقت نفسه، ينبغي تطبيق ما يلزم لضمان الحفاظ على سلامة وصحة الموظفين أثناء الأزمات الصحية.

- علاوة على ذلك، يتعيَّن على كبير مسؤولي أمن المعلومات دعم مهمة المنظمة من خلال ضمان إدارة المخاطر الإلكترونية على مستوى مقبول من قِبل المنظمة.

- جدير بالذكر أنه لا يمكن لأي منظمة اليوم أن تتوقع من كبير موظفي أمن المعلومات أن يحقق الأمن التام في ظل الظروف الراهنة.

- ولكن يمكن للإدارة الفعَّالة للمخاطر السيبرانية مساعدة الشركات في تحقيق تحوُّل أكثر ذكاءً وسرعة، والبقاء في المقدمة في هذه الأوقات غير المستقرة، بهدف تحقيق المرونة.

خمسة مبادئ للقيادة الفعَّالة في مجال الأمن السيبراني

- يهدف التقرير الجديد لـ "المنتدى الاقتصادي العالمي" والمعنون بـ"مبادئ القيادة في مجال الأمن السيبراني: الدروس المستفادة أثناء وباء كوفيد-19 للاستعداد للوضع الطبيعي الجديد"، إلى توجيه الأمن السيبراني، وقادة الأعمال نحو صياغة مسار عمل مسؤول يُحقق التوازن بين الأهداف قصيرة الأجل، والأهداف متوسطة وطويلة الأجل.

- يستطيع كبار مسؤولي أمن المعلومات المحافظة على أمن مؤسستهم وضمان استمرارية العمل، مع تلبية التزاماتهم تجاه أصحاب المصلحة في الأعمال من خلال الالتزام بمبادئ الأمن السيبراني التالية:

تعزيز ثقافة المرونة السيبرانية

- ترتبط مسألة المرونة بالقيادة؛ لذلك ينبغي للقادة من أعلى المستويات الاعتراف بأهمية إدارة المخاطر الاستباقية.

- علاوة على ذلك، فإن القادة دائمًا ما يكونوا بحاجة إلى التركيز بشكل أكبر على قدرة المنظمة على الاستيعاب والتعافي من الهجمات الإلكترونية التي من شأنها تعطيل الخدمات الأساسية.

خمسة مبادئ للقيادة الفعَّالة في مجال الأمن السيبراني

التركيز على حماية القدرات والخدمات الحيوية

- سيتعيَّن على الشركات تحديد أولويات الموارد، والاستثمارات في المجالات الأساسية؛ للحفاظ على استمرارية التشغيل، وحماية الأصول الرقميَّة المهمة، وضمان الامتثال.

موازنة القرارات بشأن المخاطر أثناء وبعد الأزمة

- تقوم الشركات بإجراء تغييرات على نماذج التشغيل والتكنولوجيا الخاصة بها على نطاق ووتيرة غير مسبوقة، الأمر الذي سيتطلب إعطاء أولوية لبعض المخاطر التي تتطلب استجابة عاجلة في ظل استمرار الأزمة.

- مع ذلك، ستحتاج الشركات إلى إعادة تقييم التبعات الرقمية والمخاطر المتراكمة؛ لضمان تحقيق مستوى يُمكِّنها من الاستعداد للوضع الطبيعي الجديد.

تحديث استجابة المنظمة وخطط الاستمرارية

- لقد نبَّهت هذه الأزمة قادة الأعمال إلى أهمية تكييف واختبار خططهم المُتعلقة بالاستجابة والمرونة بشكل منتظم، يُمكِّنهم من مواجهة سيناريوهات الكوارث المختلفة؛ بما في ذلك الأوبئة.

- في هذا السياق، تُستخدَم هذه الاختبارات لتطوير وسائل قياس المرونة والاستجابة والتعافي، وغيرها من القدرات الأساسية اللازمة لتوقع الهجمات السيبرانية.

تعزيز التعاون على مستوى النظام الإيكولوجي

- تُعدُّ الشراكات والتعاون بشأن المرونة السيبرانية عبر النظام البيئي في القطاعين العام والخاص أمرًا أساسيًّا في تيسير المشاركة الشفافة للمعلومات والانتقال إلى مشاركة أكثر تفاعُلًا.

- ختامًا، أسهمت جائحة "كوفيد-19" في فرض عدد من التحديَّات غير المسبوقة على مستوى المنظمات، الأمر الذي اضطر الجميع إلى تحقيق التوازن بين المسؤوليات المهنية، والمسؤوليات الشخصية المهمة. ومن المُرجَّح أن تتسم الأسابيع والأشهر المقبلة بمزيد من عدم اليقين.

Source: World Economic Forum, "5 Principles for Effective Cybersecurity Leadership in a Post-COVID World" May 26, 2020.

تأثيرات "كوفيد-19"

دور رشاقة المؤسسات في مواجهة جائحة "كوفيد-19"

يوضح المقال الصادر عن "مجموعة بوسطن الاستشارية " (Boston Consulting Group)، والمُعنون بـ "رشاقة الشركات هي الحل لأزمة كوفيد-19"، كيفية تخطّي الشركات لأزماتها بعد جائحة فيروس كورونا المُستجَد من خلال التحلي بسِمَة الرشاقة.

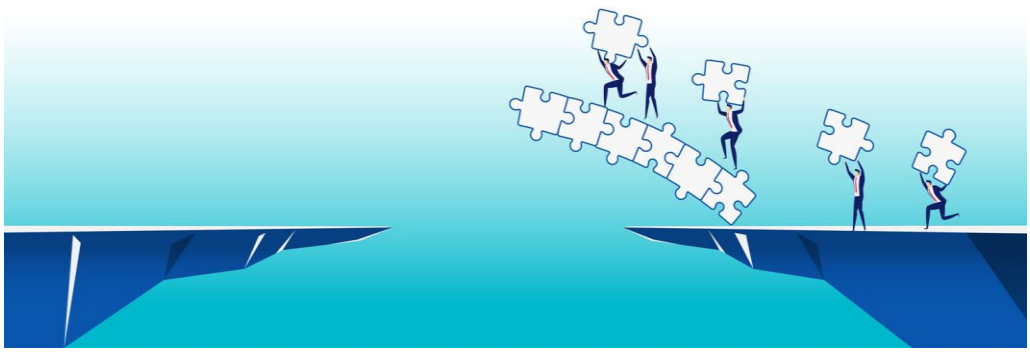

مواجهة الشركات لجائحة "كوفيد-19"

- يوضح التقرير أن قدرة الشركات على تجاوز تداعيات جائحة "كوفيد-19"، يتوقف على معالجتها لثلاثة عوامل مهمة وهي: التكلفة، والمرونة، والسرعة.
- يتعيَّن على العديد من الشركات - في ظل استمرار تفشّي الفيروس - خفض التكاليف مع عدم الإضرار بالقدرات الرئيسة للشركة، لأن الشركات تعاني من انخفاض قيمة الإيرادات والأرباح، وبالتالي إذا لم تقلل التكاليف، فإنها ستواجه عواقب وخيمة.
- في سياقٍ متصل، تساعد قدرة الشركة على الاستجابة السريعة للظروف المتغيرة في احتواء الضرر، والاستفادة القصوى من الفرص الجديدة.
- أظهرت نتائج الأبحاث؛ التي قامت بها "مجموعة بوسطن الاستشارية" (Boston Consulting Group)، أن استخدام القنوات الرقمية قد زاد - منذ بداية الأزمة - في إيطاليا، والولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة بنسب 33%، و20%، و14% على التوالي.
- من غير المُحتمل عودة هؤلاء العملاء - أو جزء كبير منهم - إلى الطرق التقليدية لإتمام مهامهم، الأمر الذي يتطلب سرعة الاستجابة لهذا التغيير من قِبل الشركات.

دور رشاقة المؤسسات في مواجهة جائحة "كوفيد-19"

- أصبحت الشركات تدرك هشاشة النظم التي تعتمد عليها، مما يزيد الحاجة إلى المرونة في تغيير هذه النظم.

أهمية الرشاقة في مواجهة الأزمة

- تؤدي "الرشاقة" (Agility) دورًا كبيرًا في تعافي الشركات، وذلك من خلال تحقيق التوافق والتوازن بشأن الأهداف، والاستراتيجيات، والأولويات؛ الأمر الذي يساعد على تسهيل العمل للموظفين بدرجة كبيرة.
- تتسم المنظمة الرشيقة بسرعة التكيُّف مع التغيُّرات الجديدة أو الأزمات المختلفة، مما يدفعها إلى التحوُّل لأنظمة جديدة تُمكِّنها من إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهها.
- تعتمد رشاقة المنظمة أيضًا على الاتصال القوي بين الفرق، ومشاركة أهداف العمل، إلى جانب تنسيق الأدوار بشكل أفضل، مما يسهم في تحسين الكفاءة والفعَّالية.
- علاوة على ذلك، تعتمد الرشاقة على تبسيط عملية صنع القرار والحوْكمة؛ مما يتيح استجابة أسرع للظروف الجديدة.
- جدير بالذكر أن المنظمة الرشيقة تتسم بالسرعة في إعادة ترتيب أولويات تطوير المنتج أو الخدمة، والتكيُّف مع التحول الهائل - أو الانخفاض المؤقت - في الطلب، كما تكتسب قوة كبيرة من خلال زيادة مشاركة الموظفين، وضمان التزامهم النابع من الانتماء إلى فريق ومنظمة ذات أهداف واستراتيجيات شفافة.

كيف حققت بعض المؤسسات الرشاقة؟

- بعض المؤسسات قد تمكَّنت من تحقيق الرشاقة والتكيُّف مع الأنماط الجديدة، فقد قام أحد البنوك الأوروبية - التي تواجه تغيُّرًا في احتياجات العملاء - بتحول شامل فيما يتعلق بالتسويق، وتصميم المنتجات، والتحليلات، والوظائف الرقمية، وتكنولوجيا المعلومات.
- بذلك، انخفض حجم القوى العاملة بأكثر من 20% في هذه المجالات، كما زادت نسبة مشاركة وتفاعُل الموظفين على مستوى المؤسسة.
- قامت شركة أدوية عالمية - تواجه أسواق رعاية صحية متغيرة - بإعادة صياغة نموذج التشغيل الخاص بها؛ بما في ذلك مناهج البحث والتطوير، وبرامج الدعم عبر عشرات البلدان. وقامت الشركة بتسريع عملياتها بنسبة تصل إلى 80%، وتخفيض مستويات الإدارة المتوسطة بنسبة تصل إلى 50%.
- بدأت شركة "تصنيع المعدات الأصلية للسيارات" (Original Equipment Manufacturer, OEM) - التي تواجه تحديَّات، مثل: ديناميكيات السوق الصعبة، والتحول على المدى الطويل إلى السيارات الكهربائية، ونماذج التنقل الجديدة - في تنفيذ برنامج كامل يتسم بالرشاقة على مستوى المؤسسة، ويشمل أقسام: الهندسة، والمبيعات، والتسويق، وتكنولوجيا المعلومات.

تأثيرات "كوفيد-19"

دور رشاقة المؤسسات في مواجهة جائحة "كوفيد-19"

- ساعدت هذه الإجراءات الشركات على تحقيق الآتي:
  - تبنِّي أساليب عمل مرنة فيما يتعلق بالوظائف الفردية.
  - تحسين كفاءة رأس المال بنسبة 20% إلى 30%.
  - تطوير مناهج البحث، وتحديث السرعة الهندسية بنسبة 30% إلى 40% في غضون عام واحد.
- قامت شركة عالمية لإدارة الأصول بتعزيز مرونتها وكفاءتها في مواجهة تزايُد حالة عدم اليقين في السوق، وتم ذلك من خلال تسريع عملية التحُّول الرشيق عبر وحدات الأعمال (Business to Consumer)، و(Business to Business)، مما أدى إلى تحسين الوقت اللازم للتسويق بنسبة 300% إلى 400%، وخفض التكاليف بنحو 15% في نحو ستة أشهر.

تحقيق الرشاقة بعد أزمة "كوفيد-19"

- يمكن القول أن ما يقرب من 80% من الشركات تسعى للقيام بتحوُّل في أنظمتها منذ سنوات، الأمر الذي يثير التساؤل بشأن إمكانية الوصول إلى هذا التحول في ظل جائحة "كوفيد-19".
- جدير بالذكر أنه قد تمكَّن عدد قليل من الشركات من تحقيق هذا التحوُّل؛ وأغلبها في مجال تكنولوجيا المعلومات؛ الأمر الذي يعني أنه لا زالت هناك أعداد كبيرة من الشركات في حاجة إلى تغيير أنظمتها.
- تواجه الشركات بعض التهديدات، مثل: وجود مُنافس جديد ذكي يهدد استقرارها، والتغيُّرات السريعة في سلوك العملاء، والتحوُّل الكبير في السوق، والحاجة إلى تعديل هيكل التكلفة. من الممكن أن تُمثِّل هذه التهديدات حافزًا نحو التحوُّل إلى منظمات/ شركات رشيقة.
- وبالتالي، يُمكن أن يعمل "كوفيد-19" على تحفيز الشركات نحو التغيُّر؛ وخاصة مع وجود عدد لا بأس به من الشركات التي قد تكون مستعدة للبدء في هذا التحوُّل الرشيق كجزء من استجابة شاملة للأزمة.
- جدير بالذكر أنه يوجد عدد من الشروط اللازمة لتحقيق هذا التحول، منها؛ التغيير الجذري لبعض العوامل مثل؛ تخفيض التكلفة الهيكلية بنسبة 10% إلى 20%.
- يتعيَّن أن يكون لدى المنظمة بعض الخبرة فيما يتعلق بتحقيق الرشاقة - كما هو الحال في تكنولوجيا المعلومات - وإذا كان هذا التحول نحو الرشاقة يمثل نوعًا جديدًا من التغيير الذي لم تعهده المنظمة/ المؤسسة من قبل، فإنها تحتاج إلى مزيد من الوقت للاستعداد والممارسة قبل البدء في عملية التحوُّل.
- ينبغي التزام القيادة العليا بالتغيير الجذري، والهيكلي؛ لأن تحقيق الرشاقة والمرونة يتطلب معالجة نموذج التشغيل بأكمله، بما في ذلك جميع العوامل التي تعد مهمة لنجاحه، مثل؛ الحوْكمة، والتمويل، والهياكل التنظيمية، والقيادة، والمسارات الوظيفية، والحوافز والتدريب.

دور رشاقة المؤسسات في مواجهة جائحة "كوفيد-19"

كيف يمكن للمؤسسات أن تحقق الرشاقة بعد الأزمة؟

- يستغرق الوقت ما بين ستة إلى تسعة أشهر لإعادة تصميم وبناء المنظمة، وخفض التكلفة، وتحسين القدرة على الصمود، والتكيُّف مع النتائج المترتبة على الأزمة الحالية. يمكن تحقيق ذلك من خلال أربع خطوات، تطوير هيكل جديد، وتضمين سلوكيات جديدة، وإعداد نموذج تشغيل جديد، وتسريع البيانات والتحوُّل التكنولوجي، كما يلي:

تطوير هيكل جديد

- سيكون لزامًا على المنظمة/الشركة تطوير هيكل قيادي جديد يضمن مؤسسة مبنية على أسس ومبادئ تدعم تحقيق الرشاقة، مثل: إرضاء العملاء، والتعاون، والبساطة.
- لابد أيضًا أن تقوم المنظمة/الشركة بعملية اختيار نزيهة، وشفافة لفرق عمل ذات أهداف وغايات واضحة.

تضمين سلوكيات جديدة

- ينبغي أن تتبنَّى المنظمة/الشركة سياسات تدعم تغيير سلوك القادة؛ حيث إن إدخال سلوكيات قيادية جديدة أكثر فعَّالية يُعَدُّ عنصرًا أساسيًّا في التحوُّل الرشيق.

إعداد نموذج تشغيل جديد

- يتم ذلك من خلال التعاون مع إدارة الموارد البشرية، وإدارة الشركات، ووحدات الأعمال لتصميم أدوار جديدة، ومسارات وظيفية، وأنظمة مراجعة، بالإضافة إلى أساليب التمويل، وتخصيص الموارد. ثم تتبنَّى المنظمة/الشركة سياسات التمكِّين المختلفة، وتسعى لدمجها في أساليب العمل.

تسريع البيانات والتحوُّل التكنولوجي

- تحتاج معظم الشركات/المنظمات إلى إطلاق، أو تسريع التحول التكنولوجي بالتوازي مع التحركات الأخرى.
- ولتحقيق هذا التحول يتعيَّن على الشركات رفع مستوى المواهب التكنولوجية، التي سينتج عنها مهندسين يمكنهم العمل في فرق متعددة الوظائف من خلال التدريب والإرشاد.
- جدير بالذكر أن هذا التحول التكنولوجي سيمتد إلى ما بعد تسعة أشهر، لذا من الضروري تحديد الأولويات التي تتطلب خطوات سريعة.

Source: Boston Consulting Group, "When the Ground Shifts, It Pays to Be Agile" May 26, 2020.

تأثيرات "كوفيد-19"

إعداد القطاع الخاص لمرحلة ما بعد "كوفيد-19"

يعرض الموضوع الصادر عن شركة "إرنست ويونغ" المهنية (Ernst & Young)، والمُعنون بـ "ما الخيارات الحاسمة التي يجب على الشركات اتخاذها بعد ذلك؟"، السُبل الممكنة لاغتنام الفرص ومواجهة التحديَّات الناجمة عن فيروس كورونا المُستجّد.

النتائج الأوَّلية لـ"كوفيد-19"

- نتج عن جائحة "كوفيد-19" العديد من التحديَّات والفرص؛ سواء على الصعيد الاقتصادي أو الاجتماعي، الأمر الذي دفع العديد من الخبراء إلى بناء التوقعات لمرحلة ما بعد الوباء، وكيفية تعامل القطاعين الخاص والعام مع الوضع الجديد.
- تُعَدُّ الاضطرابات العميقة التي شهدها الاقتصاد العالمي من أهم التحديَّات التي كشفت عنها جائحة "كوفيد-19"، فضلًا عن تغيُّر طبيعة أداء الأعمال، والتسوق، والادخار والإنفاق.
- أما على صعيد الفرص، يتوقع الخبراء إمكانية التحول من اقتصاد النمو، إلى الاقتصاد القائم على القيمة، الذي يتميز بإعطاء الأولوية للقيمة طويلة الأجل واحتياجات أصحاب المصلحة المتعددين بدلًا من الاعتماد على النمو قصير المدى.
- علاوة على ذلك، أصبحت الشركات مُطالبة بالقيام بمسؤوليات اجتماعية أكثر من ذي قبل؛ حيث أكدت العديد من الدراسات أنه خلال الفترة الماضية من الوباء، أقبل المستثمرون على الشراء من منتجات الشركات التي تقوم بدور مجتمعي أكثر من غيرها، ما يوضح أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق استقرارها.

إعداد القطاع الخاص لمرحلة ما بعد "كوفيد-19"

- يتوقع معظم المحللين أن تتم إعادة هيكلة العلاقة بين الحكومة والقطاع الخاص على المستوى العالمي، بما يمنح دور أكبر للحكومات في النظام الاقتصادي للدول.

مراحل عمل الشركات خلال الوباء

- يتم تقسيم أداء الشركات إلى ثلاث مراحل، بهدف تحقيق ما يعرف بـ "التعافي الاقتصادي وفقًا لنمط المنشار" (Saw-Toothed Economic Recovery). ويمكن الإشارة إلى المراحل الثلاث كالآتي:
  - **المرحلة الحالية:** هي المرحلة الأولى، وتهدف إلى الحفاظ على حياة الإنسان، وتأمين الاستقرار المالي، وإنشاء مركز قيادة المخاطر.
  - **المرحلة التالية:** ستتطلب هذه المرحلة العمل وفقًا لعاملين رئيسين، هما: تكييف العمليات، وزيادة المرونة؛ حيث ستحتاج الشركات إلى التفكير في كيفية إعادة الانخراط مع القوى العاملة لديها، وكيفية إصلاح سلاسل التوريد، وكيفية تخفيض التكلفة وزيادة المرونة، وكيفية الحد من المخاطر التشغيلية وضمان الوصول إلى العملاء.
  - **المرحلة المستقبلية:** هي المرحلة التي يتوقع التقرير أن تبدأ بعد فترة تمتد من 12 إلى 18 شهرًا، وفيها يتحتم على الشركات التفكير في إطار التغيُّرات التي تطرأ على الاقتصاد العالمي، والتطورات التكنولوجية، والمعايير المجتمعية، وسلوك المستهلك المستقبلي.

المراحل الثلاث لعمل الشركات

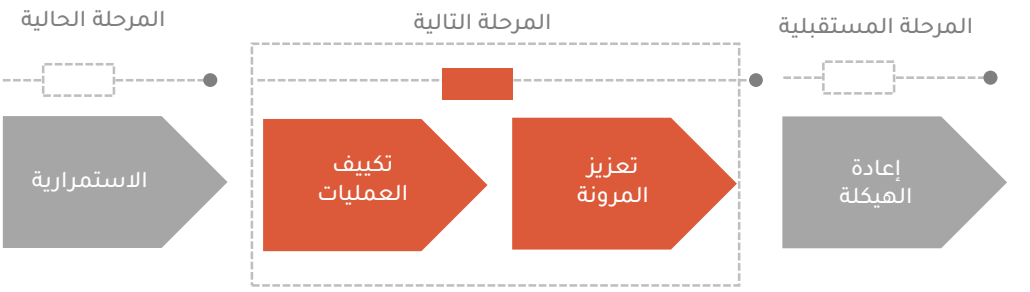

تأثيرات "كوفيد-19"

إعداد القطاع الخاص لمرحلة ما بعد "كوفيد-19"

وضع النمو الاقتصادي الحالي

- تباينت آراء الخبراء بشأن التعافي الاقتصادي بعد انتهاء الجائحة؛ حيث تراوحت التوقعات بين النمو على شكل حروف (V)، و(L)، و(U). بينما توقع التقرير أن النمو الاقتصادي خلال الفترة من عام إلى عام ونصف، سوف يكون على شكل أسنان المنشار (Saw-Toothed).
- يعني هذا الشكل أن النمو الاقتصادي على المستوى الكلي سيمر بانتعاش بطيء وغير منتظم، أي سوف يتأرجح بين الصعود والهبوط على فترات زمنية متقاربة.

سيناريو الاقتصاد الكلي المُرجَّح: التعافي الاقتصادي وفقًا لنمط المنشار

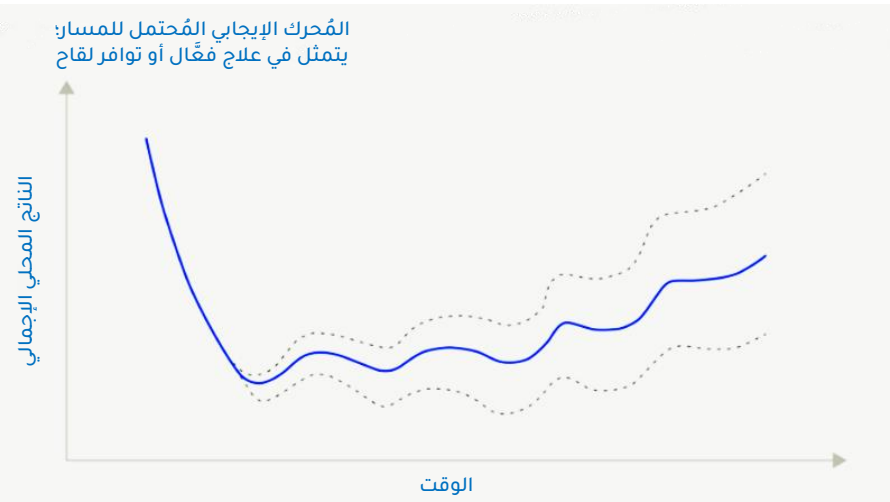

- تجدر الإشارة إلى أن هذا النمو سيختلف باختلاف كل دولة، وكل قطاع، وكل منطقة جغرافية، حيث يرى "باتريك وينتر" - الشريك الإداري لشركة "إرنست ويونج" في منطقة الشرق الأوسط وآسيا والمحيط الهادئ - أن معدلات النمو ستكون متفاوتة على مستوى القطاعات والمناطق الجغرافية المختلفة.
- يعزو التقرير هذا السيناريو إلى صعوبة انتشار اللقاح على نطاق عالمي واسع - حتى إذا تم اكتشافه - خلال الفترة من عام إلى عام ونصف، وهو ما سيدفع الدول إلى تخفيف إجراءات الإغلاق، مع اتباع تدابير احترازية عند إعادة فتح الاقتصاد لتفادي تفاقم الخسائر الاقتصادية.
- وتأسيسًا على ما سبق، يطرح التقرير سُبل استفادة الشركات من الفرص المتاحة خلال هذه الفترة، استعدادًا للمرحلة المستقبلية.

إعداد القطاع الخاص لمرحلة ما بعد "كوفيد-19"

الفرص التي يتعيَّن استغلالها

- يرى التقرير أن العودة التقليدية للشركات دون القيام بأي تعديلات على الوضع القائم أو الاستفادة من الفرص المتاحة، سوف يُعرِّضها إلى خسائر اقتصادية، وربما تفقد ميزتها التنافسية في السوق.
- تجدر الإشارة إلى وجود ثلاث فرص يتعيَّن على الشركات الاستفادة منها، وهي: الميزة الرقمية، والميزة التعاونية، وميزة تغيُّر المستهلك والعميل.
- **الرقمنة:** كانت قبل تفشِّي جائحة "كوفيد-19" مسألة اختيارية سواء على المستوى الكلي أو الجزئي، لكن بعد الوباء أضحت ضرورة لا غِنى عنها، لذا فإن تدريب الموظفين على استخدام الوسائل الرقمية بتطبيقاتها المتنوعة أمر لابد منه.
- على سبيل المثال، سمح برنامج الرعاية الطبية في الولايات المتحدة الأمريكية - الذي يغطي أكثر من 60 مليون شخص مُسن - بزيارة المرضى من خلال مقابلات عبر الإنترنت. كما استخدمت بعض أكبر شركات الطيران روبوتات للمساعدة في إدارة الطلب المتزايد للعملاء.
- **الميزة التعاونية:** تُسهم في تقليل المخاطر، وتعزيز ثقة عملاء الشركة. يشمل ذلك كافة أوجه التعاون، سواء التعاون في إنتاج اللوازم الطبية، أو التبرع بمبالغ للرعاية الصحية، أو التعاون مع منظمات المجتمع المدني لتقديم بعض الخدمات الخيرية للمجتمع.
- فعلى سبيل المثال، قامت شركة مستحضرات تجميل فرنسية بالتحوُّل إلى إنتاج مُطهر اليد الكحولي استجابة للنقص في السوق، وهو ما وفَّر لها ثقة العملاء، كما حَجَّم المخاطر الاقتصادية التي كادت أن تتحملها بسبب تراجع الشراء.
- **تغيُّر طبيعة المستهلك والموظف**: حيث أدى الوباء إلى تغيير مواقف وتجارب العملاء والموظفين، وذلك على النحو الآتي:
  - بالنسبة للمستهلكين، فقد شعروا بالتحسُّن البيئي المُصاحب لعمليات الإغلاق؛ لأن انخفاض السفر والنشاط الصناعي أدى إلى تضاؤل انبعاثات أكسيد النيتروجين وأكسيد الكربون، والسماح للأسماك بالعودة إلى الأنهار الحضرية، ومكَّن الأطفال المصابين بالربو - غير المصابين بفيروس كورونا المُستجَد - من التنفس بشكل طبيعي.
  - جدير بالذكر أن المستهلكين سوف ينتقدون الشركات التي تعاود عملها إذا كانت ملوثة للبيئة، وهو ما أدركته إحدى شركات الأغذية والمشروبات العالمية الكبرى؛ حيث أكدت أن استجابتها للأزمة الحالية لن تنتهي بمجرد انتهاء الجائحة، بالإضافة إلى تبرعها بأكثر من 40 مليون دولار أمريكي لتقديم وجبات للأشخاص الأكثر عُرضة للخطر.

تأثيرات "كوفيد-19"

إعداد القطاع الخاص لمرحلة ما بعد "كوفيد-19"

- كما وقّعت مؤخرًا على تعهُّد الأمم المتحدة العالمي "طموح الأعمال من أجل 1.5 درجة مئوية: مستقبلنا الوحيد"، وهو جزء من مبادرة "الميثاق العالمي للأمم المتحدة" (The United Nations Global Compact) التي تستهدف خفض الانبعاثات إلى الصفر بحلول عام 2050.
- أما الموظفين، فقد حدث تغيير كبير في طبيعة عملهم من خلال التحوُّل إلى العمل عن بُعد، والاعتماد على مؤتمرات الفيديو، مما أدى إلى ارتفاع الإنتاجية بالنسبة للبعض، لأنه تم توفير وقت التنقل اليومي، وتمكَّنوا من دمج العمل والحياة الأسرية بسهولة أكبر.

- لذلك ينبغي أن تفكر الشركات في جدولة عودة الموظفين إلى العمل، وتوفير وسائل الوقاية اللازمة لهم.

الإعداد المستقبلي للشركات

- يشير التقرير إلى وجود أربع سياسات يتحتم على الشركات اتباعها في المرحلة المستقبلية، وهي: بناء قوة عمل مرنة، وسلاسل قابلة للتغيُّر، والتكيُّف مع نوع جديد من العملاء، والتمويل المُستدام.
- فبالنسبة لبناء **قوة العمل المرنة**، يؤكد التقرير على ضرورة النظر في عقود العاملين، وتحسين أوضاعهم، خاصة من يعملون بنظام الاستعانة، مع توقيع العقود مع المتميزين منهم في نظام العمل عن بُعد.
- تحتاج الشركات إلى الانفتاح والشفافية في اتصالاتها مع موظفيها، وتوفير سبل الحماية والوقاية المستمرة.
- أصبح عقد المؤتمرات عن طريق الفيديو هو الوسيلة الأهم لاجتماعات الأعمال، وقد تعزز هذه التقنيات - وغيرها من تقنيات كفاءة العمل - من ممارسة العمل عن بُعد، مع ضرورة تعزيز بروتوكولات وضوابط الأمن السيبراني للحد من مخاطرها.
- أما **سلاسل التوريد**، فإن التقرير يؤكد على أهمية إخضاعها لاختبارات المخاطر الجيوسياسية.
- سيؤدي ذلك إلى اكتشاف نقاط الضعف المختلفة التي تعاني منها سلاسل التوريد، ومن ثمَّ العمل على حلها. فالاعتماد على موارد لا يتطلب الحصول عليها وقتًا طويلًا، وإنشاء شبكة تتسم بالرشاقة والمرونة، من شأنه أن يدعم كفاءة إعادة تشغيل الإنتاج، وكذلك يحد من مخاطر حدوث الاضطرابات.
- ونظرًا لأن مسار النمو المتقلب يخلق تغيُّرات سريعة في أنماط الطلب، يجب أن يكون تخطيط العرض مرنًا ومستجيبًا.
- كما يشير الباحث إلى ضرورة **توقُّع الشركات لنوع جديد من العملاء**، حيث تحتاج الشركات إلى زيادة الوصول للعملاء الرقميين وضمان تحسين عمليات تحليل البيانات عبر مصادر البيانات المتاحة، لأن ذلك سيوفر فرصًا لإعادة التفكير في المنتجات والخدمات على المدى المتوسط.

إعداد القطاع الخاص لمرحلة ما بعد "كوفيد-19"

- في هذا الصدد، أظهرت نتائج "مؤشر إرنست ويونج للمستهلك المستقبلي" (E&Y Future Consumer Index) - الصادرة في أبريل 2020 - أن 62% من المشاركين يقومون بالشراء من الشركات التي توفر منتجاتها عبر الإنترنت، نظرًا لأنها تتجاوز المخاطر الصحيَّة التي تنطوي عليها عمليات الشراء التقليدي.
- لذا، ينبغي للشركات العمل على توفير تمويل مُستدام لها، وتخفيض التكلفة على المدى الطويل، وزيادة السيولة على المدى القصير، والتخطيط المُسبق للتعامل مع فترات الانكماش على المدى المتوسط.
- كما يتعيَّن على الفِرق المالية وفِرق المخاطر مواصلة التعاون والعمل معًا على وضع الخطط، إبلاغ فرق المراجعة الداخلية والخارجية وكذلك المستثمرين بالتوقعات مهما كانت تشاؤمية.
- ومع انحسار تدابير الدعم الحكومي في الوقت الحالي، يقع على عاتق الشركات مسؤولية مراقبة احتياجات رأس المال بشكلٍ حذر، خاصةً في ظل استمرار بيئة الأعمال غير المستقرة.
- على صعيد آخر، يتوقع التقرير تعاظم دور الدولة بعد انتهاء الجائحة، لأنها ستحرص على توفير الإغاثة الطارئة خلال الأزمات المستقبلية، فضلًا عن قيام الحكومة بعقد الشراكات مع شركات القطاع الخاص لإنعاش الاقتصاد.
- ختامًا، تتطلب المرحلة الجديدة تفكير الشركات فيما هو أبعد من ذلك، فمن المؤكد أن الأزمات بهذا الحجم تعيد تشكيل المشهد التنافسي، حيث اختلاف المعايير، والقواعد، والمنافسين، ولكي تحافظ الشركات على التنافسية في هذا العالم الجديد، ستحتاج إلى الانخراط مع العديد من أصحاب المصلحة لإعادة صياغة مستقبلها، وبناء اقتصاد جديد قائم على القيمة.

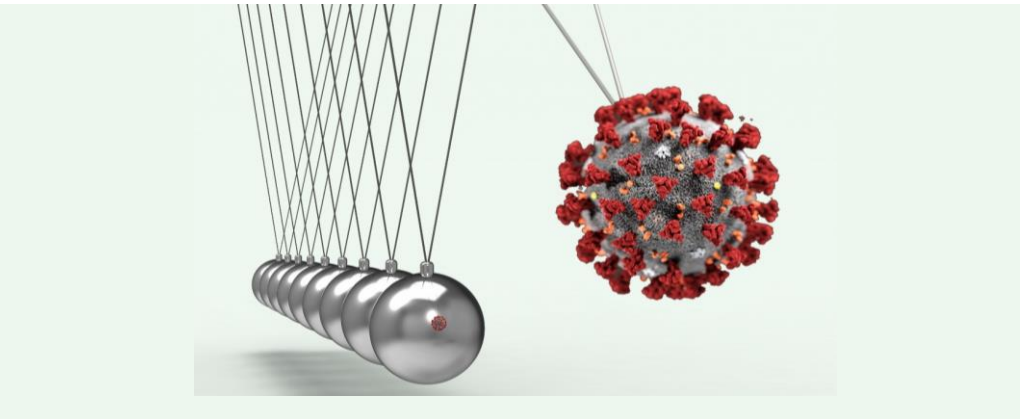

Source: Ernst and Young, "COVID-19: Which Critical Choices Should Businesses Make Next?", June 2020.

اتجاهات عالمية

"كوفيد-19" وانهيار التجارة الدولية

مجابهة العالم لأزمة المحيط

تحسين نظام الغذاء الأفريقي

مستقبل العلاقات الصينية الأوروبية

أسواق النفط قد تواجه أزمة في العرض

اتجاهات عالمية

"كوفيد-19" وانهيار التجارة الدولية

يستعرض التقرير الصادر عن "مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية" (United Nations Conference on Trade and Development)، والمُعنون بـ "كوفيد-19 يتسبب في تدهور التجارة الدولية"، أثر الجائحة على التجارة الدولية مع الإشارة إلى العديد من القطاعات الاقتصادية.

انكماش التجارة الدولية

- شهدت التجارة العالمية تباطؤًا ملحوظًا قبل جائحة "كوفيد-19"، الأمر الذي ازداد سوءًا مع الاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن الجائحة؛ حيث انخفضت قيمة التجارة الدولية السلعية بنحو 5% في الربع الأول من العام 2020.
- ومن المتوقع أن تنخفض بنسبة 27% خلال الربع الثاني من العام. حيث تشير مؤشرات مدراء المشتريات (Purchasing Manager Indices, PMIs) إلى مزيد من التدهور في التجارة الدولية خلال نفس الفترة.
- هذا، ويؤكد التقرير على أن هذا التراجع لا يعود فقط إلى الاضطرابات الاقتصادية الناجمة عن الجائحة، ولكن أيضًا كنتيجة للسياسات التي تتبعها بلدان العالم لإعادة تشغيل اقتصاداتها.
- يتوقع "مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية" (الأونكتاد) (United Nations Conference on Trade and Development, UNCTAD) انخفاضًا في تدفقات التجارة العالمية بنحو 20% لعام 2020. مما يتماشى مع تقديرات "منظمة التجارة العالمية" التي تتوقع انخفاضًا بين 13% و32%.

"كوفيد-19" وانهيار التجارة الدولية

معدل التغيُّر في قيمة التجارة الدولية خلال الفترة (2006 - 2020)

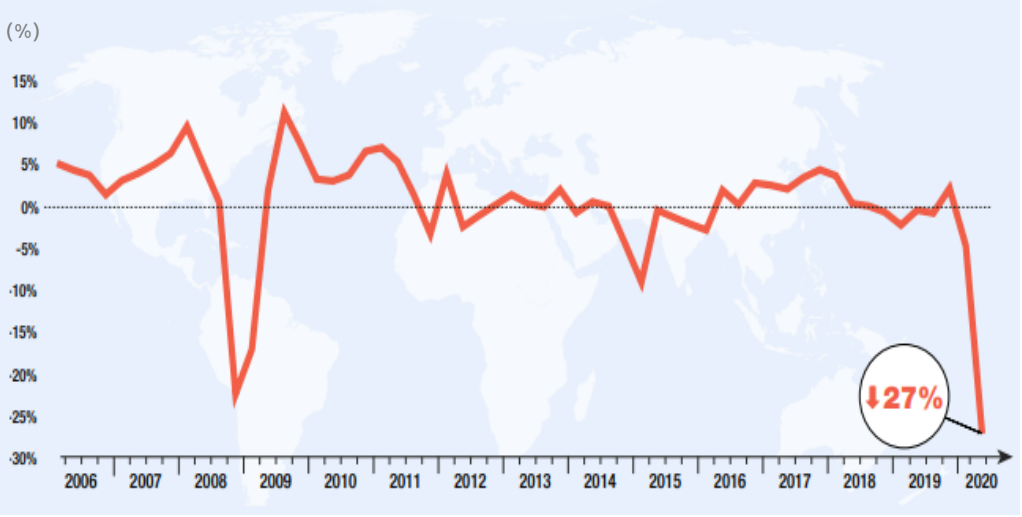

- بينما تتوقع "المفوضية الأوروبية" أن تجارة دول الاتحاد الأوروبي (EU27) سوف تنخفض بنسبة تتراوح بين 10% - 16% عام 2020. تعتبر تلك التقديرات إشارة إلى استمرار حالة عدم اليقين بشأن إمكانية حدوث أي انتعاش اقتصادي في النصف الثاني من العام الحالي.
- وفي منطقة الوطن العربي، تراجعت الواردات المصرية بنسبة 17% في الربع الأول من العام الحالي، في حين استقرت صادراتها عند نفس القيمة، مقارنةً بتراجع نسبته 8% و19% في واردات وصادرات شهر أبريل الماضي، على التوالي.
- بالنسبة للمملكة العربية السعودية، شهدت الواردات نموًا بنسبة 2% في الربع الأول من عام 2020، وتراجعت الصادرات بنسبة 9%. في حين لم تشهد الواردات نموًا خلال أبريل الماضي، بينما تراجعت الصادرات بنسبة 49%.
- أشار التقرير إلى أداء الاقتصاد الصيني باعتباره الأفضل بين الاقتصادات الرئيسة الأخرى؛ حيث نمت صادرات الصين بنسبة 3% في أبريل. ومع ذلك، تشير أحدث البيانات إلى أن هذا الانتعاش قد يكون قصير المدى، لأن وارداتها وصادراتها قد انخفضت بنحو 8% خلال شهر مايو الماضي.

اتجاهات عالمية

"كوفيد-19" وانهيار التجارة الدولية

- انخفضت التجارة الدولية في البلدان النامية بشكل أسرع مقارنةً بالدول المتقدمة. كما انخفضت التجارة بين البلدان النامية بشكل ملحوظ في أبريل 2020. وبالنسبة للتجارة البينية، نجد أنها انخفضت في دول منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ، وكذلك في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية.

تراجُع حاد في التجارة العالمية للسلع

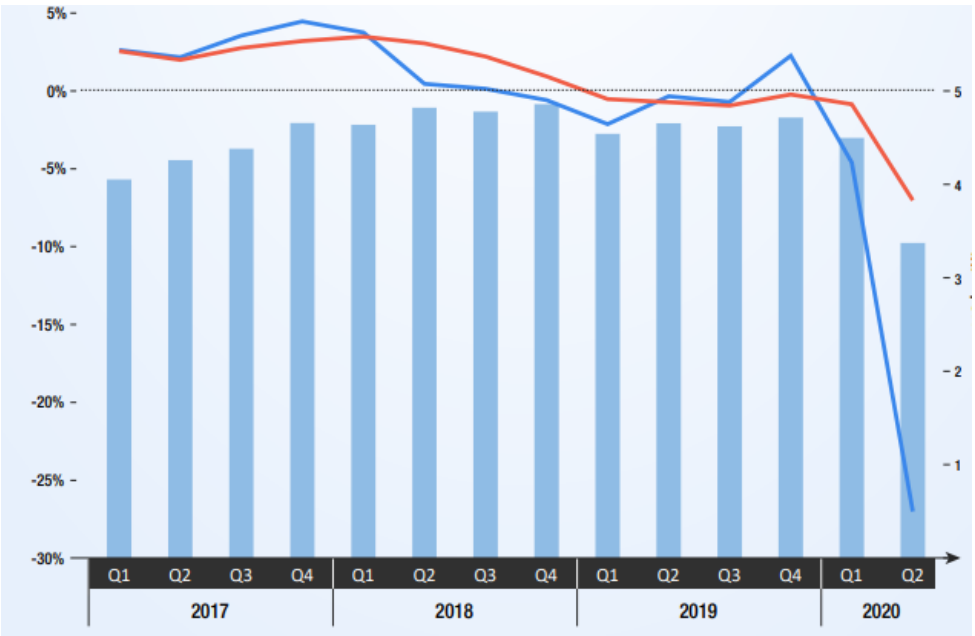

التجارة العالمية على المستوى القطاعي

- على المستوى القطاعي، أثرت الاضطرابات الاقتصادية الناجمة عن "كوفيد-19" على بعض القطاعات بشكل ملحوظ أكثر من غيرها؛ ففي الربع الأول من العام 2020، انخفض أداء قطاع المنسوجات والملابس بنسبة 12% تقريبًا، في حين تراجع نشاط قطاعات الآلات المكتبية والسيارات بنحو 8%.

"كوفيد-19" وانهيار التجارة الدولية

- كما تشير البيانات الأولية لشهر أبريل إلى مزيد من التراجع في معظم القطاعات، وانكماش حاد في تجارة منتجات الطاقة والسيارات بنحو -40% و -50% على التوالي. من ناحية أخرى، ارتفعت قيمة التجارة الدولية في قطاع الأغذية الزراعية بنحو 2%. وبشكل عام، يرجع الفرق بين القطاعات إلى ضعف الطلب، واختلال القدرة التوريدية، وتعطيل سلاسل القيمة العالمية.

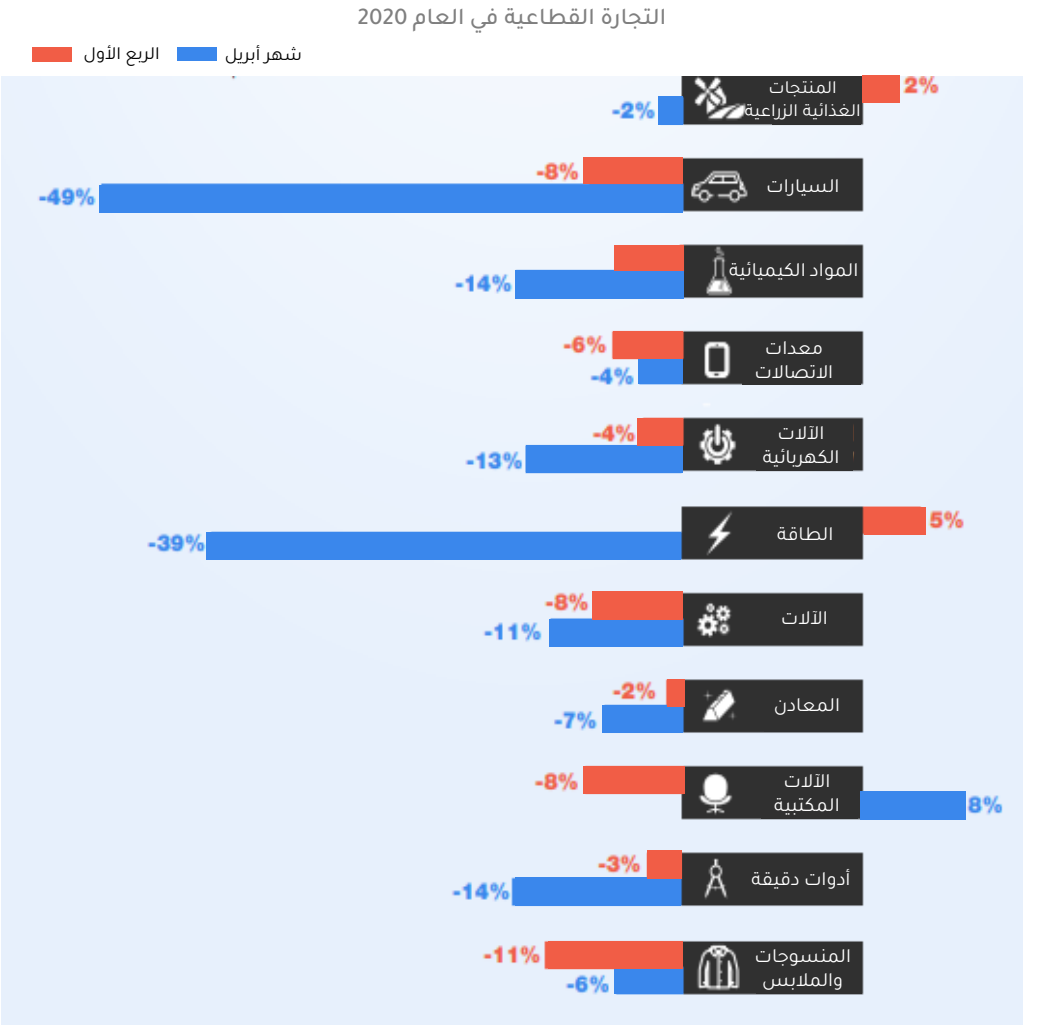

اتجاهات عالمية

"كوفيد-19" وانهيار التجارة الدولية

- فيما يتعلق بالسلع والمعدات الطبية، اعتبر التقرير أن زيادة الطلب عليها يُعدُّ من الآثار الجانبية لوباء "كوفيد-19". ففي الأشهر الأولى من عام 2020، تسببت حاجة الدول إلى هذه السلع في الدخول في سباق لتأمين احتياجاتها وفرض قيود على تصديرها.

- تشير بيانات مستوى المنتج للاقتصادات الرئيسة الثلاثة إلى إسهام التجارة الدولية في تلبية الطلب على المنتجات الطبية اللازمة خلال الجائحة؛ ففي حين أن التجارة الدولية لهذه السلع الطبية قد انكمشت في بداية الوباء، إلا أنها زادت بعد ذلك في شهري فبراير ومارس وتضاعفت تقريبًا في أبريل. وتعكس بيانات شهر أبريل للولايات المتحدة الأمريكية القلق المتزايد بشأن الجائحة؛ حيث زادت واردات المنتجات الطبية بنسبة 60% تقريبًا، بينما انخفض التصدير بنسبة 20% تقريبًا.

تقلّصت التجارة الدولية في معظم البلدان خلال الربع الأول من عام 2020، وتشير البيانات الواردة للربع الثاني من عام 2020 إلى انكماش أكثر حدة.

انهارت التجارة في قطاع السيارات والطاقة، بينما كانت التجارة في المنتجات الغذائية الزراعية مستقرة.

أثر "كوفيد-19" على التجارة الدولية

بينما تستمر التجارة في الانهيار في معظم المناطق، تُظهر منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ علامات على الانتعاش.

ارتفعت تجارة المنتجات الطبية المتعلقة بـ "كوفيد-19" بأكثر من الضعف في أبريل 2020.

Source: UNCTAD, "Covid-19 Causes International Trade to Collapse", June, 2020.

مجابهة العالم لأزمة المحيط

يتناول الموضوع الصادر عن "المنتدى الاقتصادي العالمي"، والمُعنون بـ "على العالم توحيد جهوده من أجل معالجة الأزمة الملحة في محيطنا"، تعَرُّض المحيطات للتهديد بشكل متزايد مما يتطلب تغييرًا جوهريًّا في طريقة عمل المجتمع الدولي واستجابته.

حماية البيئة البحرية

- تواجه المحيطات في العصر الحالي أزمة متعددة الأبعاد نتيجة عدة عوامل؛ منها: تغيُّر المناخ، والصيد الجائر، والتلوث البلاستيكي، وتحمُّض المحيطات.
- وفقًا لـ"منظمة الأغذية والزراعة" (FAO) التابعة للأمم المتحدة، ينتشر الصيد غير القانوني وغير المُبلغ عنه وغير المُنظم - الذي يتجاهل اللوائح والاتفاقيات الدولية - على نطاقٍ واسع في مصايد الأسماك في العالم.
- جدير بالذكر أن الصيد الجائر يتسبَّب في خسارة سنوية تبلغ 26 مليون طن من الأسماك، أو 30% من إجمالي الصيد السنوي؛ بقيمة تصل إلى 23 مليار دولار أمريكي، وقد أصبح هذا الوضع عبئًا كبيرًا على الصيادين الفقراء، وخاصة في البلدان النامية.
- علاوة على ذلك، يُشكل التلوث البلاستيكي أزمة متنامية أخرى، وتشير التقديرات إلى أنه بحلول عام 2050، ستكون كمية النفايات البلاستيكية في المحيطات أثقل من إجمالي كمية الأسماك.
- واتصالًا، قدمت "الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغيُّر المناخ" (Intergovernmental Panel on Climate Change, IPCC) - في عام 2019 - تقريرًا خاصًا حول المحيطات والغلاف الجليدي في المناخ المُتغير، وأوضح التقرير حالة المحيط الحالية، وكان متشائمًا بشأن الوضع المستقبلي.

اتجاهات عالمية

مجابهة العالم لأزمة المحيط

- إضافة إلى ذلك، يسهم تغيُّر المناخ في فقدان الأكسجين، وزيادة الحموضة في المحيطات نتيجة امتصاصها لكميات متزايدة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي.
- وتجدر الإشارة إلى أن هناك مخاوف من أن هذه الحموضة المتزايدة ستكون لها آثار سلبية كبيرة على العديد من الكائنات الحية المهمة في سلسلة الغذاء البحرية؛ بما في ذلك العوالق والقشريات، والمحار وقنافذ البحر.
- علاوة على ذلك، سوف يواجه العالم عواقب وخيمة، خاصةً مع ارتفاع مستوى سطح البحر بسبب ذوبان الجليد، وارتفاع مياه المحيط الدافئة.
- جدير بالذكر أن استمرار الاتجاه الحالي سيكون له تأثير سلبي كبير على الأمن الغذائي للعديد من البلدان.
- لذلك، فإن الحاجة مُلحة لتكثيف الجهود لحماية البيئة البحرية، حيث إنها مسألة تتعلق بالأمن القومي، كما ينبغي تغيير هيكل صنع السياسات بشكل جذري، وتعزيز الجهود المبذولة لتحقيق بيئة بحرية مستدامة، فضلًا عن ضرورة تفعيل دور المجتمع الدولي للإسهام بشكل إيجابي في مواجهة هذه المشكلة.

الحاجة إلى بذل مزيد من الجهود

- في حين أن هناك حاجة مُلحَة لتكثيف الجهود لمنع تفاقُم أزمة المحيط، فإن الجهود الدولية المبذولة حتى الآن لم تكن كافية مقارنة بحجم المشكلة.
- في العام الماضي، جاء موضوع العلاقة بين المحيطات وتغيُّر المناخ على رأس جدول أعمال "مؤتمر المناخ العالمي الخامس والعشرين" (COP25) في "اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغيُّر المناخي" (United Nations Framework Convention on Climate Change, UNFCCC)، ولكن لم تتم معالجة قضية الحفاظ على البيئة البحرية على النحو الصحيح.
- اتصالًا بذلك، لا يوجد احتمال للتوصل إلى نتيجة إيجابية مع اقتراب انتهاء المفاوضات بشأن إبرام اتفاق دولي لحفظ "التنوع البيولوجي البحري للمناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية"، بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار؛ لأن مصالح البلدان الفردية معقدة، كما أنه تم تأجيل المفاوضات في أعقاب وباء فيروس كورونا المُستجَد.
- تم إنشاء عدد من المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك بهدف الإشراف على الإدارة المستدامة للأرصدة السمكية المهددة بالانقراض، مثل: التونة ذات الزعانف الزرقاء. وعلى الرغم من أن البعض أسهم في استعادة الموارد، إلا أن البعض الآخر كان أداؤه مخيبًا للآمال.

مجابهة العالم لأزمة المحيط

- إضافة إلى ذلك، تُعَدُّ الجهود المبذولة لحماية التنوع البيولوجي البحري والأنواع المهددة بالانقراض بموجب المعاهدات البيئية - مثل اتفاقية واشنطن واتفاقية التنوع البيولوجي - محدودة للغاية.

- في سياقٍ متصل، لا يوجد إطار دولي لتكثيف الجهود للحد من التلوث البلاستيكي في المحيط، على الرغم من جذب هذه القضية الكثير من الاهتمام في السنوات الأخيرة، كما أن رؤية المحيط الأزرق - التي قادتها اليابان في اجتماع "مجموعة العشرين" في "أوساكا" عام 2019 - لا توفر سوى القليل من التدابير الملموسة للحد من النفايات البلاستيكية.

موقف اليابان

- انطلاقًا من المناقشات التي دارت في مؤتمر "التنوع البيولوجي البحري للمناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية"، سيكون من الضروري أن ينشئ المجتمع الدولي منتدى لإجراء مناقشات شاملة بشأن حفظ البيئة البحرية وضمان استخدامها المُستدام.

- ينبغي إشراك أصحاب المصلحة المتعددين - بما في ذلك أصحاب الصناعات والمجتمع المدني - في كل الأمور ذات الصلة، بدءًا بأزمة المناخ، والتنوع البيولوجي، وإدارة موارد مصائد الأسماك، إلى النفايات البلاستيكية.

- جدير بالذكر أن ذلك يُمثّل تحديًّا بالنسبة لليابان، فهي دولة بحرية، ولكن سياساتها مجزأة وغير كافية، حيث تختلف عن سياسات العديد من البلدان المتقدمة الأخرى.

- إضافة إلى ذلك، تعتبر اليابان مستهلكًا رئيسًا للمنتجات البحرية، كما أنها تعتمد بشكل كبير على خدمات النظم البيئية البحرية، لذلك تشكل هذه القضية مسؤولية دولية بالنسبة لليابان.

- في هذا السياق، لم تؤد الحكومة اليابانية دورًا كبيرًا في الجهود الدولية لحماية البيئة البحرية؛ حيث اتخذت اليابان دائمًا موقفًا معارضًا ضد اتفاقية واشنطن - التي تهدف إلى حماية الحياة البحرية المهددة بالانقراض - وبعد اتخاذ القرار، قدمت اليابان تحفظًا يشير إلى أنها لن تقبل اللوائح الدولية بشأن العديد من الأنواع البحرية.

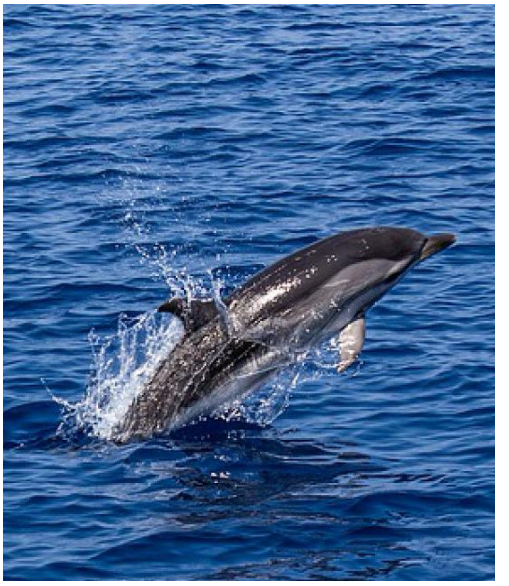

اتجاهات عالمية

مجابهة العالم لأزمة المحيط

- على صعيدٍ آخر، شارك العديد من علماء البحار اليابانيين في قرار "الجمعية العامة للأمم المتحدة الأمريكية" في ديسمبر 2017؛ الخاص بتسمية الفترة 2021-2030 عقدًا للعلوم البحرية من أجل تعزيز المدخلات العلمية للاستخدام المستدام للمحيطات.
- كما يمتلك عدد من مؤسسات البحوث في اليابان أدوات بحثية متقدمة عن المحيطات، بالإضافة إلى بيانات مراقبة طويلة المدى حول تغيُّر المناخ والتحمض، وما إلى ذلك.
- وقد قدَّم العلماء بعض التوصيات، ولكن لم يتم قبولها من قِبل صانعي السياسات، بالإضافة إلى انخفاض قيمة تمويل البحوث البحرية.
- من أجل مواصلة الإسهام في البحوث الدولية متزايدة الأهمية، يتعيَّن على حكومة اليابان - إلى جانب البلدان الأخرى ذات التفكير المماثل - تطوير السياسات القائمة على العلم، وزيادة الاستثمار في البحث العلمي.
- الأهم من ذلك، ينبغي أن يمتلك المواطنون فهمًا ورؤية واضحة فيما يتعلق بتدهور البيئة البحرية، مع أهمية تنمية وعيهم؛ للمطالبة باتخاذ إجراءات أكثر فعَّالية.

Source: World Economic Forum, "The World Must Pull Together to Stem the Urgent Crisis in our Ocean", May 29, 2020.

تحسين نظام الغذاء الأفريقي

تناول المقال الصادر عن صحيفة "ذا كونفرزيشن" الأمريكية (The Conversation)، والمُعنون بـ"التعافي من كوفيد-19 فرصة لتحسين نظام الغذاء الأفريقي"، الأزمة التي يمر بها نظام الغذاء الأفريقي، وسبل مواجهتها بفعَّالية وشمولية.

أزمة نظام الغذاء الأفريقي

- حذَّر "برنامج الأغذية العالمي" (World Food Programme) - التابع للأمم المتحدة - من أن جائحة "كوفيد-19" يمكن أن تتسبَّب في واحدة من أسوأ الأزمات الغذائية منذ الحرب العالمية الثانية، وتنبأ بمضاعفة عدد الأفراد الذين يعانون من الجوع؛ مع العلم أن أكثر من نصفهم يوجد في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.
- وبينما يبقى الأغنياء في منازلهم ملتزمين بالتباعُد الاجتماعي هروبًا من العدوى، يخاطر المهمشون اقتصاديًّا بالخروج بحثًا عن الطعام، لأنهم ليس لديهم خيار سوى الموت جوعًا أو الموت بـ"كوفيد -19".
- أظهرت حالات عدم المساواة الغذائية أهمية الحاجة إلى اتخاذ إجراءات ضرورية وعاجلة على مستوى النظام ككل. ويؤكد هذا التقرير على أنه من الممكن إعادة تصميم النظم الغذائية لتقديم الأطعمة الصحية، والسماح للأسر بكسب دخل جيد من عملها بالزراعة.

اتجاهات عالمية

تحسين نظام الغذاء الأفريقي

النظام الغذائي صامد، لكنه غير عادل

- رُغم أن النظام الغذائي العالمي أثبت مرونته وقدرته على مقاومة جائحة "كوفيد-19" - فلا يزال العالم قادرًا على إنتاج الأغذية وتوزيعها - إلا أن المقال يشير إلى حالة من عدم المساواة على مستوى النظام العالمي؛ فلا يستطيع حوالي 1.58 مليار شخص على مستوى العالم تحمُّل تكاليف النظام الغذائي الصحي.
- تجدر الإشارة إلى أنه عام 2018، عانى أكثر من 250 مليون شخص في جنوب الصحراء الكبرى بأفريقيا من انعدام الأمن الغذائي، ومازال الدخل النقدي الذي يحصل عليه المزارعون في أفريقيا أقل من دخل نظرائهم في أي مكان في العالم؛ من حيث القيمة الحقيقية. كما يعاني أكثر من 30% من الأطفال الأفارقة من التقزم الناتج عن الفقر وسوء التغذية.

العودة إلى نظم العمل غير المرغوب فيها

- إن النظام الغذائي في أفريقيا دائم التعرُّض للصدمات المختلفة؛ فأفريقيا تعاني منذ عقود من تكرار أزمات مثل: الجفاف، والأوبئة، والإرهاب، والهجرة، والاضطرابات السياسية؛ الأمر الذي يسبب خسائر في المحاصيل والمواد الغذائية، ويدفع الأفراد إلى الفقر، ويُعرِّض المزيد منهم إلى خطر انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية الحاد.
- في هذا السياق، اعتادت القارة الأفريقية على مواجهة هذه الأزمات من خلال اتباع استراتيجية واحدة تتمثل في العمل على تخفيف الضرر الناجم عن الأزمات المختلفة.
- من المُرجَّح أن تكون صدمة "كوفيد-19" مختلفة؛ حيث تسببت في إخفاقات متزامنة وهيكلية في النظام ذاته، والتي من شأنها أن تقوِّض الفرص الاقتصادية الحالية وربما لسنوات قادمة.
- رُغم أن الإجراءات المُتبعة لاحتواء الفيروس أشبه بإجراءات مواجهة كارثة طبيعية عالمية، إلا أنها تُشكِّل فرصة لنوع مختلف من التعافي.
- واتصالًا بذلك؛ قام الباحثون بتوضيح الإجراءات اللازم اتخاذها لاغتنام الفرص المتاحة، وهناك ثلاثة مسارات لابد من اتباعها لتحقيق ما سبق، وهي كالآتي:

التركيز على الزراعة الحساسة للتغذية

- أشارت "منظمة الصحة العالمية" إلى أن سوء التغذية يترتب عليه عبء / مشكلة مزدوجة، وهي: سوء التغذية من جانب وزيادة الوزن أو السمنة من جانب آخر، وهذه مشكلة متنامية في جميع أنحاء العالم.
- يُمكن أن تُسهم الزراعة في معالجة المشكلة من خلال مجموعة من الوسائل، ومن بينها: التكامل الأفضل بين المحاصيل، والاهتمام بالثروة الحيوانية، وتبنِّي الزراعة الذكية مناخيًّا، والزراعة المحافظة على الموارد، واستخدام النباتات المُعمِّرة الخشبية في الحقول، وزيادة إنتاجية المواد الغذائية المتنوعة بيئيًّا.

تحسين نظام الغذاء الأفريقي

- يتعيَّن على الدول الافريقية تبنّي أنظمة زراعية أكثر تكاملًا وتتسم بالمرونة، وذلك من خلال الاعتماد على تنوُّع الموارد الزراعية، وأيضًا تنوُّع النظم الغذائية، بالإضافة إلى الحد من استخدام المواد الكيميائية الضارة.
- بالتالي، ينبغي تشجيع الزراعة الحساسة للتغذية؛ التي تضمن وجود أنظمة غذائية متنوعة، وتعمل على توجيه إنتاج الغذاء نحو وضعية جديدة تدعم خيارات الغذاء الصحي.

إعادة صياغة محركات التقدم الإنمائي

- لا ينبغي على من يعيشون في المناطق الريفية الاعتماد على الزراعة وحدها، بل يتعيَّن أن تكون هناك فرص تكميلية تساعد على تحقيق التنمية الريفية، وتضمن رفاهية الإنسان في الريف.
- هناك مجموعة متنوعة من الأنشطة التي يمكن أن تسهم بشكل كبير في تلبية احتياجات وتطلعات الجميع، وكذلك تحسين عمل الأنظمة الغذائية، ومنها؛ تجهيز المحاصيل. لذا يكون من المهم دعم هذه الأنشطة وتشجيعها.
- في سياقٍ متصل، يمكن للشباب غير العاملين بالنشاط الزراعي أن يؤدوا دورًا جوهريًّا في تطوير الأعمال التكميلية في المناطق الريفية.

التأثير على صحة وسلامة الكوكب

- يتسبَّب التعديل البشري للبيئة الطبيعية في العديد من المشكلات الصحية التي تتراوح من الإجهاد إلى الأمراض المعدية. وتعتبر الزراعة أساسية في تحقيق معظم أهداف التنمية المستدامة، من خلال؛ تأثيرها المباشر على النظم الغذائية، والحد من التلوث، ومواجهة تغيُّر المناخ، وتقليل مخاطر الكوارث الطبيعية.
- بناءً على ما سبق، هناك علاقات وثيقة بين الزراعة، والبشر، والبيئة، وتؤثر طبيعة هذه العلاقات على صحة وسلامة الكوكب. لذلك يتعيَّن إدارتها برشاقة لتحقيق أقصى قدر من الاستفادة، وتجنُّب العواقب الوخيمة.

تغيير مسار الزراعة

- من الأهمية بمكان أن تأخذ الاستراتيجيات المُتبعة مجموعة متنوعة من الظروف البيولوجية، والفيزيائية، والاجتماعية والاقتصادية، عبر البلدان الأفريقية بعين الاعتبار. كما حان الوقت للتركيز على الفرصة التي جلبتها الجائحة من أجل البناء بشكل أفضل، كما يمكن لصناديق طوارئ "كوفيد-19" أن تُغيِّر مسار الزراعة.
- ختامًا، يشير المقال إلى أنه بينما يستعد الأطباء ووكالات المساعدة الإنسانية لمواجهة الأسوأ، فإن العلماء أيضًا يتعيَّن عليهم الشروع في التخطيط المستقبلي والبدء في تطوير استراتيجية غذاء شاملة للقارة الأفريقية.

Source: The Conversation, "COVID-19 Recovery is a Chance to Improve The African Food System", June, 2020.

اتجاهات عالمية

مستقبل العلاقات الصينية الأوروبية

يتناول المقال الصادر عن "المعهد الأستراليّ للسياسة الاستراتيجية"، والمُعنون بـ "نهاية الحلم الصيني في أوروبا"، التغيُّر الذي طرأ على العلاقة بين الصين والاتحاد الأوروبي في الآونة الأخيرة، مع الإشارة إلى أبرز أهداف التعاون بين الجانبين في الفترة المقبلة.

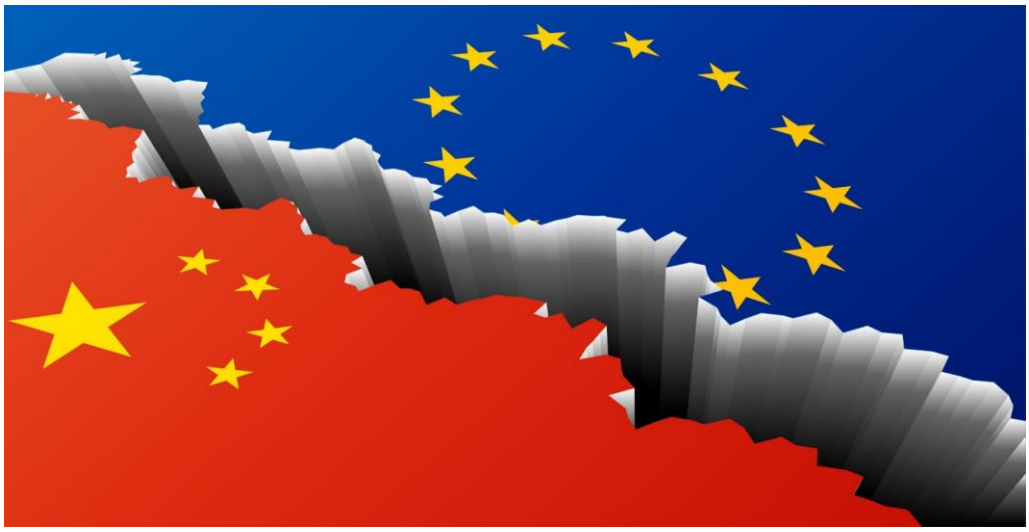

العلاقات بين الصين والاتحاد الأوروبي

- عندما سعى الاتحاد الأوروبي لتعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية بينه وبين الصين، تمثَّل الهدف الرئيس في جعل العلاقة أكثر عدالة وشفافية وتبادلية، حتى عندما شدد الاتحاد الأوروبي نهجه، كان من أجل تعميق العلاقات الاقتصادية.
- لكن من الواضح أن جائحة "كوفيد-19" ألقت بظلالها على مستقبل العلاقات بين الطرفين؛ حيث بدأ النقاش داخل الاتحاد الأوروبي بشأن ضرورة تنويع سلاسل التوريد، وبالتالي الحاجة إلى التخلي عن بعض الارتباطات مع الصين.
- في سياقٍ متصل، يرى "أندرو سمول" (Andrew Small)، عضو "المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية" (The European Council on Foreign Relations)، أن التعاون بين الاتحاد الأوروبي والصين سيتخذ مسارًا جديدًا من الآن وصاعدًا؛ حيث ستنظم العلاقات بطريقة تقلل من اعتماد الدول الأوروبية على الصين في التجارة والاستثمار.
- علاوة على ذلك، يشير المقال إلى أن التوجُّه العام الجديد داخل الاتحاد الأوروبي يعكس ضرورة تجنُّب العلاقات الدولية غير الموثوقة، والتي تتخللها الخصومة؛ سواء مع بكين أو واشنطن.

- اتضح هذا النهج في تصريحات كبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي، حيث دعا "جوزيب بوريل" (Josep Borell) - الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي - الأوروبيين مؤخرًا إلى تقصير وتنويع سلاسل التوريد الخاصة بهم، والتفكير في تحويل علاقاتهم التجارية من آسيا إلى أوروبا الشرقية، والبلقان، وأفريقيا.
- على صعيدٍ آخر، لا ترغب حكومات الدول في تغيير استراتيجيتها نحو الصين، خاصةً في الوقت الحالي؛ بسبب اعتمادهم على الإمدادات الطبية التي ترسلها الصين للتغلُّب على أزمة "كوفيد-19". ومع ذلك، بدأ الاتحاد الأوروبي في تغيير الاستراتيجية نحو الصين.

العوامل المؤدية لتغيير الاستراتيجية الأوروبية

- في بداية الأمر، توقع الاتحاد الأوروبي أن الصين ستصبح - تدريجيًّا - أكثر مسؤولية في النظام الدولي إذا تم الترحيب بها والتعاون معها في الأسواق والمؤسسات العالمية، ولكن حدث عكس ذلك؛ فمع تعاظم القوة الاقتصادية للصين في السوق العالمية، أصبحت أكثر حذرًا مع الدول الأوروبية.
- أدت استراتيجية الصين المستقبلية مثل "مبادرة الحزام والطريق"، وخطة "معايير الصين 2035" إلى خروج الدول الأوروبية من الأسواق الصينية.
- علاوة على ذلك، استغلت الصين أزمة "كوفيد-19" لتحسين صورتها عالميًّا على حساب الدول الأوروبية.
- مع احتدام تفشِّي فيروس كورونا المُستجَد في "ووهان"، شحن الاتحاد الأوروبي ما يقرب من 60 طنًا من المعدات الطبية للصين، وكان القسم الأكبر من هذه المساعدات يأتي من المخزون الاستراتيجي الوطني، وتم إرساله في سرية تامة بناءً على طلب الصين.
- على النقيض من ذلك، عندما اجتاح الوباء أوروبا، قامت الحكومة الصينية بدعاية إعلامية كبيرة في إطار تقديم المساعدات لأوروبا، والتي كانت تكلفة معظمها باهظة.
- الأسوأ من ذلك، تستخدم الصين الأزمة الحالية كغطاء لمتابعة الصفقات الاقتصادية المثيرة للجدل السياسي، مثل تمويلها خط سكك حديدية بين "بلجراد" و"بودابست"، وهو ما تم من خلال الاتفاق مع الهيئة التشريعية في المجر كجزء من حزمة الطوارئ لـ"كوفيد-19".

اتجاهات عالمية

مستقبل العلاقات الصينية الأوروبية

- من ناحية أخرى، تتبنَّى الولايات المتحدة الأمريكية نهجًا أكثر تشددًا تجاه الصين، فمنذ دخول الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" إلى البيت الأبيض؛ وهو يعمل على الفصل بين اقتصاد الدولتين.
- أدى ذلك إلى إثارة القلق بين الدول الأوروبية خوفًا من أن يصبحوا الطرف الخاسر في المُشاحنات السياسية والاقتصادية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين.
- جدير بالذكر أن الخلافات السياسية والاقتصادية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية تؤثر على الدول الأوروبية، حيث يتعيَّن عليها الانحياز إلى أحد طرفي الصراع.
- حاولت الدول الأوروبية موازنة علاقاتها مع الصين والولايات المتحدة الأمريكية؛ بسبب تعاقدها مع شركة "هواوي" الصينية لإنشاء شبكة الجيل الخامس (5G) في أوروبا.
- في الوقت الحالي، لن تتمكن أوروبا من تغيير سياستها نحو الصين بسبب احتياجها إلى الإمدادات الطبية من الصين خلال جائحة "كوفيد-19".
- بناءً على ما سبق، أدى النهج الذي اتبعته الصين في التعامل مع الجائحة إلى تغيير المعتقدات الأوروبية القديمة فيما يتعلق بمصداقية الصين كممثل دولي إيجابي في الأزمات، الأمر الذي سيؤثر على تواجدها الأوروبي مستقبلًا.

Source: Australian Strategic Policy Institute (ASPI), "The End of Europe's Chinese Dream", May 27, 2020.

أسواق النفط قد تواجه أزمة في العرض

تناول المقال الصادر عن صحيفة "أسعار النفط" (Oil Price)، والمُعنون بـ"أسواق النفط قد تواجه أزمة عرض"، سيناريو تعرُّض أسواق النفط العالمية لأزمة في العرض بعد جائحة "كوفيد-19"، كما ذكر المقال تأثير الإنفاق الرأسمالي على إمدادات النفط.

أزمة عرض أسواق النفط

- لم تستطع تخفيضات الإنتاج التي قامت بها منظمة الدول المُصدِّرة للبترول، وحُلفاؤها "أوبك+"، (Organization of the Petroleum Exporting Countries and its Allies, OPEC)، والشركات الدولية المُصدِّرة للنفط التأثير على أسعار النفط المُتراجعة بعد أزمة جائحة "كوفيد-19". وذلك نتيجةً للانخفاض الحاد في الطلب العالمي على النفط، فقد انخفض من 100 مليون برميل يوميًّا إلى 70 مليون برميل يوميًّا.
- علاوة على ما سبق، قد تواجه أسواق النفط أزمة في العرض في الفترة القادمة، بعدما كانت تواجه تُخمة، وذلك نتيجة لانخفاض الإنفاق الرأسمالي على الاستكشاف والإنتاج (Exploration and Production) من قِبل شركات إنتاج النفط والغاز.
- إضافة إلى تأثير الجائحة على عمليات الإنفاق الرأسمالي، تجدر الإشارة أيضًا إلى سيناريو التنمية المستدامة الذي يتطلب تضافر الجهود الدولية للحد من انبعاثات الغازات الدفيئة، ما يعني انخفاض الطلب بمليون برميل يوميًّا. ورُغم ذلك ستكون هناك حاجة لمزيد من الاستثمارات الرأسمالية.

اتجاهات عالمية

أسواق النفط قد تواجه أزمة في العرض

- تتوقع تحليلات شركة "ريستارد إنرجي" (Rystad Energy) انخفاض الإنفاق الرأسمالي لشركات استكشاف وإنتاج النفط والغاز بمقدار 100 مليار دولار أمريكي خلال عام 2020؛ ليصبح الإجمالي حوالي 450 مليار دولار أمريكي - وهو أدنى مستوى له منذ 13 عامًا - حيث تحاول هذه الشركات الحفاظ على السيولة والأرباح.
- جدير بالذكر أن شركة (Rystad Energy) هي شركة مُستقلة لأبحاث الطاقة، تقدم البيانات، والأدوات، والتحليلات، والخدمات الاستشارية للشركات والمُستثمرين في قطاع الطاقة في جميع أنحاء العالم.
- من المتوقع أيضًا أن يُخفِّض مُنتجي الصخر الزيتي في الولايات المتحدة الأمريكية النفقات الرأسمالية على الاستكشاف والإنتاج بنسبة 30%.
- تُعَدُّ عملية الاستكشاف والإنتاج المرحلة الأولى من إنتاج مصادر الطاقة؛ وتتضمن البحث عن المواد الخام اللازمة لإنتاج النفط والغاز، واستخراجها، ثم نقلها للشركات للبدء في عملية الإنتاج.
- يفترض هذا السيناريو أن أسعار النفط تبلغ في المتوسط 34 دولارًا أمريكيًّا، لكن إذا انخفضت أسعار النفط إلى أقل من ذلك المتوسط، فمن المُمكن أن ينخفض الإنفاق الرأسمالي إلى 380 مليار دولار أمريكي في عام 2020، و300 مليار دولار أمريكي فقط في عام 2021.
- يشير المقال إلى أن الاتجاه لتخفيض الإنفاق الرأسمالي على الاستكشاف والإنتاج لم يبدأ عام 2020 - بعد أزمة "كوفيد-19" - بل منذ سنوات.
- فقد انخفض بنسبة 66% بين عامي 2014 و2016 ليصل إلى 322 مليار دولار أمريكي عام 2016. وتعافى بشكل طفيف عام 2019، حيث وصل إلى 546 مليار دولار أمريكي، لكنه لا يزال أقل من 880 مليار دولار أمريكي المُسجلة عام 2014.
- إضافة لما سبق، يأتي ما يقرب من 60% من نفط العالم من 25 حقلًا فقط في المملكة العربية السعودية، والشرق الأوسط، وتواجه هذه الحقول انخفاضًا سنويًّا في الإنتاج بنسبة تتراوح من 6% إلى 7%.
- وبالتالي، فإن انخفاض إمدادات النفط كان متوقعًا، إلا أن جائحة "كوفيد-19" عجَّلت بهذه الأزمة.

تأثير الإنفاق الرأسمالي على إمدادات النفط

- أوضحت "وكالة الطاقة الدولية" (International Energy Agency) في تقريرها الصادر عام 2018، أنه من المتوقع وفقًا لـ"سيناريو السياسات الجديدة" (New Policies Scenario)، أن يزداد الطلب العالمي على النفط بمقدار 7.5 مليون برميل يوميًّا بين عامي 2017- 2025.

أسواق النفط قد تواجه أزمة في العرض

- أما إمدادات النفط، فستنخفض بأكثر من 45 مليون برميل يوميًّا، إذا لم يتم أي استثمار رأسمالي في الحقول الحالية أو الجديدة بين عامي 2017-2025، وهو ما يُعرف بـ"سيناريو الانخفاض الطبيعي" (Natural Decline Scenario).
- وإذا استمرت الاستثمارات في الحقول الحالية مع عدم وجود استثمارات في حقول جديدة، ستنخفض إمدادات النفط أيضًا بما يقارب 27.5 مليون برميل يوميًّا بين عامي 2017-2025، فيما يُعرف بسيناريو "الانخفاض الملحوظ" (Observed Decline Scenario).
- وحتى إذا انخفض الطلب العالمي على النفط بمقدار 10 مليون برميل يوميًّا في فترة ما بعد جائحة "كوفيد-19"، سُيبقي ذلك على فجوة ضخمة بين العرض والطلب تبلغ 17.5 مليون برميل يوميًّا.

توقعات إمدادات النفط العالمية خلال الفترة 2010 - 2025

(مليون براميل يوميًّا)

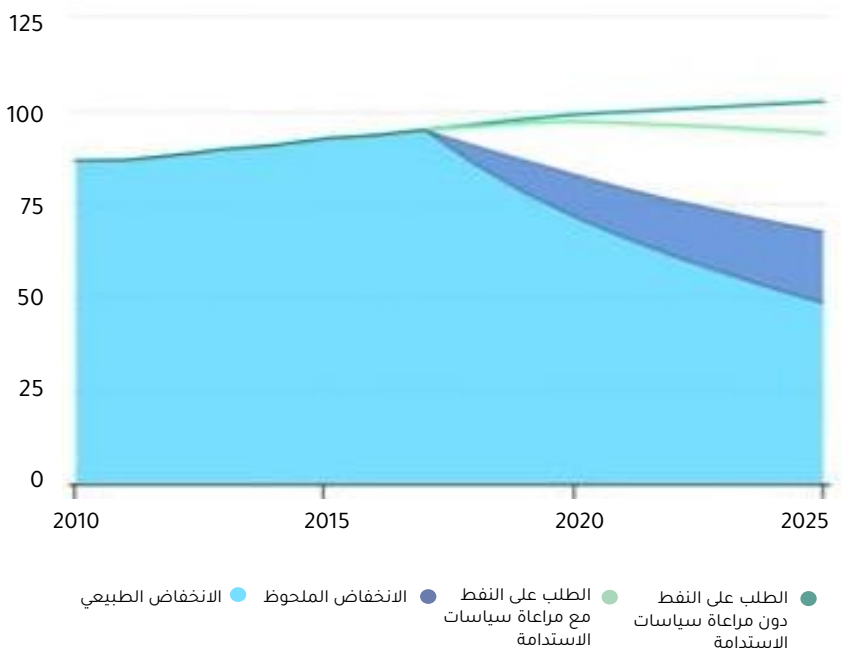

Source: Oil Price, "Oil Markets Could Soon Face A Devastating Supply Crunch", May 27, 2020.

اتجاهات محلية

- اكتشافات مصر الأثرية في ظل أزمة "كوفيد-19"
- مصر تستعد لإعادة فتح السياحة المحلية تدريجيًّا
- مصر مركزًا إقليميًّا للطاقة

اتجاهات محلية

اكتشافات مصر الأثرية في ظل أزمة "كوفيد-19"

أشار المقال الصادر عن الموقع الإخباري "المونيتور" (Al-Monitor)، والمُعنون بـ"مصر تحقق اكتشافًا أثريًّا كبيرًا وسط أزمة فيروس كورونا المُستجَد"، إلى اكتشاف كبير قامت به بعثة أثرية مصرية - إسبانية مشتركة في منطقة "بهنسا" بمحافظة المنيا، يحوي مقبرة فريدة.

الاكتشاف الأثري الجديد

- أعلن "مصطفى وزيري" - الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار في مصر - في 17 مايو 2020، أن البعثة الأثرية المصرية الإسبانية التابعة لجامعة "برشلونة" اكتشفت مقبرة فريدة تعود إلى العصر أو العهد الصاوي؛ وتحديدًا الأسرة السادسة والعشرين.
- تم اكتشاف المقبرة في منطقة "بهنسا" بمحافظة المنيا، وهي من أشهر المناطق الأثرية في مصر.
- تتكون المقبرة من غرفة واحدة مبنية من الحجر الجيري المصقول مع مدخل من الشمال. كما تحتوي الجدران على انحناء من أعلى السقف، مما يجعل المقبرة مسطحة وغير مقببه.
- كما أشارت "إستر بونس" - رئيس البعثة المشتركة - في بيان على موقع وزارة السياحة والآثار، أن الحفريات كشفت أيضًا عن ثمان مقابر يعود تاريخها إلى العصر الروماني؛ بسقف مُقبب وغير محفور داخل هذه المقابر، كما تم العثور على العديد من شواهد القبور الرومانية، والقطع النقدية البرونزية، والصلبان الصغيرة، والأختام الفخارية.

اكتشافات مصر الأثرية في ظل أزمة "كوفيد-19"

- وفقًا لبعض المصادر، عُرفت مدينة "بهنسا" - الواقعة على الضفة الغربية لنهر النيل بالقرب من مدينة "بني مزار" شمال المنيا - في العصر الهلنستي باسم "مدينة أوكسيرينوس" (The city of Oxyrhynchus)، وتعني الأسماك ذات الأنف الحاد.
- أما في العصر الإسلامي، تم تسمية المدينة "بهنسا" بعد أن كانت تسمي "بهاء النساء" (Bahaa- el-Nesaa)، ابنة حاكم المدينة خلال الفتح الإسلامي.
- علاوة على ذلك، كانت "بهنسا" مدينة عظيمة خلال العصر الروماني، وكانت موطنًا لأكثر من 30 ألف راهب وعدد كبير من الأديرة. كما أن المدينة لديها أرشيف كامل تم الكشف عنه في أواخر القرن التاسع عشر؛ يضم أكثر من 50 ألف برديه.

البعثة المصرية الإسبانية

- بدأت الحفريات الأثرية في عام 2008، ونجحت البعثة المصرية الإسبانية في الكشف عن أنقاض كنيسة من الطوب اللبن تعود إلى القرن الخامس؛ تحتوي الكنيسة على قاعة صلاة رئيسة، وبعض الغرف التي تتكون من جدران مغطاة بالزخارف الملونة والكتابات والأغاني المصرية القبطية باسم القديس "فيبامون" (St. Phippamon).
- أكملت البعثة أعمال الحفر في عام 2013 بعد توقف دام عامين في 2011 و2012. في ذلك الوقت، تم اكتشاف بقايا جدران من الطوب الناعم لغرفة صلاة، وغرفة راهب، وغرفة طعام، ومطبخ، ومنطقة لتخزين المحاصيل، وتم تزيين جميع الجدران بصلبان.
- جدير بالذكر أن وزارة السياحة والآثار المصرية كانت قد أعلنت في 1 أكتوبر 2019 عن موافقتها على عمل حوالي 240 بعثة أثرية أجنبية في مواقع مختلفة خلال الموسم الأثري الجديد، بالإضافة إلى 40 بعثة أثرية مصرية.
- جاء الإعلان مع انطلاق موسم التنقيب الشتوي، وعلى الرغم من التوقعات المرتفعة بأن الموسم الأثري سيكون استثنائيًا، إلا أن تفشّي "كوفيد-19" قد تسبَّب في توقف عمل جميع البعثات الأجنبية.
- بالتالي، اضطرت معظم فرق التنقيب لوقف عملها، بينما واصلت خمس من أصل 280 بعثة أجنبية ومحلية نشاطها مع انخفاض عدد العمال وساعات العمل.

التدابير الاحترازية لوزارة السياحة

- فيما يتعلق بتدابير الحماية ضد وباء "كوفيد-19"، أكدت وزارة السياحة والآثار أنه تم اتخاذ إجراءات لحماية عمال الحفريات والتنقيب.
- في هذا السياق، تم تخفيض عدد عمال الحفريات والتنقيب إلى النصف - من 50 إلى 25 عاملًا - يعملون على نوبتين.

اتجاهات محلية

اكتشافات مصر الأثرية في ظل أزمة "كوفيد-19"

- علاوة على ذلك، في 21 مارس 2020، قررت الوزارة إغلاق جميع المتاحف والمواقع الأثرية في جميع أنحاء البلاد حتى نهاية شهر أبريل 2020، وتم تمديد فترة الإغلاق حتى منتصف مايو من نفس العام. كما يتم تعقيم وتنظيف المتاحف والمواقع الأثرية الآن كل 72 ساعة.

- كما أطلقت وزارة السياحة والآثار، في 3 أبريل 2020، جولات افتراضية للمواقع والمتاحف الأثرية، من خلال حملة أُطلق عليها اسم "اكتشف مصر من منزلك" (Discover Egypt from your home)، وهدفت الحملة إلى تشجيع المواطنين على البقاء في منازلهم في ظل انتشار الفيروس.

اكتشافات سابقة للبعثة

- أعلنت البعثة الأثرية المصرية الإسبانية في أواخر أبريل 2020 عن اكتشاف أثري آخر وتابوت خشبي قديم في "دراي أبو النجا" بمحافظة الأقصر، ينتمي التابوت إلى الأسرة السابعة عشر، ويعود تاريخه إلى 1600 قبل الميلاد.

- كما تم العثور على التابوت بالقرب من حجرة طينية بجوارها قطع أثاث جنائزية. وتبلغ 1.75 متر طولًا، و0.33 متر عرضًا، كانت مصنوعة من قطعة خشبية احدة من شجرة الجميز، ومغطاة بطبقة من الجص/ الجبس الأبيض، ومُزينة من الداخل باللون الأحمر.

- وفي عام 2018، وافقت وزارة السياحة والآثار المصرية على خطة تبلغ حوالي 1.27 مليار جنيه مصري لدعم الاكتشافات الأثرية وتنمية المناطق السياحية في عام 2019.

- شملت خطة الوزارة مشروعًا لتطوير منطقة أهرامات الجيزة، وكذلك مشروعات لترميم قصر البارون بمصر الجديدة وقصر الأمير محمد علي بالمنيل، وإعادة فتح طريق رامس الذي يربط الأقصر ومعابد الكرنك. ووافقت أيضًا على ترميم دير "أبو مينا" بالأسكندرية.

Source: Al-Monitor, "Egypt Makes Major Archaeological Discovery Amid Coronavirus Crisis". May 26, 2020.

مصر تستعد لإعادة فتح السياحة المحلية تدريجيًّا

كشف المقال الصادر عن "شبكة تلفزيون الصين الدولية" (CGTN)، والمُعنون بـ "مصر تستعد لإعادة فتح جزئي للسياحة المحلية"، عن منح بعض الفنادق المصرية شهادة الصحة والسلامة المهنية؛ مما يسهم بدرجة كبيرة في عودة السياحة الداخلية إلى طبيعتها.

جهود الحكومة لإعادة فتح الفنادق

- بدأت الحكومة المصرية بتفتيش الفنادق في المدن السياحية للتحقق من تنفيذها لإجراءات مكافحة فيروس كورونا المُستجد، واستعدادها لإعادة الفتح الجزئي للسياح المحليين.
- ذكر "عبد الفتاح العاصي" - مساعد وزير السياحة والآثار لرصد المنشآت السياحية والفندقية - أن اللجان الحكومية المُشكَّلة من: وزارة السياحة والآثار، ووزارة الصحة، وجمعية الفنادق المصرية، وكذلك ممثلين من محافظات جنوب سيناء والبحر الأحمر والأقصر وأسوان، قامت جميعها بالتفتيش.
- جاء ذلك وسط خطة "التعايش" الحكومية لاستئناف الأنشطة الاقتصادية أثناء محاربة جائحة "كوفيد-19".
- وأكَّد "العاصي" أنه سيُسمح فقط للفنادق التي تلتزم بالإجراءات والتدابير المفروضة لمواجهة الفيروس، باستقبال الضيوف المحليين بحد أقصى 25% من الإشغال.
- وأضاف أن هذه الفنادق يجب أن تلتزم بالشروط وتنفذ الإجراءات التي أقرها مجلس الوزراء وفقًا لتوجيهات "منظمة الصحة العالمية". وأشار أيضًا إلى بدء بعض الفنادق المعتمدة في استقبال الضيوف خلال عطلة عيد الفطر المبارك.

اتجاهات محلية

مصر تستعد لإعادة فتح السياحة المحلية تدريجيا

- كما أوضح أن زيادة إشغال الفنادق بأكثر من 25% في المستقبل القريب يعتمد على وضع الوباء في مصر. وأبرز "ماجد فوزي" - رئيس "الهيئة العامة للبيئة"، ورئيس غرفة المنشآت الفندقية المصرية - أن 172 فندقًا في مصر تقدموا للفحص استعدادًا لإعادة افتتاحهم جزئيًا.

- جدير بالذكر أن تعليق مصر للرحلات الدولية في شهر مارس قد تزامن مع إغلاق الفنادق، مما أدى إلى إغلاق قطاع السياحة الذي يُشكِّل ما يصل إلى 15% من الناتج المحلي الإجمالي لمصر.

- كما حصلت بعض الفنادق على شهادة الصحة والسلامة المعتمدة من قِبل كل من وزارة الصحة، ووزارة السياحة، وغرفة المنشآت الفندقية، بما في ذلك فنادق في محافظتي الأسكندرية ومطروح، بالإضافة إلى فنادق في محافظة البحر الأحمر في جنوب شرق مصر، ومحافظة جنوب سيناء في شرق البلاد.

- وافق مجلس الوزراء على إعادة فتح عشرة فنادق في محافظتي البحر الأحمر وجنوب سيناء، بعد تلبية جميع الشروط المطلوبة وسط أزمة فيروس كورونا المُستجَد.

- وأفاد "ماجد فوزي" بأنه تم فحص جميع الفنادق المعتمدة، للتأكد من معايير السلامة المطلوبة، بما في ذلك؛ تعقيم الأمتعة، ومراقبة درجة حرارة النزلاء، وتعقيم اليدين، وتعقيم الاستقبالات، والمداخل، والمطابخ، والمطاعم، وحمامات السباحة، والشواطئ، والممرات.

Sources: China Global Television Network, "Egypt Prepares for Partially Reopening Hotels for Local", May 15. 2020. - Egypt Today, "Pics: Some Egyptian Hotels Start Receiving Nationals After Meeting Safety Standards" May 22, 2020.

مصر مركزًا إقليميًّا للطاقة

يتناول المقال الصادر عن الموقع الإخباري "المونيتور" (Al-Monitor)، والمُعنون بـ "مصر تُصدِّر الكهرباء للسعودية"، مشروع الطاقة الكهربائية في إطار التعاون المصري السعودي، الذي يدعم سعي الدولة المصرية لتصبح مركزًا إقليميًّا للطاقة.

التعاون المصري السعودي في مجال الطاقة

- صرَّحت المهندسة "صباح مشالي" - رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية القابضة لنقل الكهرباء - بقرب البدء في تنفيذ مشروع الربط الكهربائي بين مصر والمملكة العربية السعودية، وذلك في منتصف شهر يونيو 2020.
- هذا وسوف يتكلف المشروع 1.6 مليار دولار أمريكي، يتم تقسيمها بين مصر التي ستدفع 600 مليون دولار أمريكي، والسعودية التي ستتحمل مليار دولار أمريكي من تكلفة المشروع؛ حيث تم الاتفاق على أن تتكفل كل دولة بنفقات إتمام الأعمال التي تُنفذ داخل أراضيها.
- يهدف المشروع إلى تبادل ثلاثة آلاف ميجا وات يوميًّا بين الشبكة الكهربية في البلدين في أوقات الذروة المتفاوتة بينهما؛ حيث إن ذروة الاستهلاك في السعودية تكون قبل غروب الشمس، بينما تأتي الذروة في مصر بعد غروب الشمس، وهو ما يُسهِّل تبادل الفائض بين البلدين.

اتجاهات محلية

مصر مركزًا إقليميًا للطاقة

- جدير بالذكر أن لجنة الطاقة بمجلس النواب المصري - برئاسة "طلعت السويدي" - قد رحبت بتأسيس السوق العربية المشتركة في مجال الكهرباء بين مصر والسعودية باعتبارها خطوة جادة للتكامل العربي الاقتصادي.
- يتكون المشروع من ثلاث مراحل، تشمل المرحلة الأولى: بناء اثنين من المحولات العملاقة لنقل التيار الكهربائي المتردد بطاقة 500 كيلو فولت في مدينة "بدر"، مع ربطهما بكابل بحري يعبر مدينة "نبق" على الحدود المصرية، ويتوقع استكمال هذه المرحلة في عام 2023.
- وقد تم توقيع عقود تنفيذ أعمال المشروع مع شركات المقاولات التي فازت بالمناقصة الدولية التي عقدتها مصر في مارس 2020؛ تنفيذًا لاتفاقية تعاون سبق توقيعها بين حكومتي مصر والسعودية في عام 2013 لتأسيس مشروع الربط الكهربائي بين البلدين.
- وكانت المناقصة التي طرحتها "الشركة القابضة المصرية لنقل الكهرباء" قد شهدت تقدم سبع شركات عالمية سعيًّا للفوز بها، ومنها: الشركة الصينية (State Grade Corporation of China)، والشركة المصرية (Elsewedy Electric)، وشركة (Kalpataru)، و(Hyndai).

Source: Al-Monitor, "Egypt to export electricity to Saudi Arabia". May 21, 2020.

مصر مركزًا إقليميًا للطاقة

أهمية المشروع

- من المنتظر استخدام المشروع كبنية تحتية تخدم مشروع "مدينة نيوم" السعودي العملاق، في إطار سعي مصر إلى تصدير الفائض من طاقتها الكهربية والذي يصل إلى 20 ألف ميجا وات.
- علاوة على ذلك، تسعى مصر للتحوُّل إلى مركز إقليمي للطاقة (A Regional Hub for Energy) بتصدير الكهرباء إلى العديد من الدول المجاورة، خاصةً أن إنتاج مصر من الكهرباء قد بلغ 231.5 مليار كيلو وات ساعة في العام 2020، ومتوقع وصوله إلى 265 مليار كيلو وات ساعة بحلول العام 2023.
- من المتوقع أن يحقق هذا المشروع فائضًا من الطاقة الكهربائية لمصر، ومن ثمَّ سيتم تصدير هذا الفائض والحصول على العملات الأجنبية، بالإضافة إلى توفير فرص عمل للفنيين والمهندسين والعمال.

خبرات دولية

- المناطق الاقتصادية الحرة في كوريا
- التدريب المهني: سويسرا نموذجًا
- إطار عمل الذكاء الاصطناعي في سنغافورة

خبرات دولية

المناطق الاقتصادية الحرة في كوريا

تستمر الحكومة الكورية في الاستثمار في البنية التحتية بهدف تطويع التكنولوجيا في الأعمال التجارية الدولية، الأمر الذي ساعد المناطق الاقتصادية الحرة على اجتذاب العديد من الشركات من جميع أنحاء العالم، وجعل كوريا دولة رائدة ونموذجًا يُحتذى به في هذا الصدد.

جاذبية الاستثمار في كوريا

- تقع كوريا في وسط شمال شرق آسيا، التي برزت كثالث أكبر منطقة اقتصادية في العالم. كما تتمتع بموقع جغرافي مميز؛ حيث تقع بين الصين - ثاني أكبر اقتصاد في العالم - واليابان - ثالث أكبر اقتصاد في العالم - الأمر الذي يُمكّنها من اقتحام سوق شمال شرق آسيا بفعّالية، حيث يضم 1.5 مليار مستهلك.
- في سياقٍ متصل، تم تطوير المناطق الاقتصادية الحرة الكورية (Korean Free Economic Zones, KFEZ) بهدف استغلال هذا الموقع المتميز استغلالًا كاملًا.
- علاوة على ذلك، تُعَدُّ السوق الكورية أكثر مراكز الأعمال جاذبية في العالم، فهي الدولة الوحيدة في آسيا التي أبرمت اتفاقيات تجارة حرة مع الاتحاد الأوروبي منذ عام 2011، ومع الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2012، والصين في عام 2015.
- هكذا أصبح لدى كوريا اتفاقيات تجارة حرة مع 52 دولة في العالم اعتبارًا من ديسمبر 2015، ويبلغ مجموع الناتج المحلي الإجمالي لهذه الدول 73,5% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

المناطق الاقتصادية الحرة في كوريا

- مع التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة بين كوريا والصين، أصبح المستثمرون العالميون قادرين على احتلال السوق الصينية من خلال كوريا، كما أصبح بوسع الشركات الصينية الوصول إلى السوق العالمية من خلال كوريا.

- كذلك، فهي تُعَدُّ أكثر دول العالم ابتكارًا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد احتلت كوريا المرتبة الأولى في "مؤشر بلومبيرج العالمي للابتكار" (Bloomberg Innovation Index) لعام 2015 من بين 215 دولة في العالم.

- علاوة على ذلك، تمتلك كوريا قدرة تنافسية عالمية في صناعات متنوعة، وتعتبر الشركات الكورية رائدة عالميًا في مجالات: أشباه الموصِّلات، وأجهزة التلفزيون، والهواتف الذكية، وبناء السفن، والبتروكيماويات، والسيارات، ومصابيح ليد (LED)، والصلب.

المناطق الاقتصادية الحرة في كوريا

- تعتبر المناطق الاقتصادية الحرة مناطق خاصة مُصممة لتحفيز وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر عن طريق تخفيف اللوائح المختلفة، وتحسين بيئة الأعمال التجارية والمعيشية للشركات ذات الاستثمار الأجنبي في كوريا.

- كذلك، يتم ضمان تحقيق مجموعة واسعة من أنشطة الأعمال الحرة من خلال توفير حوافز ضريبية مختلفة، وإلغاء القيود، وتوفير الظروف المعيشية الملائمة، والخدمات الإدارية المبسطة.

- منذ افتتاح المنطقة الاقتصادية الحرة في مدينة "إنتشون" (Incheon) عام 2003، ارتفع عدد المناطق الاقتصادية الحرة إلى ثمان مناطق هي: إنتشون، وبوسان-جينهاي (Busan-Jinhae)، ومنطقة خليج جوانجيانغ (Gwangyang Bay Area)، ودايغو جيونغ بوك (Daegu-Gyeongbuk)، وجونسان سيمانغيوم (Saemangeum-Gunsan)، والبحر الأصفر (Yellow Sea)، والساحل الشرقي (East Coast)، وتشونغ بوك (Chungbuk).

خبرات دولية

المناطق الاقتصادية الحرة في كوريا

نشأة المناطق الاقتصادية الحرة الكورية

- بدأت المناطق الاقتصادية الحرة الكورية الثمان كمناطق نائية، وأراضٍ صناعية متهالكة ومُهدمة، وكانت الأنشطة الاقتصادية الرئيسة فيها هي: الزراعة، وصيد الأسماك، والتعدين، وتربية المواشي، بالإضافة إلى عدد قليل من المصانع الصغيرة التي تعمل في بعض المناطق.
- شهدت مواقع هذه المناطق الحرة تغيُّرات جذرية بعد سَّن قانون بشأن المنطقة الاقتصادية الحرة الكورية في عام 2002، الذي عزَّز الاستثمار الأجنبي والقدرة التنافسية الوطنية والنمو الإقليمي المتوازن.
- هذا وقد تم استبدال الزراعة وصيد الأسماك في المناطق القديمة بمجمعات صناعية متطورة، ومعاهد تعليمية عالمية، ومرافق ثقافية وترفيهية.
- كذلك، استمرت المناطق الاقتصادية الحرة الكورية في التغيُّر والتطور، وأصبحت مقصدًا رئيسًا للاستثمار بالنسبة لقادة الأعمال الدوليين.
- جدير بالذكر أن وسائل الإعلام المؤثرة - بما في ذلك شبكات "تايم" (TIME)، و"سي إن إن" (CNN) في الولايات المتحدة الأمريكية و(Nikkei) في اليابان - قامت بتغطية المناطق الاقتصادية الحرة الكورية بشكل إيجابي، وأشادت شبكة "سي إن إن" الإخبارية (CNN) على وجه الخصوص بمدينة "إنتشون" (Incheon)، باعتبارها نموذجًا للمدينة المستقبلية.
- ولقد سعت هذه المناطق الاقتصادية الحرة بالفعل جاهدة لتحسين بيئة الأعمال. وعلى الرغم من إلغاء إنشاء المنطقة الاقتصادية الحرة في منطقة (Saemangeum) في 6 أبريل 2018، لا يزال مشروع تطوير (Saemangeum) قيد التنفيذ.

حوافز المناطق الاقتصادية الحرة

- تقدم المناطق الاقتصادية الحرة الكورية إعفاءات أو تخفيضات في التعريفات، وضريبة الاستحواذ، وضريبة الأملاك للشركات المقيمة ذات الاستثمار الأجنبي وللمطورين.
- تدعم أيضًا هذه المناطق الحرة الأعمال من خلال تقديم دعم مالي للمنح النقدية والبنية التحتية وكذلك الإيجارات.
- في هذا السياق، تدعم المناطق الاقتصادية الكورية الحرة أنشطة الشركات ذات الاستثمارات الأجنبية؛ من خلال تخفيف القيود التنظيمية، منها: تخفيف الرقابة على شؤون العمل، وتسهيل الدفع الأجنبي؛ حيث يجوز للشركات ذات الاستثمار الأجنبي القيام بشكل مباشر بتحويل العملات الأجنبية لتصفية المعاملات التجارية بحد أقصى 20 ألف دولار أمريكي.

المناطق الاقتصادية الحرة في كوريا

- علاوة على ذلك، لقد مكَّنت المناطق الاقتصادية الحرة الكورية من اتخاذ القرارات بسرعة وكفاءة من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية لقطاع الأعمال.
- إضافة إلى ذلك، فهي تقدم خدمة متكاملة (One-stop service)؛ حيث تقوم كل منطقة اقتصادية حرة بتعيين فردين كمديري مشروعات، بهدف دعم جميع إجراءات الاستثمار من المراجعة الأوَّلية للاستثمار إلى إدارة المتابعة.
- جدير بالذكر أن مديري المشروعات هؤلاء لا يقدموا الاستشارات التجارية لفرص الاستثمار الجديدة وشركاء الاستثمار المحتملين فحسب، بل أيضًا الدعم الإداري للشؤون القانونية والمحاسبة وإدارة الضرائب؛ مما يساعد المستثمرين على اتخاذ قرارات عمل سريعة.
- هذا وبلغ حجم الاستثمار الأجنبي المباشر المتراكم في المناطق الاقتصادية الحرة الكورية 161,3 مليار دولار أمريكي في عام 2014، مع وجود 4467 شركة، بما في ذلك شركات متعددة الجنسيات مثل: "جنرال إلكتريك" (General Electric) و"بي إم دبليو" (BMW).
- بهذا، فقد أصبحت المناطق الاقتصادية الحرة الكورية أكثر جاذبية للمستثمرين العالميين الذين يتجهون إلى كوريا أولًا عند البحث عن فرص استثمارية في آسيا.

خبرات دولية

المناطق الاقتصادية الحرة في كوريا

أهداف المناطق الاقتصادية الحرة الكورية

المنطقة	الأهداف
منطقة (Chungbuk) الاقتصادية الحرة (CBFEZ)	• تهدف إلى بناء مجموعة لتكنولوجيا المعلومات، ومحور طبي حيوي قائم على إمكانية الوصول المثالية إلى كوريا وشمال شرق آسيا، وتطوير صناعة الطيران المعقدة.
منطقة "الساحل الشرقي" (East Coast) الاقتصادية الحرة (EFEZ)	• تهدف إلى بناء منطقة البحر الشرقي كمحور اقتصادي للمنطقة، وتطوير السياحة العالمية وصناعة الترفيه، وإنشاء مجمعات عالمية للنقل والإمداد والأعمال.
منطقة "البحر الأصفر" (Yellow Sea) الاقتصادية الحرة (YESFEZ)	• تهدف إلى إنشاء قاعدة تعاون دولي لصناعة التكنولوجيا المتقدمة في منطقة البحر الأصفر: من خلال بناء مجموعة تكنولوجية متقدمة على المستوى العالمي، وقاعدة متقدمة للاستيراد والتصدير من وإلى الصين.
منطقة "دايجو-جيونجبوك" (Daegu-Gyeongbuk) الاقتصادية الحرة (DGFEZ)	• تهدف إلى تطوير قاعدة للنمو الجديد للصناعة العالمية القائمة على المعرفة، وإنشاء منطقة اقتصادية حرة إبداعية للمعرفة، تختلف عن تلك التي تركز على الخدمات اللوجستية.
منطقة (Gwangyang Bay) الاقتصادية الحرة (GFEZ)	• تهدف إلى إنشاء مدينة تجارية دولية ديناميكية، تنسجم مع الصناعة الجديدة المستقبلية والسياحة الثقافية.
منطقة "بوسان-جينهاي" (Busan-Jinhae) الاقتصادية الحرة (BJFEZ)	• تهدف لأن تصبح مركزًا للأعمال اللوجستية العالمية: من خلال تطوير كل جزء من المنطقة الاقتصادية الحرة في "بوسان-جينهاي" كمركز للخدمات اللوجستية للموانئ والتكنولوجيا المتقدمة والأعمال التجارية الدولية.
منطقة "إنتشون" (Incheon) الاقتصادية الحرة (IFEZ)	• تسعى المنطقة الاقتصادية الحرة في "إنتشون" جاهدة لبناء مدينة تجارية دولية ذات تكنولوجيا عالية، باعتبارها المنطقة الأساسية لتحقيق المحور الاقتصادي لشمال شرق آسيا.

Sources: Korean Free Economic Zones (KFEZ) Official Website.
- Newswire, "Korea's Free Economic Zones: Making Business Easier", December 9, 2016
- InvestKorea, "Free Economic Zones".

التدريب المهني: سويسرا نموذجًا

يقوم العرض التالي بتسليط الضوء على أهمية التدريب المهني (Vocational Training) في تعزيز تطوُّر ونمو البلدان والاقتصادات، مع استعراض تجربة سويسرا ونظام التعليم والتدريب المهني الخاص بها.

نبذة عن التدريب المهني

- يُقصد بالتدريب المهني مجموعة البرامج أو الدورات التعليمية التي تركز على المهارات المطلوبة لوظيفة أو تجارة معينة؛ حيث يتم إعداد الطلاب لمهن محددة، بغض النظر عن المواد الأكاديمية التقليدية. ويطلق عليه أحيانًا التعليم والتدريب المهني (Vocational Education and Training) (VET).
- يُعَدُّ التدريب المهني خيارًا مرغوبًا بالنسبة للأفراد الذين يدخلون مجالًا تقنيًّا أو عمليًّا، وكذلك بالنسبة لأولئك الذين يرغبون في تطوير مهارات جديدة.
- يمكن إنجاز التدريب المهني من خلال العديد من الوسائل، وفي مراحل مختلفة من الحياة المهنية للأفراد. وهناك مصادر مختلفة لتلقي التدريب المهني، منها: برامج المدارس الثانوية، والتعليم التقني الفني، والمدرسة المهنية بعد الثانوية، وبرامج التدريب المهني، والتدريب أثناء العمل، أو التدريب العسكري.
- يحتاج الطلاب عادةً إلى التدريب المهني حتى يتمكَّنوا من القيام بالحرف المختلفة، مثل: إصلاح السيارات، والسباكة، وفنون الطهي، وتصميم الأزياء، واللحام، والنجارة، وميكانيكا السيارات، وإصلاح المحركات الصغيرة، من بين أمور أخرى.

خبرات دولية

التدريب المهني: سويسرا نموذجًا

- يركز التعليم والتدريب المهني على إعداد الشباب لدخول سوق العمل بشكل أكبر من التعليم العام؛ ويمكن تقييم نجاح التعليم المهني من خلال متابعة أداء الخريجين، وكذلك عبر ملاحظة معدلات التوظيف والبطالة، وظروف العمل، وعدم تطابق المهارات. وبالتالي، يُعَدُّ التدريب المهني حلقة وصل بين التعليم وسوق العمل.

أهمية التدريب المهني

- خلال العقدين الماضيين، شهدت الاقتصادات في عدد من البلدان تحولًا سريعًا في عدة مجالات، كما اتسمت بمجموعة من الخصائص، مثل: تعزيز الابتكارات التكنولوجية، والمنافسة الشديدة في السوق العالمية، والتركيز على البعد الديمغرافي. وأسهمت هذه التغييرات في تعزيز الطلب على العمل الأكثر قدرة على التكيُف، والذي يعتمد على المهارات والإبداع، مما يزيد من أهمية التدريب المهني.

- جدير بالذكر أن الاستثمار في التدريب المهني يمكن أن يؤدي إلى نتائج أفضل للبلدان، وذلك من خلال الآتي:

- **تنمية المهارات في القطاعات غير الرسمية:** تتألف القطاعات غير الرسمية عادة من العمال غير المهرة، الذين - غالبًا - لم يتمكنوا من إكمال التعليم بعد السنوات الـ 12 الأولى من الدراسة في بعض البلدان. وفي بعض الحالات لم يكملوا تعليمهم.

- وعادة ما يأتي هؤلاء العمال من بيئات فقيرة، ما يعني أن العمل قد يكون حاسمًا لضمان التدفق المستمر للدخل إلى أسرهم.

- يُسهم الاستثمار في التعليم والتدريب المهني في صقل معارف ومهارات العاملين في القطاعات غير الرسمية بطريقة تجعلها ترقى إلى المعايير الصناعية. ويمكن أن يُعزِّز ذلك الإنتاجية ويساعد أيضًا في نقل المهارات بين القطاعين غير الرسمي والرسمي. كما سيستفيد العمال أنفسهم من زيادة الدخل بسبب زيادة إنتاجيتهم.

- **تحسين جودة المنتجات والخدمات:** استثمار الشركات والحكومات في تطوير وتحسين مهارات العمال، يؤدي إلى تحسين جودة المنتجات والخدمات في الصناعات المختلفة.

- لذلك، يتعيَّن على الحكومات بناء نموذج تعليم وتدريب مهني وفقًا لأسس وقواعد تضمن: تطوير المهارات والتدريب في مختلف المجالات، وإنشاء بنية تحتية حديثة، إلى جانب عملية تطوير المناهج الحديثة، والتعاون الوثيق مع الصناعات.

- **زيادة استثمارات القطاع الخاص في التدريب:** يتم تمويل التعليم المهني بطرق متنوعة، وتختلف من بلد إلى آخر. كما تؤدي الحكومات والشركات والطلاب دورًا في ضمان استمرار الاستثمار في التعليم والتدريب المهني.

التدريب المهني: سويسرا نموذجًا

- جـدير بالـذكر أن الـدعم المُقـدَّم لـبعض الصناعات، قـد يحفزها على الاستثمار في التدريب المهني لقوتها العاملة، لما ينطوي عليه من تكاليف إضافية قد لا تتمكَّن بعض الصناعات من تحمُلها بالكامل.

- **النفـاذ إلـى أسـواق العمـل:** يمكـن أن يساعد التـدريب المهني في الوصـول إلى أسواق العمل محليًّا وفي الخارج، وخاصة لأولئك الذين لا يستطيعون تحمُّل المزيد من أشكال التعليم التقليدية أو يرغبون في تطوير مهارات متخصصة.

- ويمكن أن يساعد ذلك في الحد من بطالة الشباب، وتوفير سبل عيش بديلة للعمال الذين لا يمكنهم العثور على عمل.

- **الابتكـار التكنولـوجي:** بمـا أن التـدريب المهنـي يركـز علـى المهـارات والمعرفـة المتخصصة، فمن الممكن أن تساعد برامج التدريب هذه على تعزيز الابتكار التكنولوجي في بعض الصناعات التي تدعمها الحكومة.

- ونظرًا لأن الصناعات نفسها عادة ما تتخذ إجراءات تدريبية، فإن كبار الجهات الفاعلة في هذا المجال غالبًا ما تكون في طليعة الابتكار التكنولوجي.

- يمكـن للحكومـات - مـن خـلال التعـاون مـع الصناعات - أن تساعد في انتشار المعارف والمهـارات المتخصصـة والجديـدة، التـي بـدورها تـدفع هـذه الصـناعات نحـو التقـدم، وبالتالي تعزيز النمو الاقتصادي.

تجربة سويسرا

- سويسـرا هي واحـدة مـن عـدة دول أوروبيـة لـديها مـا يسـمى بنظـام "التعليـم والتـدريب المهني المـزدوج"، الـذي يجمـع فيـه الطـلاب بين التعلُّم في المدرسة والتعلُّم في أماكن العمل.

- كما أن النظام السويسري يسمح للطلاب بـالجمع بـين التـدريب المهنـي والدراسـات العليـا، مـا يمكِّـنهم مـن الحصـول علـى شهادة البكالوريا المهنية.

- بمجرد إتمام مرحلة البكالوريا المهنية، يمكن للطلاب إما دخول واحدة من ثمان جامعات سويسـرية للعلـوم التطبيقيـة، أو الخضـوع لاختبـار الكفـاءة الجامعيـة الـذي يؤهـل للالتحاق بالجامعة.

- وفقًا لتقرير صادر عـن "مركـز قياس الأداء التعليمـي الـدولي"، التـابع للمركـز الـوطني للتعليم والاقتصاد (National center on Education and Economy, NCEE) ومقره الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، يُعَـدُّ نظـام التعليم والتدريب المهني في سويسرا أحد أقوى الأنظمة في العالم، لأنه يسهم بدرجة كبيرة جدًا في النمو الاقتصادي للبلاد.

خبرات دولية

التدريب المهني: سويسرا نموذجًا

- جدير بالذكر أن نظام التعليم والتدريب المهني السويسري يحظى بتقدير كبير من قِبل الجمهور، كما يُعَدُّ أيضًا عنصرًا حاسمًا في المُحرِّك الاقتصادي السويسري. حيثُ يقوم النظام بإعداد قطاع عريض من الطلاب لمجموعة واسعة من المهن، بما في ذلك في تكنولوجيا المعلومات، والتصنيع المتقدم، والرعاية الصحية، فضلًا عن الحرف التقليدية.

- علاوة على ذلك، يوفِّر نظام التعليم والتدريب المهني للشباب وظائف ذوي الياقات البيضاء (White-Collar) - أولئك الذين يقومون بعمل مكتبي/ ذهني - والياقات الزرقاء (Blue-collar) - الذين يقومون بعمل يدوي ميداني كالعمال - من خلال نظام تدريب قوي، مما يحافظ على انخفاض معدلات البطالة بين الشباب.

- أدى تحديث التعليم المهني إلى زيادة كبيرة في التلمذة الصناعية التجارية في البنوك، وقطاعات البيع بالتجزئة، وفي مجالات الإدارة العامة.

- إضافة إلى ذلك، تتعاون القطاعات الصناعية المختلفة في سويسرا مع "أمانة الدولة للتعليم والبحث والابتكار" بهدف تطوير مؤهلات وتقييمات الصناعة، والمناهج التدريبية، وعمل الدورات الإضافية للطلاب خلال مرحلة التعليم المهني الثانوي العالي.

- بالتالي، ينتج النظام موظفين جدد من ذوي المهارات العالية والجاهزية للعمل في الشركات السويسرية، ويشكّلون حافزًا اقتصاديًّا حقيقيًّا ومهمًا للشركات التي يعملون بها.

- هذا ويتمتع نظام التعليم والتدريب المهني السويسري بدعمٍ واسع النطاق، لأنه جذاب بشكل خاص للشباب، للأسباب الآتية:
  - يتم معاملة الطلاب بطريقة تختلف عن المدرسة، حيث يتحملون المزيد من المسؤولية، إلى جانب حصولهم على التدريب والدعم الكافيين، كما يتقاضى الطلاب رواتبهم أثناء تعلُّمهم.
  - في نهاية فترة التدريب المهني، يحصل الطلاب على مؤهل معترف به على مستوى الدولة، الأمر الذي يمنحهم فرصة للانتقال مباشرة إلى العمل بدوام كامل، أو الالتحاق بمرحلة التعليم العالي/ الجامعي لاستكمال دراستهم.

- بالإضافة إلى ذلك، يتمتع نظام التعليم والتدريب المهني المتطور في سويسرا بالعديد من نقاط القوة، بما في ذلك الآتي:
  - وجود موارد جيدة وقادرة على توفير أحدث المعدات.
  - إعداد المعلمين والمدربين المهنيين بشكلٍ جيد.
  - مراقبة معايير الجودة، وإجراءات التقييم الوطنية.

Sources: Living Switzerland, "How Does Vocational Training and Education Work in Switzerland?", December 11, 2019.
- The National Center on Education and the Economy, "Gold Standard: The Swiss Vocational Education and Training System", 2015
- Friedrich Naumann Stiftung, "5 Reasons Governments Should Invest More in Vocational Training in Asia", November 4, 2017.

إطار عمل الذكاء الاصطناعي في سنغافورة

في إطار سعي حكومة سنغافورة لأن تصبح الدولة الرائدة في العالم في مجال الذكاء الاصطناعي، وتطويعه بما يخدم مصالح الدولة والأفراد، يجرى إطلاق مبادرة لزيادة الجدارة الائتمانية باستخدام التقنيات الحديثة.

مقاييس منصفة للائتمان

- قامت "السلطة النقدية في سنغافورة" (Monetary Authority of Singapore, MAS) التي تعتبر بمثابة البنك المركزي للبلاد، بتكليف فريقي عمل مكونين من خبراء البنوك والمتخصصين في الذكاء الاصطناعي؛ لتطوير معايير منصفة تضمن الاستخدام الآمن لتقنيات الذكاء الاصطناعي في تسجيل مخاطر الائتمان وتقييم الجدارة الائتمانية للعملاء بالأسواق المالية والاستهلاكية.
- وقد أطلقت سنغافورة هذه الجهود الوطنية المنسَّقة لتطوير الاستخدام الآمن والمسؤول لتقنيات الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)، وتحليل البيانات في ضمان مخاطر الائتمان؛ لمساعدة المؤسسات المالية - من بنوك وشركات مالية - في تطبيق معايير منصِفة لتسجيل المخاطر وتقييم الجدارة الائتمانية لعملائها.
- ستقوم "السلطة النقدية في سنغافورة" بنشر هذه المعايير قبل نهاية العام 2020؛ لكي تكون متاحة على المواقع الإلكترونية المفتوحة مجانًا للجمهور، بهدف مساعدة الجميع علي تفهُّمها والعمل بها.

خبرات دولية

إطار عمل الذكاء الاصطناعي في سنغافورة

إتاحة المعلومات للأسواق العالمية

- ستتمكن المؤسسات المالية من إدراج هذه المعايير ضمن شبكات المعلومات الخاصة بها، وتبادلها فيما بينها بسهولة، بل وستكون متاحة للأسواق العالمية عبر الإنترنت (online)، مع تمكّين شركات التكنولوجيا المالية من دمج هذه التطبيقات واختبارها عبر منصة قائمة على السحابة الإلكترونية.

- في هذا الصدد، تريد سنغافورة استخدامًا واسع النطاق للذكاء الاصطناعي في إطار حملة "الأمة الذكية" (Smart Nation) التي أطلقتها الحكومة ضمن استراتيجيتها الوطنية لتعزيز اعتماد الذكاء الاصطناعي، بهدف توليد قيمة اقتصادية، وتوفير منصة عالمية لتطوير واختبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- أوضحت "السلطة النقدية في سنغافورة"، أنه بالنظر إلى أن المؤسسات المالية بحاجة إلى تحليل كمية كبيرة من بيانات العملاء لتقييم الجدارة الائتمانية للمقترضين، فإنه يتحتم عليها تعميق استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتحقيق ذلك.

- كما أضافت أنه من الأهمية بمكان ضمان أن يتم ذلك بصورة مُنصِفة/ عادلة؛ بحيث لا تتسبَّب القرارات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي في ضرر لأفراد أو مجموعات معينة عند تحديد درجات مخاطر الائتمان.

- علاوة على ذلك، أصبحت عمليات التسويق للعملاء رقميَّة أيضًا، مما يُمهِّد الطريق لنشر أدوات الذكاء الاصطناعي؛ لتحليل بيانات العملاء ومطابقة المنتجات والخدمات للمستهلكين. وقد أكد ذلك على الحاجة إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي للتوصية وتقديم المقترحات بالمنتجات المناسبة لعملاء محددين في وقت معين.

إطار عمل الذكاء الاصطناعي في سنغافورة

استراتيجية الذكاء الاصطناعي الوطنية في سنغافورة

- وفقًا لـ "السلطة النقدية في سنغافورة"، يعتبر الفريقان المكلفان بالعمل جزءًا من "كونسورتيوم فيرتاس" (Veritas consortium)؛ وهو جزء من استراتيجية الذكاء الاصطناعي الوطنية في سنغافورة، ومسؤول عن تزويد المؤسسات المالية بطريقة تضمن دمج مبادئ العدل والأخلاق والمساءلة والشفافية في أدوات تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي.
- يضم "الكونسورتيوم" (ائتلاف تجاري) حاليًا 25 عضوًا، بما في ذلك: "السلطة النقدية في سنغافورة" (MAS)، وشركة "مايكروسوفت" (Microsoft)، و"بنك الصين" (Bank of China)، و"بنك ستاندرد تشارترد" (Standard Chartered Bank)، و"بنك إتش إس بي سي" (HSBC).
- جدير بالذكر أن كبير مسؤولي التكنولوجيا المالية في "السلطة النقدية بسنغافورة" قد أوضح أن الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي يعتبر شرطًا أساسيًّا لزيادة الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في القطاع المالي.
- أكد أيضًا على أن إطار العمل المنتظر الانتهاء منه، سيكون أول تعاون على مستوى الصناعة المالية يوفر طريقة للتحقق من صحة حلول الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات ضمن مبادئ العدل والأخلاق والمساءلة والشفافية.

Source: Zdnet, "Singapore To Establish AI Framework For 'Fairness' Credit Scoring Metrics". May 29, 2020.

مفاهيم تنموية

- الاستثمار المسؤول
- الكتابة الذهنية
- التفكير الملموس

مفاهيم تنموية

الاستثمار المسؤول

يأخذ بعض المستثمرين في اعتبارهم العوامل غير المالية عند اختيار الاستثمارات التي يقومون بها، مثل: العوامل البيئية، والاجتماعية، ويعرف هذا النوع من الاستثمار بـ"الاستثمار المسؤول" (Responsible Investment).

نظرة عامة على المفهوم

- الاستثمار المسؤول هو نهج الاستثمار الذي يعترف بأهمية العوامل البيئية، والاجتماعية، والحوكمة، في تحقيق استقرار السوق، وجني عائدات مالية طويلة المدى، بالإضافة إلى التأثير الإيجابي على المجتمع، أو البيئة، أو الاقتصاد ككل.
- أي أن المستثمر المسؤول يأخذ بعين الاعتبار التأثير طويل المدى للعوامل غير المالية - البيئية، والاجتماعية، وغيرها - عند اتخاذ قرارات تتعلق بالاستثمار.
- يختلف الاستثمار المسؤول عن الاستثمار التقليدي من خلال عاملين رئيسين:
  - **الإطار الزمني:** يكْمُن الهدف من الاستثمار المسؤول في تحقيق عوائد استثمار طويلة الأجل ومُستدامة، وليست عوائد قصيرة الأجل.
  - **التركيز على القيم:** يلتزم المستثمر المسؤول بمعايير أوسع وأشمل، مثل: الأنظمة البيئية، وصحة الأفراد، والاستقرار، والقيم، والتوقعات المتزايدة للمجتمع.
- أشارت بعض الدراسات إلى أنه على المدى الطويل، تتفوق الشركات التي تعتمد على الاستثمار المسؤول على نظيراتها التي تتبع النهج التقليدي للاستثمار. وذلك بسبب الأرباح التي تحققها نتيجةً الأداء المرتفع في سوق الأسهم.

الاستثمار المسؤول

- قد تتجنب الشركات التي تتبع نهج الاستثمار المسؤول الانخراط في قطاعات أو مجالات معينة - مثل شركات الوقود الأحفوري، أو شركات تصنيع التبغ - بسبب تأثيرها على البيئة، أو على أصحاب المصلحة الآخرين، مثل: المستهلكين أو المجتمعات المحلية.

- جدير بالذكر أن شركات الاستثمار المسؤول تُفضِّل قطاعات أو مجالات أخرى - مثل الطاقة المتجددة، أو الشركات التي تقدم خدمات الرعاية الصحيَّة في المجتمعات الريفية - بسبب إسهاماتها الإيجابية في المجتمع والاقتصاد.

أشكال الاستثمار المسؤول

- تتعدد أشكال الاستثمار المسؤول، ويمكن توضيحها كالآتي:

الاستثمار الأخلاقي

- يشير "الاستثمار الأخلاقي" (Ethical Investment) إلى استثناء، أو استبعاد الشركات المشاركة في أنشطة يعتبرها المستثمر غير أخلاقية، أو تتعارض مع بعض الإعلانات، أو الاتفاقيات الدولية.

- تشمل هذه الاستثناءات: الكحول، والتبغ، وبعض الأسلحة، والطاقة النووية، والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، أو الشركات التي تتبنَّى سياسات مُعادية أو موالية لبلد معين.

- يمكن أن يستند الاستبعاد إلى تخفيف الدين، مثل: استثناء المستشفيات التي تقوم بإجراء عمليات الإجهاض، أو الشركات العاملة في أنشطة مخالفة لمبادئ الشريعة، كما يشمل أيضًا الشركات التي تنتهك اتفاقيات معينة، مثل: "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان"، وإعلان "منظمة العمل الدولية" بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل.

الاستثمار المسؤول اجتماعيًّا

- يؤكد "الاستثمار المسؤول اجتماعيًّا" (Socially Responsible Investment) على الالتزام بالمعايير الاجتماعية، والبيئية في تقييم الشركات.

- تشمل المعايير الاجتماعية مبادئ، مثل: الصحة، والسلامة المهنية، وممارسات التوظيف والترقية التمييزية فيما يتعلق بالعرق أو الجنس، ورفاهية المجتمع، وخلافات العمل.

- تغطي المعايير البيئية مجالات، مثل: جودة الإدارة البيئية، وانبعاثات الغازات الدفيئة، وكفاءة الطاقة والموارد، ومصادر المواد الخام، والتأثيرات على الموارد الطبيعية والأراضي والنظم البيئية، وإعادة التدوير.

الاستثمار الموضوعي

- يعبِّر "الاستثمار الموضوعي" (Thematic Investment) عن استراتيجية اختيار الشركات التي يمكن تصنيفها على أنها تندرج تحت موضوع استثماري معين.

مفاهيم تنموية

الاستثمار المسؤول

- ومن أبرز الأمثلة على هذه الموضوعات: توزيع المياه، والزراعة، والطاقة منخفضة الكربون، وتكنولوجيا التحكُّم في التلوث، والرعاية الصحية، وتغيُّر المناخ، وتكنولوجيا المعلومات.
- لا يعتمد هذا النوع من الاستثمار المسؤول على الموضوع فقط، ولكن أيضًا على الخصائص والآثار البيئية والاجتماعية للشركات.

الاستثمار الأخضر

- يشير "الاستثمار الأخضر" (Green investment) إلى الصناديق، أو الشركات، أو المشروعات التي تسعى إلى استثمار رأس المال في الأصول "الخضراء".
- يتضمن هذا النوع من الاستثمار: توليد الطاقة منخفضة الكربون، والشبكات الذكية، وفعَّالية الطاقة، والتحكُّم في التلوث، وإعادة التدوير، وإدارة نفايات الطاقة، وغيرها من التقنيات والعمليات التي تسهم في حل مشكلات بيئية معينة.

الكتابة الذهنية

هناك العديد من الأساليب المُستخدمة لتوليد كم كبير من الأفكار غير التقليدية في وقت قصير، ومن أهمها "الكتابة الذهنية" (Brain Thinking)، التي تعتمد على كتابة الأفكار في بضع دقائق، وتجميعها، ومناقشتها، وبالتالي الوصول لحلول المشكلات في وقت أسرع.

نظرة عامة على المفهوم

- الكتابة الذهنية هي عبارة عن نهج جماعي لتوليد الأفكار، وحل المُشكلات، وتشبه العصف الذهني، لكنها تولّد المزيد من الأفكار في وقت أقل. ويمكن أن يصل عدد المشاركين في هذا النهج من 5 إلى 300 شخص.
- تبدأ هذه الطريقة بتوضيح المشكلة للمشاركين، أو يتم إرسال بيان بالمشكلة، ثم يقوم كل فرد في المجموعة بكتابة أفكاره وتعليقاته الخاصة، ويمكنه نقلها إلى مشاركين آخرين إذا لزم الأمر.
- تؤدي هذه الطريقة دورًا مهمًا في اجتماعات العمل التي تناقش مشكلات معينة، وتُسهم في إيجاد حلول مبتكرة، ومتنوعة لها.

مفاهيم تنموية

الكتابة الذهنية

فوائد الكتابة الذهنية

- ينتج عن الكتابة الذهنية - التي تعطي الفرصة للجميع بتسجيل ما يدور في خاطرهم - مزيدًا من الأفكار الجديدة، والإبداعية، الناتجة عن عدد كبير من الأفراد في أقل وقت ممكن، وذلك نتيجة للأسباب التالية:
  - انعدام ردود الفعل السلبية من جانب المشاركين، لأنه لا توجد فرصة للرد على أي اقتراح مكتوب.
  - عدم إمكانية تشكيل تحالفات بين الأفراد؛ حيث يقوم كل منهم بكتابه أفكاره بشكل منفصل، ومجهول الهُوية.
  - يؤدي إخفاء الهُوية إلى منح الفرصة لأعضاء المجموعة الأكثر خجلًا وقلقًا للتعبير عن أفكارهم دون خوفٍ من الحكم عليهم.
  - التعبير عن أفكار الجميع في وقت واحد، وبالتالي تقليل المشكلات الناجمة عن انتظار الأدوار، وإدارة المجموعة الكبيرة.
  - تساعد عملية تدوين الأفكار في عدم فقدان بعضها؛ وهو الأمر الذي كان محتملًا حدوثه في حالة مناقشة الأفكار في محادثة عامة بدلًا من كتابتها.

عيوب الكتابة الذهنية

- هناك بعض الحالات التي لا يمكن الاعتماد على الكتاب الذهنية فيها، وهي كالآتي:
  - صغر حجم فريق العمل، حيث لا يتطلب الأمر استخدام هذه الطريقة، نظرًا لسهولة طرح الأفكار وتجميعها.
  - في حالة المشروعات المُعقدة، التي تعتمد على الإبداع، وبالتالي تتطلب تعاونًا حقيقيًا، وليس مجرد طرح أفكار.
  - إذا كانت الأفكار معقدة، ولا يمكن توصيلها في بضع كلمات، أو مناقشتها في بضع دقائق.

أساليب الكتابة الذهنية

- هناك العديد من الأساليب المستخدمة في الكتابة الذهنية، وتختلف حسب المواقف، والاحتياجات، ويتم كل منها بناءً على خطواتٍ معينة؛ ومن هذه الأساليب نجد الآتي:

الكتابة الذهنية الأساسية

- تعتمد طريقة الكتابة الذهنية الأساسية (Basic Brainwriting) على تزويد المشاركين بالمعلومات الأساسية التي يحتاجون إليها لاقتراح أفكار مبتكرة وقابلة للتطبيق، ثم يقوم المشاركون بكتابة الأفكار، وبعدها يتبنَّى متخذ القرار جمعها ثم عرضها. وفي النهاية، يتم التصويت عليها من قِبل المجموعة للوصول للفكرة الأفضل.

الكتابة الذهنية

- ومن ضمن المعلومات التي يجب يحددها صانع القرار:
  - **السؤال الذي لابد أن يجيب عليه المشاركون في حل المشكلة؛** على سبيل المثال، كيف يمكن إضافة قيمة لمنتج معين؟، أو كيف يمكن تقليل مقدار الوقت المطلوب لاستكمال شيء محدد؟
  - **طريقة عرض الإجابات على السؤال؛** من خلال تدوينها في دفتر ملاحظات صغير، أو بطاقة صغيرة.
  - **القواعد الأساسية للكتابة؛** مثل: تحديد الوقت اللازم للكتابة، الذي لابد أن يكون بضع دقائق فقط من أجل تعزيز فكرة عدم الحاجة إلى توضيح التفاصيل، ويمكن أيضًا تحديد خيارات معينة للتفكير، مثل: عدم طرح أفكار تزيد من نفقات الشركة.
  - **الخطة التي تقوم عليها الكتابة الذهنية؛** من خلال التوضيح للمشاركين أنها عملية مجهولة لا يتم فيها ذكر اسم صاحب الفكرة، مما يزيد من شعور الأفراد بالحرية في التعبير عن أفكارهم، ثم بعد ذلك يتم توضيح الخطوات التي سيتم اتباعها بعد تدوين الأفكار.

الكتابة الذهنية التفاعلية

- تتبع طريقة الكتابة الذهنية التفاعلية (Interactive Brainwriting) نفس أسلوب الكتابة الأساسية، لكن بدلًا من جمع البطاقات ثم عرضها، يمرر المشاركون بطاقاتهم إلى أعضاء آخرين في الفريق.
- يمكن لأعضاء الفريق بعد ذلك تدوين التعليقات، أو الإضافات على البطاقات قبل تمريرها إلى الشخص التالي.
- قد تستمر هذه العملية لعدة مرات وفقًا لرغبة المجموعة، وينتج عن هذه الطريقة مزيدًا من الأفكار الجديدة، والمتنوعة.

مفاهيم تنموية

الكتابة الذهنية

طريقة 6-3-5

- يتم استخدام طريقة 6-3-5 عندما تكون هناك مجموعة كبيرة لابد من العمل معها؛ حيث تقوم هذه الطريقة على تقسيم فريق العمل إلى مجموعات، كل مجموعة تتكون من ستة أفراد، ويطرح كل فرد ثلاث أفكار، وتتم هذه العملية خمس مرات، مما يسهم في توليد عدد كبير من الأفكار.
- تعتمد هذه الطريقة أيضًا على تمرير الأفكار بين المشاركين، مثل طريقة الكتابة الذهنية التفاعلية، ويتم تجميع كافة الأفكار الخاصة بكل مجموعة في النهاية من قِبل متخذ القرار، ثم يتم التصويت عليها.

طريقة
6-3-5

الخطوة الأولى
تقسيم فريق العمل إلى مجموعات من 6 أفراد

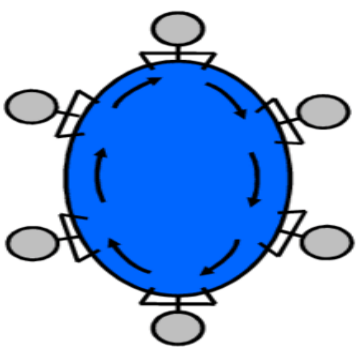

الخطوة الثانية
طرح الأفكار

6 + 3 + 5

الوقت | الأفكار | الأشخاص

الخطوة الثالثة
الانتقال إلى الشخص التالي وتكرار العملية

التفكير الملموس

التفكير هو السمة التي تُميِّز الإنسان عن باقي الكائنات الحيَّة، والتفكير الملموس (Concrete Thinking) هو المرحلة البدائية للتفكير التي يمر بها الإنسان؛ حيث يدرك فيها فقط الأشياء المادية المرئية.

نظرة عامة على المفهوم

- التفكير الملموس، هو طريقة التفكير التي تنطوي فقط على الأشياء التي تكون مرئية للعين البشرية، ويمكن لأي شخص ملاحظتها بسهولة.
- ينظر التفكير الملموس في المعنى الحرفي لأي فكرة أو مفهوم، ولا يأخذ الأفكار التي تعتمد على عامل الاحتمال بعين الاعتبار.
- يتضمن التفكير الملموس فقط تلك الكلمات، أو الأحداث التي يمكن تسجيلها أو على الأقل تقديم بعض الأدلة عليها. وتشير الأبحاث الحديثة إلى أن معظم الحيوانات تميل إلى هذا النهج من التفكير.
- كما يُعَدُّ بمثابة الشكل الأول من التفكير لدى الأطفال؛ فقد أكدت معظم الأبحاث أن الأطفال يدركون فقط الأشياء المرئية، ولا يستطيعون تصوُّر وجود شيء ما إذا لم يكن ماديًّا.
- هذا وأشارت الأبحاث إلى أن الإنسان الذي يستمر في التفكير بهذه الطريقة، يعاني من حالة مرضية معينة، وأحيانًا لا يمكن علاجها.

الفرق بين التفكير المُجرَّد والملموس

- دائمًا ما يكون التفكير الملموس مباشرًا، وواضحًا، مما يسمح لأي فرد بالملاحظة والفهم، لكن التفكير المُجرَّد هو طريقة التفكير التي تولي الاهتمام للمعنى الخفي؛ أي أنه يتطلب المزيد من التحليل.
- يتضمن التفكير المُجرَّد معاني أعمق، وأوسع نطاقًا للمفاهيم، أو الأفكار الفردية التي يمكن أن تثير قضايا أخرى لم تسبق رؤيتها أو مناقشتها من قبل.

مفاهيم تنموية

التفكير الملموس

- ينطوي التفكير المُجرَّد أيضًا على خيارات، أو حلول مختلفة لمشكلة واحدة، ويتجاوز كل الأشياء المرئية، والحاضرة، ويصوِّر المعاني الخفية، والأهداف الأساسية لأي شيء موجود، ويُشكِّل جزءًا من الطبيعة.
- يمكن للمفكر التجريدي عرض ظاهرة معينة من زاوية قد لا يتمكَّن الآخرون من ملاحظتها؛ لأنه يستخدم المقارنات والتشبيهات لفهم ما يدور حوله.
- يجب أن يكون هناك توازن عادل بين نوعي التفكير؛ بحيث يكون الفرد قادرًا على التفكير في كلتا الحالتين عند الحاجة، لأنه في بعض الأحيان يحتاج إلى لتعامل مع الأشياء بالطريقة التي تظهر بها، ولكن هناك أوقات أخرى يجب أن يكون فيها الفرد أكثر تحليلًا.

التفكير الملموس خلال مراحل الحياة المختلفة

- يبدأ الإنسان في مرحلة طفولته بالتفكير الملموس، ثم يتطور هذا التفكير ليصل الطفل إلى التفكير المُجرَّد، الذي يُعَدُّ المرحلة الأخيرة من نموه العقلي، ويدرك بعض المفاهيم المُجرَّدة مثل العاطفة، ثم يكون قادرًا على فهم الأفكار المُجرَّدة الأكثر صعوبة مثل: الرياضيات النظرية والمفاهيم الفلسفية.

مرحلة الطفولة

- في المرحلة المبكرة من النمو - من الولادة وحتى سن الثانية تقريبًا - يعتمد الطفل على التفكير الملموس فقط.
- هذا لأن الطفل يفكر فيما يمكنه ملاحظته فقط، ولا يدرك بقاء الشيء - أي استمرار وجوده - حتى لو لم نتمكن من رؤيته، أو سماعه. فإذا سقطت الكرة خلف الأريكة، فهي بالنسبة للرضيع أو الطفل الصغير لم تعد موجودة.
- أما عندما ينضج الطفل، فإنه يبدأ في التفكير بطريقة رمزية، ويتعلم التعبير عن رغباته بالكلمات. ومن سن 2 إلى 7 سنوات، يبدأ في تطوير القدرة على التفكير، والتنبؤ.

مرحلة التعليم الابتدائي

- يستمر الطفل من سن 7 إلى 11 عامًا تقريبًا، في الاعتماد بشكل كبير على التفكير الملموس، ولكن تزداد قدرته على فهم سبب تصرف الآخرين بطريقة معينة. ويعتقد علماء نفس الأطفال أن هذه المرحلة هي بداية التفكير المُجرَّد.
- جدير بالذكر أنه من سن 12 إلى سن المراهقة، يطوِّر الأطفال تدريجيًّا القدرة على التحليل، والاستقراء، والتعميم والتعاطف.

المراهقة والبلوغ

- يكتسب الفرد الخبرة، ويبدأ في التفكير بشكل تجريدي، ويصبح قادرًا على التعميم، ويستخدم خبراته، وملاحظاته الشخصية لتشكيل الفروض، والتنبؤ، والنظر في البدائل، والتخطيط للمستقبل.

التفكير الملموس

- في هذه المرحلة يصبح معظم الأفراد ماهرين في استنتاج ما يعتقد الآخرون، ويشعرون به في موقف معين. أي ينتقلون من مرحلة التفكير الملموس إلى التفكير المُجرَّد.

التفكير الملموس والصحة النفسية

- يعتبر التفكير الملموس - كما ذُكر سابقًا - هو المرحلة الأولى التي يمر بها تفكير الفرد، لكن إذا استمر في التفكير بهذه الطريقة، ولم يصل إلى التفكير المُجرَّد، سيفقد القدرة على التعلُّم، والتعاطف، والارتباط بالآخرين.
- يصعب على المُفكر الذي يتبع نهج التفكير الملموس (concrete thinker) تفسير تعبيرات الوجه، ولغة الجسد، والكلمات، والسلوكيات، مما يعيق قدرته على فهم ما يشعر به الآخرون، وما يحتاجون إليه.
- إضافة إلى ذلك، فإنه يلتزم أحيانًا بالتفسيرات الحرفية، والسلوكيات الصارمة، وقد يؤدي هذا إلى عدم المرونة في التعامل، والصراع الدائم مع أشخاص آخرين.
- يمكن أن تتسبَّب بعض الحالات المرضية في تأخير عملية تطور التفكير التجريدي.
- ويعتمد الأشخاص الذين يعانون من هذه الحالات بشكل كبير على التفكير الملموس، وربما يؤثر ذلك على الطريقة التي يتواصلون بها مع غيرهم، وتشمل هذه الحالات:
  - التوحُّد.
  - الفصام.
  - الأمراض العقلية.
  - إصابات الدماغ، سواء كانت طبيَّة أو ناتجة عن حادث.
  - الإعاقة الذهنية.
- يُسجِّل الشخص الذي يعتمد على التفكير الملموس درجة منخفضة في اختبارات قياس الذكاء، بينما يُسجِّل الأشخاص الذين يفكرون بشكل تجريدي - وهم أغلب البشر - مُعدَّلات ذكاء مرتفعة.

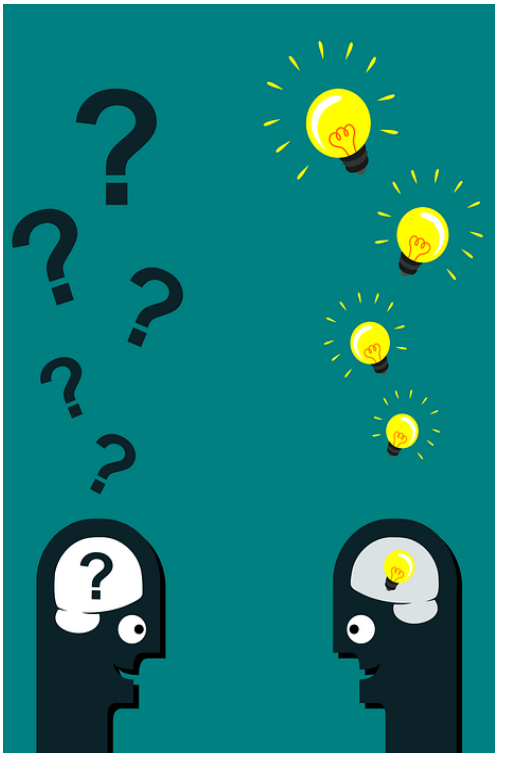

عروض كتب

- الاقتصاد في عصر "كوفيد- 19"
- الاقتصادات الجيدة في الأوقات الصعبة
- 5 طرق: كيف تكون حاضرًا مُثمرًا مع عدم توفُّر الوقت؟

عروض كتب

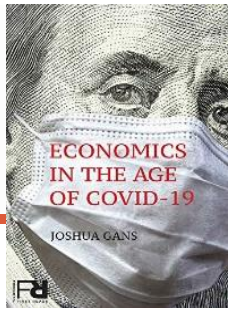

الاقتصاد في عصر "كوفيد- 19"

اسم الكاتب: "جوشوا جانز"

تاريخ النشر: أبريل 2020

الناشر: MIT Press

عدد الصفحات: 132ص

نبذة عن المؤلف

- يعمل "جوشوا جانز" (Joshua Gans) أستاذًا في مجال الإدارة الاستراتيجية، فضلًا عن كونه رئيسًا لـ "جيفري سكول للابتكار التقني وريادة الأعمال" في مدرسة "روتمان"، بجامعة "تورنتو".
- يشغل الكاتب أيضًا منصب كبير الاقتصاديين في "مختبر التدمير الإبداعي" (Creative Destruction Lab)، وله العديد من المؤلفات في مجالات بحثية متنوعة، كالنمو الاقتصادي، والابتكار، والمعلومات، والذكاء الاصطناعي.
- ويُعَدُّ كتاب "الاقتصاد في عصر كوفيد- 19" أحدث الكتب التي قام بنشرها "جانز"، ويبحث فيه مجموعة من القضايا التي يتداخل فيها الاقتصاد مع الصحة العامة خلال جائحة "كوفيد-19".

فكرة الكتاب

- كشفت جائحة كورونا عن مواطن القصور والضعف في بعض المجالات التي لم تكن أغلب حكومات العالم مستعدة لها، ورُغم ذلك، فقد اتخذت الكثير منها قرارات رشيدة في الاستجابة للوباء المفاجئ الذي حلَّ بالبشرية.
- هذا وقد صاحب انتشار الوباء كثير من المعلومات المغلوطة، وكم هائل من الآراء التي لا تستند إلى أساس علمي، كما ركز معظمها على النتائج قصيرة المدى للأزمة؛ من خسائر بشرية، واقتصادية.
- يؤكد الكاتب على أن الخطوات الأولى الضرورية لاحتواء الوباء تتمثل في اتباع تدابير الإغلاق المؤقتة للحد من انتشار الفيروس، مع الحرص على عدم التسبُّب في إفلاس الشركات، وخسارة الأفراد لوظائفهم.
- بناءً على ذلك، يُقسم الكاتب الإجراءات الاقتصادية التي يجب اتخاذها حيال الأزمة إلى أربع مراحل، وهي: الاحتواء، وإعادة الفتح، والتعافي، والتعزيز. حيث إن لكل مرحلة من هذه المراحل تحديَّات مختلفة، لذلك فإن كل منها يتطلب إجراءً اقتصاديًّا مختلفًا.

الاقتصاد في عصر "كوفيد- 19"

مراحل اقتصاد الجائحة

- **مرحلة الاحتواء:** هي المرحلة التي تشهد تفشّي الفيروس على نطاق واسع، لذلك يرى "جانز" أن الاقتصاد الأمثل في هذه المرحلة هو اقتصاد الحرب، وذلك من خلال تطبيق الحكومة لقواعد ضبط الأسعار، وإعادة توزيع الموارد، وتركيزها على مجال الرعاية الصحية.
- ونظرًا لمعاناة البعض - سواء منتجين أو مستهلكين - من تقلُّبات الأسعار، يقترح "جوشوا" تأجيل سداد فواتير الخدمات الأساسية؛ بهدف تعزيز القوة الشرائية للمستهلكين، وتقليل الخسائر الاقتصادية للمنتجين.
- **مرحلة إعادة الفتح:** تتضمن عملية إعادة الفتح الحذرة لبعض المجالات؛ لأن الحكومات لن تستطيع تحمُّل نتائج الإغلاق لفترة طويلة، ويُعَدُّ الحذر ضروريًّا في هذه المرحلة، لتجنُّب ظهور موجة ثانية من المرض بطريقة أشد حدة.
- **مرحلة الانتعاش:** جدير بالذكر أن هذه المرحلة لا تخلو من التحدِّيات، حيث ستثار العديد من التساؤلات بشأن كيفية إعداد مواقع العمل، وكيفية تطوير لقاح ميسور التكلفة، ومتاح على نطاقٍ واسع.
- **مرحلة التعزيز:** في هذه المرحلة تنبع أهمية الاستعداد للأزمات الصحية مستقبلًا؛ حيث تشمل تعزيز القدرات الصحية والمعلوماتية؛ بما يضمن مواجهة أي وباء مستقبلي، والاستجابة له بصورة أسرع وأفضل.

أهمية توافر المعلومات في تخطّي الجائحة

- يشير الكاتب إلى أن جائحة "كوفيد-19" تُعَدُّ مشكلة معلوماتية بالأساس؛ حيث ستتحكم المعرفة المتوفرة بشأن الأزمة في مدى استمرارية هذه الأزمة، وكذلك سرعة حلها.
- ويرى "جوشوا" أن السبيل الأمثل لتعزيز القدرة المعرفية حول الوباء يتجسد في إيجاد طرق مبتكرة لتعزيز الفحوصات الطبية للسكان، وهي الوسيلة التي يراها أكثر أهمية من توفير اللقاح ذاته.
- أخيرًا، يُحذِّر الكاتب من المفاضلة بين الصحة العامة والصحة الاقتصادية، ويؤكد على ضرورة منحهما درجات متوازنة من الاهتمام عند اتخاذ القرارات، وذلك بحسب المرحلة، فبينما تكون الصحة العامة على رأس أولويات المرحلة الأولى، فإن الصحة الاقتصادية تكون الأهم في المرحلتين الثالثة والرابعة.

عروض كتب

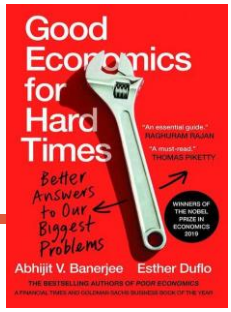

الاقتصادات الجيدة في الأوقات الصعبة

اسم الكاتب: "أبهيجيت بانيرجي" و"ستير دوفلو"

تاريخ النشر: نوفمبر 2019

الناشر: (Public Affairs)

عدد الصفحات: 432ص

نبذة عن المؤلفَين

- "أبهيجيت بانيرجي" (Abhijit Banerjee)؛ مواليد 21 فبراير 1961، اقتصادي أمريكي من أصل هندي، وهو حاليًّا أستاذ الاقتصاد الدولي لمؤسسة "فورد" في معهد "ماساتشوستس للتكنولوجيا".
- درس "بانيرجي" في جامعة "كالكوتا"، وجامعة "جواهر لال نهرو"، وجامعة "هارفارد"، وحصل على درجة الدكتوراه عام 1988. وفي عام 2003 أسس "مختبر عبد اللطيف جميل العالمي لمكافحة الفقر" (J-pal)، جنبًا إلى جنبٍ مع "إستر دوفلو" و"سينديل مولاناثان" ولا يزال أحد مديري المختبر.
- "إستر دوفلو" (Esther Duflo)، من مواليد 25 أكتوبر 1972، في باريس، وهي باحثة فرنسية أمريكية، وعضوة في "المكتب القومي للأبحاث الاقتصادية".
- جدير بالذكر أن "أبهيجيت بانيرجي"، و"إستر دوفلو" قد حصلا على جائزة نوبل في العلوم الاقتصادية في عام 2019، وذلك بسبب نهجهم التجريبي المستخدم في التخفيف من حِدة الفقر العالمي.

نبذة عن الكتاب

- يُسلّط الكتاب الضوء على التشوهات التي تجلبها النظم الاقتصادية السيئة، ويعارض الفكرة القائمة على وجود قوانين صارمة تحكم الاقتصاد، وتحول دون بناء عالم أكثر إنسانية.
- ينقسم الكتاب إلى تسعة فصول، ويبدأ المؤلفان بالإشارة إلى نقاط الضعف في أداء الاقتصادات الوطنية، ويُلمحا إلى أن المجتمعات أصبحت مُستقطبة بشكلٍ متزايد من حيث المعتقدات حول السياسة العامة.
- يشرع الكتاب في تناول بعض القضايا الأكثر إزعاجًا وتعقيدًا في عصرنا الحالي، مثل: الهجرة الدولية، والتكنولوجيا، والبطالة، والتدهور البيئي، وتغيُّر المناخ، وزيادة حدة التفاوتات الاقتصادية، والهوس بنمو الاقتصاد الكلي، وظهور حرب التعريفات / الرسوم الجمركية، والجدل بشأن دعم الدخل الأساسي لمن يحتاج إليه.

الاقتصادات الجيدة في الأوقات الصعبة

آلام التجارة

- يشير المؤلفان في الجزء الخاص بالتجارة الدولية إلى ما يصفانه بـ "آلام التجارة" - بالنسبة للبعض على الأقل - وذلك في محاولة منهما للتأكيد على أن التجارة لا تنطوي طيلة الوقت على تحقيق مكاسب فقط كما يعتقد كثير من الاقتصاديين، بل من الممكن أن تتسبب في مزيد من الأضرار أيضًا.

- ويتمثّل الهدف الأساسي للمؤلفين في "كسر الجمود" بين اليمين واليسار؛ من خلال تبنّي برنامج دقيق لإقناع الناس بأن تحقيق الرفاهية يتطلب فرض مزيد من الضرائب. ومن أبرز توصياتهما أيضًا - والأكثر تكرارًا - هي: أنه على الحكومة مساعدة العمّال للخروج من المناطق التي تضررت بشدة من جرَّاء التجارة الحرة، فيقترحان القيام بذلك من خلال توسيع "برنامج مساعدة تعديل التجارة" (Trade Adjustment Assistance Program,TAA).

الهجرة

- يوضح المؤلفان أنه "لا يوجد دليل موثوق على أن التدفقات الكبيرة نسبيًّا من المهاجرين ذوي المهارات المتدنية تضر بالسكان المحليين"، لأن هذا يرتبط بدرجة كبيرة مع طبيعة سوق العمل؛ الذي يعتمد بشكل رئيس على سياسات العرض والطلب.

- كما يُظهر "بانيرجي" و"دوفلو" أن المهاجرين ليسوا مجرد عُمَّال، بل هم أيضًا مستهلكون؛ وذلك من خلال إنفاقهم الأموال في المطاعم، وعندما يذهبون للتسوق. الأمر الذي يخلق وظائف تتناسب في الغالب مع ذوي المهارات المتدنية.

تعزيز النمو الاقتصادي

- يجادل بعض الاقتصاديين بأن هناك طريقة واحدة على الأقل لتعزيز الاقتصاد؛ هي تخفيض الضرائب، لكن يوضح "بانيرجي" و"دوفلو" أنه حتى النسخة الأيقونية (Iconic Version) من هذه التخفيضات - الإصلاح الضريبي الذي تم في عهد "رونالد ريغان" - لم تساعد كثيرًا في تسريع النمو.

- يطرح المؤلفان أيضًا رؤى جيدة فيما يتعلق بأسباب "اليأس الاقتصادي" في المناطق الريفية، فيقدمان نقدًا بناءً للقطاع المالي وسلوكه، من خلال الإشارة إلى أن هناك فئة من الأفراد حالفها الحظ، حيث كانوا يمتلكون المهارات المناسبة والظروف المواتية التي هيأتهم ليصبحوا أثرياءً، أما بالنسبة للآخرين، فقد فقدوا وظائفهم، وأصبحوا عاطلين عن العمل. فقد خلقت التجارة عالمًا أكثر تقلبًا؛ حيث تختفي الوظائف.

عروض كتب

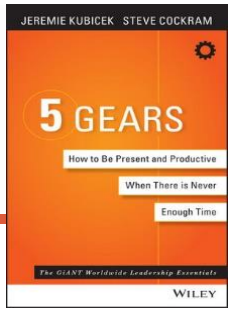

5 طرق: كيف تكون حاضرًا مُثمرًا مع عدم توفُّر الوقت؟

اسم الكاتب: "جيريمي كوبيتش" و"ستيف كوكرام"

تاريخ النشر: أغسطس 2015

الناشر: وايلي (Willey)

عدد الصفحات: 240ص

نبذة عن المؤلفَين

- "جيريمي كوبيسيك": هو المؤسس المشارك لشركة (GiANT Worldwide)، وشركات(Giant)، وهو مؤلف لبعض الكتب الأكثر مبيعًا، ومتحدث إلى المنظمات في جميع أنحاء العالم، في مجالات القيادة التحويلية، والذكاء العاطفي، والنمو الشخصي.
- "ستيف كوكرام": هو أيضًا مؤسس مشارك لـ (GiANT Worldwide)، وخبير معتمَد في مجالات تطوير الشخصية، وتعلُّم القيادة التطبيقية، وتغيير الثقافة مع الفرق التنفيذية والمنظمات في جميع أنحاء العالم. فضلًا عن كونه متحدثًا ومعلمًا في التلمذة الصناعية، وتنمية الشخصية، وبناء الفريق.

تعريف بالكتاب

- يتناول كتاب "5 طرق: كيف تكون حاضرًا ومنتِجًا عندما لا يكون هناك وقت كافي"، كيفية التحوُّل إلى الطرق المناسبة في الوقت المناسب؛ حتى يتمكَّن الإنسان من زيادة معدل ذكائه، وكذلك القدرة على التأثير. فيقدم هذا الكتاب الطرق الخمس أو العقليات المختلفة التي تساعد الفرد على التغلُّب على كل ما يواجهه خلال يومه.

ما هي الأدوات/ الطرق الخمس؟

- يعاني الأشخاص في جميع أنحاء العالم من عدم التوازن بين العمل والحياة، فمن الصعب أن يكون الإنسان منتجًا في نفس الوقت الذي يتواصل فيه مع الآخرين.
- من هنا ظهرت فكرة الخمس أدوات اللازمة لحل هذه المشكلة، وذلك عندما قام "كوبيتسيك" و"كوكرام" بتطبيق ما تعلماه في تجاربهما الخاصة، وخبراتهما السابقة.
- تتمثل الأدوات/ الوسائل الخمس في: أخذ قسط كافٍ من الراحة، والتواصل مع العائلة أو الأصدقاء خارج إطار العمل، والاندماج في العلاقات الاجتماعية، والتكيُّف مع تعدُّد المهام، والتركيز بشكل كامل في العمل دون انقطاع.

5 طرق: كيف تكون حاضرًا مُثمرًا مع عدم توفُّر الوقت؟

- يشير الكتاب إلى أن الكثير من الأفراد قد يتجنَّبون التفاعلات والعلاقات الاجتماعية في حياتهم الشخصية، الأمر الذي يؤثر عليهم سلبًا. وانطلاقًا من ذلك، طرح المؤلفان الآليات/ الأدوات/ الوسائل الخمس سالفة الذكر بهدف تمكِّين الأفراد من التواصل الفعَّال مع الآخرين.
- جدير بالذكر أن أهداف الكتاب تتمثَّل في الآتي:
  - كشف الأسباب الرئيسة وراء انعزال بعض الأفراد عن غيرهم، وتجاهلهم للأحداث من حولهم، وإحجامهم عن المشاركة في الفعَّاليات المختلفة. وأيضًا يفسِّر سلوك البعض الآخر؛ الذي يتبنَّى الاتجاه التشاركي والتفاعلي، ويندمج مع الأفراد من حوله.
  - تقديم الوسائل التي تساعد الأفراد على التحوُّل إلى الطريقة المناسبة في الوقت المناسب، مما سيزيد من عمق العلاقات، ويجعل الانسان أكثر إنتاجية.
  - إحداث تغيير إيجابي في علاقات الأفراد.
  - ترسيخ مبدأ الاحترام، وتعزيز تعلُّم لغة الإشارة؛ التي يمكن أن تُغيِّر وجهة نظر المرء تجاه مواقف كثيرة يتعرَّض لها يوميًّا.
  - تمكِّين الفرد من العيش حياة سعيدة، ومُنتِجة في نفس الوقت.

أهم ما يجب تذكُّره

- يتعيَّن على الأفراد إدراك أن كل خطوة تتم لابد أن تكون في الوقت المناسب، ووفقًا للطريقة والنهج الملائم، لأن استخدام طرق غير مناسبة، أو في الأوقات الخاطئة من شأنه أن يتسبَّب في ضياع مزيد من الفرص.
- وفقًا للمؤلفين، دائمًا ما يتنقل الأفراد بين خمس دوائر مختلفة للتأثير ، هي: الذات/ النفس، والأسرة، والفريق، والمنظمة، والمجتمع. وتتطلب كل واحدة من هذه الدوائر نهجًا مختلفًا في التعامل.
- ختامًا، تكْمُن الفكرة الرئيسة للكتاب في كيفية التعرف على نوع الدائرة التي ينتمي إليها الأفراد في جميع الأوقات، وكذلك اكتشاف الطرق الأنسب للتفاعل. حيث يشير المؤلفان إلى أن هذا الوعي بالسياق، هو الخطوة الأولى في سبيل الحفاظ على حياة سعيدة ومنتِجة.

إصدارات حديثة

- مرحبًا بك في الإدارة: كيفية الانتقال من أفضل عامل إلى قائد ممتاز
- فكِّر بنفسك: استعادة التفكير السليم في عصر الخبراء والذكاء الاصطناعي
- اربح كل يوم: خبرات واقعية لتحقيق نتائج استثنائية
- الحروب التجارية هي حروب طبقية

إصدارات حديثة

يستعرض "هوك" الأدوات التي يعتمد عليها الفرد للانتقال من مجرد موظف عالي الأداء إلى قائد ناجح، فيما يوضح "مانشارماني" النهج اللازم لدمج مصادر التكنولوجيا الحديثة مع التفكير الإنساني للوصول إلى المعلومة، واتخاذ القرارات بدقة.

مرحبًا بك في الإدارة: كيفية الانتقال من أفضل عامل إلى قائد ممتاز

المؤلف: ريان هوك تاريخ الإصدار : 28 يناير 2020 الناشر: McGraw-Hill Education

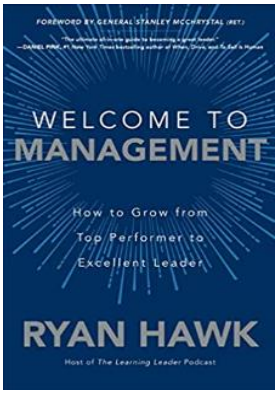

- يستعرض الكاتب مجموعة من الأدوات التي تساعد الفرد على الانتقال من موظف ذو أداءٍ عالي إلى قائد ممتاز، وذلك بالاعتماد على مجموعة من المقابلات مع أكثر من 300 من القادة الأكثر تفكيرًا في المستقبل حول العالم، بالإضافة إلى تجربته الخاصة.
- تنطوي هذه الأدوات على تطوير الفرد لمهاراته الخاصة، والحفاظ على مصداقيته، وتعزيز الثقة والاحترام المتبادلين بين جميع أفراد العمل، وتبنّي استراتيجية / رؤية واضحة لكل أعضاء فريق العمل، والتواصل معهم بشكلٍ فعَّال. فمن خلال هذه الأدوات يمكن تحقيق أفضل النتائج، والوصول إلى سمات القائد الناجح.

فكِّر بنفسك: استعادة التفكير السليم في عصر الخبراء والذكاء الاصطناعي

المؤلف: فيكرام مانشارماني تاريخ الإصدار : 16 يونيو 2020 الناشر: Harvard Business Review Press

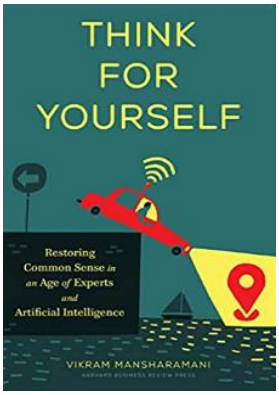

- يرى "مانشارماني" أنه مع التقدم التكنولوجي، أصبح الأفراد لا يعتمدون على أنفسهم في التفكير بل يعتمدون على الخبراء، والتكنولوجيا بشكل كبير في الحصول على المعلومة.
- يوضح الكتاب أنه لا يمكن إنكار دور الخبراء، والبروتوكولات، والأنظمة المستندة إلى الكمبيوتر في المساعدة على اتخاذ قرارات مستنيرة، لكن لابد من دمج مصادر المعلومات هذه بشكل أكثر فعَّالية، وتسخير القيمة التي توفرها دون تقويض قدرتنا على التفكير.
- يقدم المؤلف مجموعة من الأدوات التي تساعد على ذلك، حتى يتمكَّن الفرد من اتخاذ القرارات بشكل أكثر دقة.

يستعرض "ميلر" في كتابه، الأدوات الازمة لتنفيذ الأفكار الجديدة، بالاعتماد على خبرات قادة، وموظفين في العديد من المنظمات العالمية. فيما يوضح "كلاين"، و"بيتيس" تأثير الحروب التجارية خلال الثلاثين عامًا الماضية على الطبقات الفقيرة.

اربح كل يوم: خبرات واقعية لتحقيق نتائج استثنائية

المؤلف: مارك ميلر تاريخ الإصدار: 10مارس 2020 الناشر: The High Performance Series

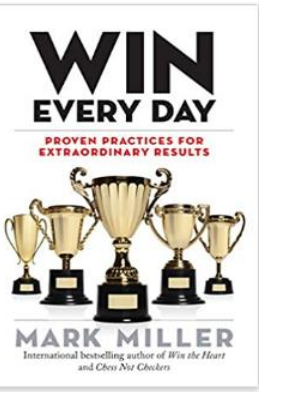

- يوضح الكتاب أن الأهم من توليد العديد من الأفكار المُبتكرة، والمتنوعة، هو تنفيذها؛ فالمنظمات عالية الأداء تشترك دائمًا في القدرة على التنفيذ.
- يعمل الموظفون في هذه المنظمات بمستويات عالية من الدقة، والاتساق، مما يساعدها على تنفيذ أهدافها.
- يستعرض "ميلر" الأدوات اللازمة لتحقيق هدف التنفيذ من خلال إجراء مقابلات مع قادة، وموظفين في العديد من المنظمات العالمية مثل "آبل" (Apple)، و"ستاربكس" (Starbucks).

الحروب التجارية هي حروب طبقية

المؤلف:ماثيو كلاين، مايكل بيتيس تاريخ الإصدار :19مايو 2020 الناشر: Yale University Press

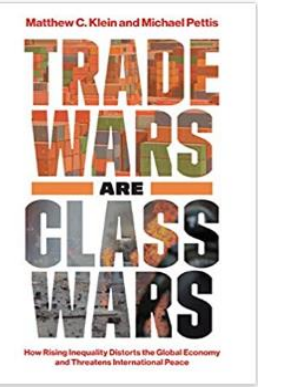

- يقدم الكتاب أدلة واضحة على تأثير الحرب التجارية بين القوى العظمى في العقود الأخيرة على الطبقات الفقيرة.
- ويستعرض القرارات التي اتخذها السياسيون، وقادة الأعمال في الصين، وأوروبا، والولايات المتحدة الأمريكية خلال الثلاثين عامًا الماضية.
- يشير الكتاب إلى أن هذه القرارت خدمت مصالح الأغنياء على حساب العمال؛ حيث لم يعد بإمكانهم شراء ما ينتجونه، وفقد بعضهم وظائفهم، وأجبروا على تحمُّل مستويات أعلى من الديون. يرى "كلاين"، و"بيتيس" أن هذه الحروب الطبقية تشكل تهديدًا للاقتصاد العالمي والسلام الدولي.

مؤشرات اقتصادية

- أسواق السلع
- أسواق المال
- أداء الاقتصاد الكلي
- أسواق النقد

مؤشرات اقتصادية

أسواق السلع

أسعار النفط الخام والمعادن

السلعة	28 مايو 2020	التغير الأسبوعي (%)	التغير السنوي (%)	التطور الشهري
خام البرنت (دولار أمريكي/برميل)	35.29	-2.14	-49.66	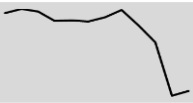
الفضة (دولار أمريكي/أوقية)	17.90	3.26	25.35	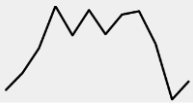
الذهب (دولار أمريكي/أوقية)	1713.30	-0.42	34.22	
النحاس* (دولار أمريكي/طن)	5310.94	3.24	-11.58	

* أسعار النحاس العالمي بتاريخ 22مايو 2020.

المصدر: قاعدة بيانات رويترز- بورصة لندن - مركز تبادل السلع CEC.

أسعار الحاصلات الزراعية الرئيسة في البورصات العالمية

السلعة	28 مايو 2020	التغير الأسبوعي (%)	التغير السنوي (%)	التطور الشهري
سكر أبيض ناعم (دولار أمريكي/طن)	361.50	-1.04	11.03	
الأرز التايلاندية (فئة أ) (دولار أمريكي/طن)	498.00	0.00	23.27	
القطن الأمريكي* (دولار أمريكي/طن)	1270.08	-1.10	-17.54	
فول الصويا الأمريكي (دولار أمريكي/طن)	336.90	0.57	-1.49	

* أسعار القطن الأمريكي بتاريخ 22مايو 2020.

المصدر: قاعدة بيانات رويترز.

أسواق السلع

أسعار محلية

السلعة	الأسبوع الحادي والعشرون (18- 24) مايو 2020	التغير الأسبوعي (%)	التغير السنوي (%)	التطور الشهري
حديد استثماري (جنيه/طن)	10153.65	0.35	-14.99	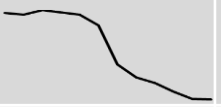
حديد عز (جنيه/طن)	10422.96	-0.03	-13.38	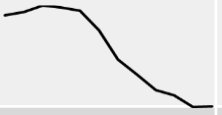
أسمنت رمادي (جنيه/طن)	866.48	-2.27	-3.45	
السلعة	الأسبوع الحادي والعشرون (18- 24) مايو 2020	التغير الأسبوعي (%)	التغير السنوي (%)	التطور الشهري
دواجن بيضاء (جنيه/كيلو)	34.02	-1.96	1.01	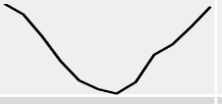
دواجن بيضاء مجمدة (جنيه/كيلو)	36.16	-1.09	1.95	
اللحوم الحمراء (كندوز) (جنيه/كيلو)	125.00	-0.68	-1.62	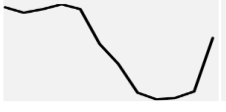

المصدر: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - المرصد الميداني.

مؤشرات اقتصادية

أسواق السلع

أسعار السلع التموينية

السلعة	21مايو 2020	التغير الأسبوعي (%)	التغير السنوي (%)	التطور الشهري
سكر (معبأ ق.خ) (قرش / كيلو)	905.68	0.28	-3.52	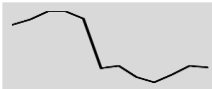
أرز (معبأ) (قرش / كيلو)	1080.11	-0.09	-11.77	
السلعة	الأسبوع الحادي والعشرون (18- 24) مايو 2020	التغير الأسبوعي (%)	التغير السنوي (%)	التطور الشهري
زيت عباد الشمس (قرش / لتر)	2155.22	0.05	-2.74	
الدقيق (قرش / كيلو)	860.45	1.24	-0.27	

المصدر: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - المرصد الميداني.

أسواق المال

أسواق المال في البلدان المتقدمة

المؤشر	26مايو 2020 (نقطة)	التغير الأسبوعي (%)	التغير السنوي (%)	التطور الشهري
مؤشر ستاندرز آند بورز 500	2991.77	2.35	5.86	
مؤشر داو جونز الصناعي	24995.11	3.26	-2.31	
مؤشر نيكاي 225 الياباني	21271.17	4.10	0.73	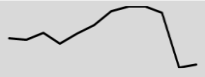
مؤشر فوتسي 100	6067.76	1.09	-16.63	

Source: S&P Dow Jones Indices LLC - New York Stock Exchange - Tokyo Stock Exchange - Financial Times, London.

مؤشرات ستاندرز آند بورز للأسواق الناشئة

المؤشر	26مايو 2020 (نقطة)	التغير الأسبوعي (%)	التغير السنوي (%)	التطور الشهري
ستاندرز آند بورز للأسواق الناشئة المؤشر العام	1402.24	1.84	-19.39	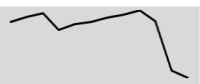

Source: S&P Dow Jones Indices LLC.

مؤشرات سوق المال المصرية

المؤشر	21مايو 2020 (نقطة)	التغير الأسبوعي (%)	التغير السنوي (%)	التطور الشهري
مؤشر EGX 30	10109.91	-1.72	-25.74	
مؤشر EGX 100 EWI	1829.51	0.57	-16.47	
مؤشر بورصة النيل	659.60	-1.34	44.23	
إجمالي قيمة رأس المال السوقي (مليار جنيه)	542.63	-0.41	-27.00	

المصدر: البورصة المصرية.

مؤشرات اقتصادية

أداء الاقتصاد الكلي

الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة (تريليون دولار أمريكي)

الاقتصادات المتقدمة

الدولة/ الإقليم	2018	2017	التغير السنوي (%)
الولايات المتحدة الأمريكية	17.86	17.35	2.94
منطقة اليورو	14.00	13.74	1.89
اليابان	6.19	6.14	0.81
المملكة المتحدة	2.88	2.84	1.41

المصدر: قاعدة بيانات البنك الدولي.

الاقتصادات الناشئة

الدولة/ الإقليم	2018	2017	التغير السنوي (%)
البرازيل	2.31	2.28	1.32
الصين	10.80	10.13	6.61
إسرائيل	0.31	0.30	3.33
الهند	2.84	2.66	6.77
تركيا	1.24	1.21	2.48

المصدر: قاعدة بيانات البنك الدولي.

جمهورية مصر العربية

البيان	2018/ 2019	2017/ 2018	التغير السنوي (نقطة مئوية)
معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي (بأسعار السوق) (%)	*5.6	5.3	0.3
معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (%)	*3.5	3.0	0.5
معدل البطالة (%)	**8.0	***8.9	-0.9
معدل التضخم العام (%)	9.2 (عام 2019)	14.4 (عام 2018)	-5.2

* بيان مبدئي ** بيان الربع الأخير عام 2019 *** بيان الربع الأخير عام 2018

المصدر: وزارة المالية - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء.

أسواق النقد

أسعار صرف العملات الرئيسة أمام الدولار الأمريكي

العملة	26مايو 2020	التغير الأسبوعي (%)	التغير السنوي (%)	التطور الشهري
يورو أوروبي	1.10	0.22	-2.17	
جنيه إسترليني	1.23	0.47	-3.20	
ين ياباني*	107.66	0.03	-1.57	

* سعر صرف الدولار الأمريكي أمام الين الياباني.

المصدر: البنك المركزي للولايات المتحدة الأمريكية، https://www.federalreserve.gov/.

أسعار صرف العملات الرئيسة أمام الجنيه المصري

المؤشر	21مايو 2020	التغير الأسبوعي (%)	التغير السنوي (%)	التطور الشهري
دولار أمريكي	15.91	0.69	-6.83	
يورو أوروبي	17.49	2.54	-8.12	
جنيه إسترليني	19.46	1.04	-10.18	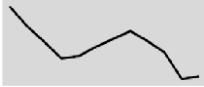
100 ين ياباني	14.77	0.06	-4.61	

المصدر: البنك المركزي المصري.

معدل العائد على الإقراض بين البنوك المصرية على أساس يومي

المؤشر	21مايو 2020	التغير الأسبوعي (نقطة مئوية)	التغير السنوي (نقطة مئوية)
متوسط سعر العائد على الإيداع والإقراض لليلة الواحدة (%)	9.87	0.02	-6.04

المصدر: البنك المركزي المصري.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري

1 ش مجلس الشعب - قصر العيني - القاهرة - مصر | رقم بريدي: 11582 | ص.ب: 191 مجلس الشعب
تليفون: 27929292(202) - فاكس: 27929222(202) | info@idsc.net.eg | www.idsc.gov.eg